بسم الله الرحمن الرحيم

٩

الجُزءُ الأَوَّل



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المؤلِّفون:

أ.أحمد الخطيب (منسقاً) — د.عاطف أبو حمادة — أ. أشرف أبو صاع

أ. حسان نزال — أ. صالح معالي — أ. نائل طحيمر



أ. أحمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. علي مناصرة

الدائرة الفنية

الإشراف الإداري	أ. حازم عجاج
التصميم الفني	م. صباح الفتياني

مراجعة	د.المتوكل طه
التحكيم العلمي	أ.د.حمدي الجبالي، د. نهى عفونة
المتابعة للمحافظات الجنوبية	د. سمية النخالة

الطبعة التجريبية

٢٠١٧ م/ ١٤٣٨ هـ



مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 – رام الله – فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

+٩٧٠-٢-٢٩٦٩٣٧٧ فاكس | +٩٧٠-٢-٢٩٦٩٣٥٠ هاتف

تقـديـم

يتصـف الإصـلاح التربـوي بأنـه المدخـل العقلانـي العلمـي النابـع مـن ضـرورات الحالـة، المسـتند إلـى واقعيـة النشـأة، الأمـر الـذي انعكـس علـى الرؤيـة الوطنيـة المطـورة للنظـام التعليمـي الفلسـطيني فـي محـاكاة الخصوصيـة الفلسـطينية والاحتياجـات الاجتماعيـة، والعمـل علـى إرسـاء قيـم تعـزز مفهـوم المواطنـة والمشـاركة فـي بنـاء دولـة القانـون، مـن خـلال عقـد اجتماعـي قائـم علـى الحقـوق والواجبـات، يتفاعـل المواطـن معهـا، ويعـي تراكيبهـا وأدواتهـا، ويسـهم فـي صياغـة برنامـج إصـلاح يحقـق الآمـال، ويلامـس الأمانـي، ويرنـو لتحقيـق الغايـات والأهـداف.

ولمـا كانـت المناهـج أداة التربيـة فـي تطويـر المشـهد التربـوي، بوصفهـا علمـاً لـه قواعـده ومفاهيمـه، فقـد جـاءت ضمـن خطـة متكاملـة عالجـت أركان العمليـة التعليميـة التعلميـة بجميـع جوانبهـا، بمـا يسـهم فـي تجـاوز تحديـات النوعيـة بكـل اقتـدار، والإعـداد لجيـل قـادر علـى مواجهـة متطلبـات عصـر المعرفـة، دون التـورط بإشـكالية التشـتت بيـن العولمـة والبحـث عـن الأصالـة والانتمـاء، والانتقـال إلـى المشـاركة الفاعلـة فـي عالـم يكـون العيـش فيـه أكثـر إنسـانية وعدالـة، وينعـم بالرفاهيـة فـي وطـن نحملـه ونعظمـه.

ومـن منطلـق الحـرص علـى تجـاوز نمطيـة تلقّـي المعرفـة، وصـولاً لمـا يجـب أن يكـون مـن إنتاجهـا، وباسـتحضار واعٍ لعديـد المنطلقـات التـي تحكـم رؤيتنـا للطالـب الـذي نريـد، وللبنيـة المعرفيـة والفكريّـة المتوخّـاة، جـاء تطويـر المناهـج الفلسـطينية وفـق رؤيـة محكومـة بإطـار قوامـه الوصـول إلـى مجتمـع فلسـطيني ممتلـك للقيـم، والعلـم، والثقافـة، والتكنولوجيـا، وتلبيـة المتطلبـات الكفيلـة بجعـل تحقيـق هـذه الرؤيـة حقيقـة واقعـة، وهـو مـا كان لـه ليكـون لـولا التناغـم بيـن الأهـداف والغايـات والمنطلقـات والمرجعيـات، فقـد تآلفـت وتكاملـت؛ ليكـون النتـاج تعبيـراً عـن توليفـة تحقـق المطلـوب معرفيـاً وتربويـاً وفكريـاً.

ثمّـة مرجعيـات تؤطّـر لهـذا التطويـر، بمـا يعـزّز أخـذ جزئيـة الكتـب المقـررّة مـن المنهـاج دورهـا المأمـول فـي التأسـيس؛ لتـوازن إبداعـي خـلّاق بيـن المطلـوب معرفيـاً، وفكريـاً، ووطنيـاً، وفـي هـذا الإطـار جـاءت المرجعيـات التـي تـم الاسـتناد إليهـا، وفـي طليعتهـا وثيقـة الاسـتقلال والقانـون الأساسـي الفلسـطيني، بالإضافـة إلـى وثيقـة المنهـاج الوطنـي الأول؛ لتوجّـه الجهـد، وتعكـس ذاتهـا علـى مجمـل المخرجـات.

ومـع إنجـاز هـذه المرحلـة مـن الجهـد، يغـدو إزجـاء الشـكر للطواقـم العاملـة جميعهـا؛ مـن فـرق التأليـف والمراجعـة، والتدقيـق، والإشـراف، والتصميـم، وللجنـة العليـا أقـل مـا يمكـن تقديمـه، فقـد تجاوزنـا مرحلـة الحديـث عـن التطويـر، ونحـن واثقـون مـن تواصـل هـذه الحالـة مـن العمـل.

وزارة التربية والتعليم العالي

مـركـز الـمـنـاهـج الفلسطينية

آب / ٢٠١٧

مقدمة

الحمدُ لِلّهِ الّذي أَجْرى اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ سَلِسَةً عَلى اللِّسانِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى صاحِبِ الفَصاحَةِ وَالبيانِ، وَبَعْدُ:
فَلُغَتُنا العَرَبِيَّةُ مِنَ اللّغاتِ العَريقَةِ المُتَّصِلَةِ بِأَمْجادِها، المُحافِظَةِ عَلى حُضورِها في كَثيرٍ مِنْ أَنْحاءِ المَعْمورَةِ، وَعَلى أَبْنائِها مِنْ هذا الجيلِ أَنْ يُحافِظوا عَلى رِفْعَةِ مَقامِها بَيْنَ اللُّغاتِ الحَيَّةِ، وَيَعْمَلوا عَلى نَشْرِ فُنونِها وَعُلومِها نَثْراً وَشِعْراً، وَيُتْقِنوا كَثيراً مِمّا يُمَيِّزُها مِنْ ضَوابِطِ نَحْوٍ، وَقَوالِبِ صَرْفٍ وَاشْتِقاقٍ، وَجَمالِ تَعْبيرٍ، وَحُسْنِ بَيانٍ، آخِذينَ عَلى عاتِقِهِم دِراسَتَها بِدِقَّةٍ وَتَبَصُّرٍ، وَسَلامَةِ ذَوْقٍ، وَسِعَةِ أُفُقٍ.

وَالنُّصوصُ النَّثْرِيَّةُ في الكِتابِ مُنَوَّعَةٌ بَيْنَ سورَةِ نوحٍ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ، وَنُصوصٍ أُخْرى مُخْتارَةٍ مِنَ الأَدَبِ الفِلَسْطينيِّ، وَالعَرَبيِّ، وَالعالمَيِّ. وَهُناكَ نُصوصٌ وُضِعَتْ خِصّيصاً لِمُعالَجَةِ احْتياجاتِ الطّالِبِ الفِلَسْطينيِّ في هذِهِ المَرْحَلَةِ العُمْرِيَّةِ، وَوُضِعَتْ سِتَّةُ نُصوصٍ شِعْرِيَّةٍ لِشُعَراءَ حَديثينَ في العالَمِ العَرَبيِّ، وَفِلَسْطينَ.

وَهذا الكِتابُ يُساعِدُ طَلَبَتَنا عَلى امْتِلاكِ مَهاراتِ اللُّغَةِ المُتَنَوِّعَةِ، وَتَثْبيتِها، وَتَمْكينِهِم مِنْها. وَتَنْمِيَةِ الأُسْلوبِ اللُّغَوِيِّ الجَميلِ لَدَيْهِم، المُنْطَلِقِ نَحْوَ التَّفْكيرِ الصَّحيحِ وَالإِبْداعِ، وَجَعْلِ الطّالِبِ مِحْوَراً فاعِلاً في العَمَلِيَّةِ التَّعْليمِيَّةِ، يَبْحَثُ عَنِ المَعْرِفَةِ وَيَبْنيها، وَيُطَوِّرُها لِيُوَظِّفَها في السِّياقاتِ الحَياتِيَّةِ النّافِعَةِ. وَيَبُثُّ الرُّوْحَ الوَطَنِيَّةَ في نُفوسِ أَبْنائِنا الطَّلَبَةِ؛ لِلتَّأْكيدِ عَلى الهُوِيَّةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، وَالمُحافَظَةِ عَلى الامْتِدادِ العَرَبيِّ وَالإِسْلامِيِّ، وَهذا نَهْجُ وِزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ، وَما اعْتَمَدَتْهُ في أَهْدافِها وَمَبادِئِها، وَالأُسُسِ العامَّةِ لِمِنْهاجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفِلَسْطينيِّ، المُسْتَمَدَّةِ مِنْ قِيَمِنا الدّينِيَّةِ، وَالثَّقافِيَّةِ، وَالاجْتِماعِيَّةِ، وَمِنْ وَثيقَةِ الاسْتِقْلالِ الفِلَسْطينِيِّ عامَ ١٩٨٨م.

وَاعْتُمِدَتِ التَّكامُلِيَّةُ في بِناءِ الدَّرْسِ الواحِدِ، وَتَقْديمِهِ لِلطّالِبِ وَحْدَةً مُتَكامِلَةً في عَناصِرِها اللُّغَوِيَّةِ -ما أَمْكَنَ- في أَجْزائِها بَيْنَ النَّصِّ النَّثْرِيِّ، وَالنَّصِّ الشِّعْرِيِّ، وَالقَضايا الصَّرْفِيَّةِ، وَالنَّحْوِيَّةِ، وَالبَلاغِيَّةِ، وَالإِمْلائِيَّةِ، وَالتَّعْبيرِ. وَقَدْ أُشيرَ إِلى الشّاعِرِ أَوِ الأَديبِ، وَبَعْضِ أَفْكارِ النَّصِّ المُرَكَّزَةِ، وَأَهَمِّيَّةِ مَوْضوعِهِ، تَحْتَ عُنْوانِ بَيْنَ يَدي النَّصِّ. ثُمَّ عُرِضَ النَّصُّ النَّثْرِيُّ أَوِ الشِّعْرِيُّ مَتْبوعاً بِأَسْئِلَةِ الفَهْمِ وَالاسْتيعابِ، وَالمُناقَشَةِ وَالتَّحْليلِ، ثُمَّ القَواعِدِ الَّتي تَلْجَأُ إِلى النَّصِّ في الغالِبِ عِنْدَ تَقْديمِ الأَمْثِلَةِ وَالتَّطْبيقِ، ثُمَّ مَوْضوعاتِ البَلاغَةِ المُوَزَّعَةِ عَلى دُروسِ الكِتابِ، مُراعِيَةً الجانِبَ النَّظَرِيَّ وَتَوْظيفَهُ، كَما اعْتُمِدَ الإِمْلاءُ لِلصَّفِ التّاسِعِ؛ تَماشِياً مَعَ خُطوطِ المِنْهاجِ العَريضَةِ، فَيَعْرِضُ الكِتابُ القَضِيَّةَ الإِمْلائِيَّةَ في دَرْسٍ، وَيُؤَجِّلُ نَصَّ التَّطْبيقِ إِلى الدَّرْسِ الَّذي يَليهِ، لِيُؤْخَذَ مِنَ الدَّليلِ. أَمّا التَّعْبيرُ فَقَدْ بُنِيَ عَلى مَنْهَجِيَّةٍ واضِحَةٍ عَلى امْتِدادِ الدُّروسِ، فَيَتَناوَلُ فَنَّ المَقالَةِ بِمَفْهومِها، وَخَصائِصِها، وَأَنْواعِها، وَكَيْفِيَّةِ بِنائِها، مُقَدِّماً مادَّةً نَظَرِيَّةً مَتْبوعَةً بِنَماذِجَ مُخْتارَةٍ مِنَ المَقالاتِ قَبْلَ مَرْحَلَةِ التَّطْبيقِ، عَلى أَنْ يَكْتُبَ الطّالِبُ مَقالاتٍ ذاتِيَّةً وَعِلْمِيَّةً وَصَحَفِيَّةً.

وَإِذْ نَضَعُ الكِتابَ بَيْنَ أَيْدي مُعَلِّمينا وَمُعَلِّماتِنا، وَطَلَبَتِنا الأَعِزّاءِ، والمهتمّين، فَإِنَّنا نَأْمُلُ أَنْ يُحَقِّقَ الأَهْدافَ التَّرْبَوِيَّةَ المَرْجُوَّةَ، كَما نُرَحِّبُ بِكُلِّ المَلْحوظاتِ الَّتي يَكْتَشِفونَها أَثْناءَ قِراءَةِ المِنْهاجِ وَتَطْبيقِهِ، لِيُعْمَلَ عَلى التَّعْديلِ بِالنّافِعِ مِنْها عِنْدَ تَجْديدِ الطَّبْعَةِ، فَالقَصْدُ تَقْديمُ الأَفْضَلِ لِأَبْنائِنا دائِماً.

وَاللّهُ وَلِيُّ التَّوْفيقِ.

المؤلفون

الْمُحْتَوَياتُ

الأَهْدافُ:

يُتوَقَّعُ مِنَ الطّالِبِ في نِهايَةِ الْفَصْلِ أَنْ:

١. يَتعَرَّفَ الطّالِبُ نَبْذَةً عَنِ النُّصوصِ وَأَصحابِها.
٢. يَستَنتِجَ الفِكَرَ الرَّئيسَةَ في النُّصوصِ.
٣. يَقرَأَ النُّصوصَ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
٤. يُوَضِّحَ مَعانِيَ المُفرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ.
٥. يُحَلِّلَ النُّصوصَ إلى أَفكارِها (إنْ كانَت مَقالَةً)، أَو عَناصِرِها الرَّئيسةِ إذا كانَت نُصوصاً أَدَبِيَّةً.
٦. يَستَنتِجَ خَصائِصَ النُّصوصِ الأُسلوبِيَّةِ، وَسِماتِ لُغَةِ الكتّابِ.
٧. يَستَنتِجَ العَواطِفَ الوارِدَةَ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.
٨. يَتَمَثَّلَ القِيَمَ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةَ في النُّصوصِ في حَياتِهِ وَتَعامُلِهِ مَعَ الآخَرينَ.
٩. يَحفظَ سِتَّةَ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَموديِّ، وَثَمانِيَةَ أَسطُرٍ شِعرِيَّةٍ مِنَ النُّصوصِ الشِّعريّةِ الحَديثَةِ.
١٠. يَتَعَرَّفَ المَفاهيمَ الصَّرفِيَّةَ الوارِدَ في دُروسِ الصَّرفِ.
١١. يُوضِّحَ القَواعِدَ الصَّرفِيَةَ الوارِدَةَ في دُروسِ الصَّرفِ.
١٢. يُوَظِّفَ التَّطبيقاتِ الصَّرفِيَةَ في سِياقاتٍ حَياتِيَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
١٣. يُعرِبَ الأَسماءَ الصَّرفِيَةَ الوارِدَةَ في مَواقِعَ إِعْرابِيَّةٍ مُختَلِفَةٍ.
١٤. يَتَعَرَّفَ المَفهومَ البَلاغِيَّ في دُروسِ البَلاغَةِ (الإيجازُ والإطنابُ)
١٥. يُحَلِّلَ أَمثِلَةً عَلى المَفهومَيْنَ البَلاغِيَّيْنِ الوارِدَيْنِ.
١٦. يَكتُبَ أَمثِلَةً على القَضِيَّتَيْنِ البَلاغِيَّتَيْنِ الوارِدَتَيْنِ.
١٧. يَتَعَرَّفَ القَواعِدَ الإِملائِيَّةَ الوارِدَةَ.
١٨. يُراعِيَ تِلْكَ القَواعِدَ الإِملائِيَّةَ في كِتاباتِهِ.
١٩. يَتَعَرَّفَ المَفاهيمَ المُتَعَلِّقَةَ بالمَقالَةِ وَأَنواعِها وَسِماتِها.
٢٠. يَكتُبَ مَقالاتٍ مَوضوعِيَّةً وَذاتِيَّةً مُوَظِّفاً فيها ما تَعَلَّمَهُ في دُروسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.



سورَةُ نوحٍ





بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سورَةُ نـوحٍ مَكِّيَّةٌ، عَـدَدُ آياتِهـا ثَمـانٍ وَعِشْرونَ آيَـةً، تَسْـرُدُ قِصَّـةَ نـوحٍ- عَلَيْـهِ السَّـلامُ- مَـعَ قَوْمِـهِ، الَّـذي اسْـتَمَرَّ تِسْـعَمِئَةٍ وَخَمْسـينَ عامـاً فـي دَعْوَتِهِـم لِلتَّوْحيـدِ، دونَ أَنْ يُؤْمِـنَ بِـهِ إِلّا النَّفَـرُ القَليـلُ. بَـدَأَت السّـورَةُ بِذِكْـرِ تَحَمُّـلِ نـوحٍ أَمانَـةَ الدَّعْـوَةِ وَتَبْليغَهـا، ثُـمَّ تَنَكُّـرِ قَومِـهِ لَـهُ وَلِدَعْوَتِـهِ، وَإِمْعانِهِـم فـي الصَّـدِّ وَالغِوايَـةِ، وَإِغْـلاقِ أَيِّ مَنْفَـذٍ لِلْحِـوارِ أَوِ الهِدايَـةِ كِبْـراً، وَعِنـاداً، وَإِصْـراراً عَلـى الضَّـلالِ. ثُـمَّ ذَكَّـرَتْ بِنِعَـمِ اللّـهِ- تَعالـى- وَدَلائِـلِ قُدْرَتِـهِ فـي الخَلْـقِ، ثُـمَّ يَأْسِـهِ -عَلَيْـهِ السَّـلامُ- مِـنْ صَـلاحِ قَوْمِـهِ، وَدَعْوَتِـهِ رَبَّـهُ أَلّا يَـدَعَ أَحَـداً مِنْهُـم عَلـى وَجْـهِ الأَرْضِ؛ لِشِـدَّةِ ظُلْمِهِـم وَفَسـادِهِم، فَكانَـت الاسْـتِجابَةُ أَنْ أَغْرَقَهُـم اللّـهُ، وَأَهْلَكَهُـم بِالطّوفـانِ. كَمـا دَعـا لِنَفْسِـهِ وَلِأَتْباعِـهِ بِالمَغْفِـرَةِ.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾

اسْتَغْشَوْا: غَطَّوْا.

مِدْراراً: غزيراً مُتَتابِعاً.

وَقاراً: تَوْقيراً وَتَعْظيماً.

أَطْواراً: جَمْعُ طَوْرٍ، وَهِيَ الأَحْوالُ.

طِباقاً: سَماءً فَوْقَ سَماءٍ.

فِجاجاً: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الطَّريقُ الواسِعُ.

كُبّاراً: شَديداً، عَظيماً.



وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾

وَدّاً، وَسُواعاً، وَيَغوث، وَيَعوق، وَنَسْراً: أَصْناماً عَبَدَها الكُفّارُ.

دَيّاراً: يَدورُ عَلى الأَرْضِ.

تَباراً: هَلاكاً.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما الرِّسالَةُ الّتي حَمَلَها نوحٌ -عَلَيْهِ السَّلامُ- إِلى قَوْمِهِ؟

٢- بِماذا وَعَدَ اللّهُ -تَعالى- المُسْتَجيبينَ لِدَعْوَةِ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ-؟

٣- ماذا كانَ يَصْنَعُ قَوْمُ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- كُلَّما حاوَلَ دَعْوَتَهُم وَتَذْكيرَهُم بِرِسالَتِهِ؟

٤- ما مَظاهِرُ عَظَمَةِ اللّهِ الّتي تَسْتَوْجِبُ تَوْقيرَهُ؟

٥- بِمَ وَعَدَ اللّهُ المُسْتَغْفِرينَ مِنْ عِبادِهِ؟

٦- ما مَصيرُ قَوْمِ نوحٍ الَّذينَ عَصَوْا دَعْوَتَهُ؟

٧- خَلَقَ اللّهُ الإِنْسانَ في أَطْوارٍ مُتَعاقِبَةٍ، نُوَضِّحُ تِلْكَ الأَطْوارَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- رَسَمَتِ الآيَةُ السّابِعَةُ صورَةً واضِحَةً لِفَسادِ قَوْمِ نوحٍ وَشِدَّةِ عِنادِهِم، نُوَضِّحُها.

٢- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:



- اسْتِمْرارَ دَعْوَةِ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- لِقَوْمِهِ تِسْعَمِئَةٍ وخَمْسينَ سَنَةً.
- دَعْوَةَ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- رَبَّهُ أَلّا يُبْقيَ عَلى الأَرْضِ مِنَ الكافِرينَ دَيّاراً.

٣- كَيْفَ ظَهَرَ اجْتِهادُ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- في تَوْصيلِ دَعْوَتِهِ لِقَوْمِهِ لِيُؤْمِنوا بِاللّهِ -تَعالى-؟

٤- في الآياتِ الكَريمَةِ إِشارَةٌ إِلى أَصْلِ خَلْقِ الإِنْسانِ وَالبَعْثِ والحَشْرِ، نُبَيّنُ ذلكَ.

٥- العِلْمُ طَريقٌ لِلْهِدايَةِ، وَهذا ما يُؤَكِّدُهُ الإِعْجازُ العِلْمِيُّ في الآيَةِ: «وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً»، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٦- نُحاكي الأُسْلوبَيْنِ الآتِيَيْنِ في سِياقَيْنِ مِنْ إِنْشائِنا:

- (أُسلوبُ الشَّرْطِ): «كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ».
- (أُسلوبُ النَّهْيِ): «لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ».

٧- اسْتَخْدَمَ نوحٌ -عَلَيْهِ السَّلامُ- أُسْلوبَ الحِوارِ وَالإِقْناعِ مَعَ قَوْمِهِ، نُوَضِّحُ أَثَرَ هذا الأُسْلوبِ عَلى النَّسيجِ الاجْتِماعِيِّ في واقِعِنا؟

٨- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- المُحَسِّنُ البَديعِيُّ بَيْنَ الكَلِمَتينِ (أَعْلَنْتُ، وَأَسْرَرْتُ) هُوَ:

١-جِناسٌ تامٌّ. ٢-طِباقٌ. ٣-تَرادُفٌ. ٤-سَجْعٌ.

ب- المَوْقِعُ الإِعْرابِيُّ لِكَلِمَةِ (سِراجٍ) في الآيَةِ: «وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً»:

١-مَفْعولٌ بِهِ ثانٍ. ٢-حالٌ. ٣-مَفْعولٌ مُطْلَقٌ. ٤-تَمْييزٌ.

ج- أَرادَ نوحٌ -عَلَيْهِ السَّلامُ- عِنْدَ سُؤالِ قَوْمِهِ «ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً؟» أَنْ:

١- يَعْرِفَ الحَقيقَةَ. ٢- يُنْكِرَ إِعْراضَهُم. ٣- يَدْعُوَ عَلَيْهِم. ٤- يَتَجَنَّبَ كَيْدَهُم.

د- الأُسْلوبُ اللُّغَوِيُّ في قَوْلِهِ تَعالى: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِباقاً»:

١- نَفْيٌ. ٢- نَهْيٌ. ٣- تَعَجُّبٌ. ٤- اسْتِفْهامٌ.



وُلِدَ الهُدى

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

أَحْمَد شَوْقي شاعِرٌ مِصْريٌّ، وُلِد عامَ ١٨٦٨م، وَتُوفِّيَ عامَ ١٩٣٢م، وَلُقِّبَ بِأَميرِ الشُّعَراءِ، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ شُعَراءِ العَصْرِ الحَديثِ. نَشَأَ في كَنَفِ الخِديوي إِسْماعيلَ، فَعاشَ حَياةَ التَّرَفِ والقُصورِ، ولَهُ ديوانٌ شِعْريٌّ اسْمُهُ الشَّوْقيات، وَلَهُ مَسْرَحيّاتٌ شِعْرِيَّةٌ، مِنْها: عَنْتَرَةُ، وَمَجْنونُ لَيْلى، وَمَصْرَعُ كليوباترا. والقَصيدَةُ الّتي بَيْنَ أَيْدينا نَظَمَها شَوْقي في مَدْحِ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ- عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ- والتَّغَنّي بِخِصالِهِ الحَميدَةِ، مُعَبِّراً فيها عَنِ ابْتِهاجِ الأَرْضِ والسَّماءِ بِهذا المَوْلِدِ العَظيمِ، مُعارِضاً فيها قَصيدَةَ البوصيرِيِّ، الَّتي مَطْلَعُها:

كَيْفَ تَرْقى رُقِيَّكَ الأَنْبياءُ ... يا سَماءً ما طاوَلَتْها سَماءُ

وُلِدَ الهُدى

أَحْمَد شَوْقي

وُلِدَ الهُدى، فَالكائِناتُ ضِياءُ ... وَفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

الرّوحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَوْلَهُ ... لِلدّينِ وَالدُّنْيا بِهِ بُشَراءُ

وَالعَرْشُ يَزْهو وَالحَظيرَةُ تَزْدَهي ... وَالمُنْتَهى وَالسِّدْرَةُ العَصْماءُ

بِكَ بَشَّرَ اللّهُ السَّماءَ فَزُيِّنَتْ ... وَتَضَوَّعَتْ مِسْكاً بِكَ الغَبْراءُ

وَبَدا مُحَيّاكَ الَّذي قَسَماتُهُ ... حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدًى وَحَياءُ

وَعَلَيْهِ مِنْ نورِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقٌ ... وَمِنَ الخَليلِ وَهَدْيِهِ سيماءُ

أَثْنى المَسيحُ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمائِهِ ... وَتَهَلَّلَتْ وَاهْتَزَّتِ العَذْراءُ

يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ ... وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ

الحَقُّ عالي الرُّكْنِ فيهِ، مُظَفَّرٌ ... في المُلْكِ لا يَعْلو عَلَيْهِ لِواءُ

يا خَيْرَ مَنْ جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً مِنْ ... مُرْسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا

الرّوحُ: جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

المَلَأُ: المَلائِكَةُ الكِرامُ.

الحَظيرَةُ، وَالمُنْتَهى، وَالسِّدْرَةُ: أَماكِنُ في الجَنَّةِ.

تَضَوَّعَتْ: فاحَتْ رائِحَتُها.

الغَبْراءُ: الأَرْضُ.

سيماءُ: عَلامَةٌ.



يا مَنْ لَهُ الأَخْلاقُ ما تَهْوى العُلا	مِنْهـا وَمـا يَتَعَشّـقُ الكُبَراءُ
فَإِذا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالجودِ المَدى	وَفَعَلْـتَ مـا لا تَفْعَـلُ الأَنْـواءُ
وَإِذا عَفَوْتَ فَقـادِراً وَمُقَـدَّراً	لا يَسْـتَهينُ بِعَفْـوِكَ الجُهَـلاءُ
وَإِذا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ	هذانِ في الدُّنْيا هُما الرُّحَماءُ

الأَنْـواءُ: الأَمْطـارُ الشّـديدَةُ، وَيُقْصَـدُ بِهـا العَطـاءُ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- عَنْ أَيِّ يَوْمٍ تَتَحَدَّثُ القَصيدَةُ؟

٢- احْتَفَتِ السَّماءُ وَالأَرْضُ بِمَوْلِدِ النَّبيِّ الكَريمِ، ما مَظاهِرُ هذا الاحْتِفاءِ؟

٣- نَوَضِّحُ صِفاتِ النَّبيِّ- عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ- كَما وَرَدَتْ في الأَبْياتِ.

٤- ما العاطِفَةُ الّتي سَيطَرَت على أَبْياتِ القَصيدَةِ؟

٥- مَن الرُّحَماءُ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- كَيْفَ سَيَكونُ العالَمُ لَو لَمْ يولَدْ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟

٢- هُناكَ بَيْتٌ فيهِ إِشارَةٌ إِلى أَنَّ المَسيحيَّةَ قَدْ بَشَّرَتْ بِقُدومِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ-، نُعَيِّنُه.

٣- قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ»، ما البَيْتُ الَّذي يُشيرُ إِلى ذلِكَ؟

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في الأَبياتِ: الأَوَّلِ، والرّابعِ، والثّامِنِ.

٥- تَكَرَّرَتْ (إِذا) الشَّرْطِيَّةُ في القَصيدَةِ، نُمَثِّلُ عَلى هذا الأُسْلوبِ بِمِثالٍ مِنْ إِنْشائنا.



٦- نَخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

١- الغَرَضُ الَّذي تَنْتَمي إِليهِ القَصيدَةُ هو:

أ- شِعْرُ الجِهادِ. ب- المَدائِحُ النَّبَوِيَّةُ. ج- شِعْرُ الوَصْفِ. د- شِعْرُ الرِّثاءِ.

٢- المُحَسِّنُ البَديعيُّ في (يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ) هو:

أ- الطِّباقُ. ب- الجِناسُ. ج- المُقابَلَةُ. د- السَّجْعُ.

٣- العَلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ (تَهْوى، ويَتَعَشَّقُ) الوارِدَتَيْنِ في البَيْتِ الحادِيَ عَشَرَ هي:

أ- الاشْتِقاقُ. ب- الاسْتِطْرادُ. ج- التَّضادُّ. د- التَّرادُفُ.



القَواعِـــدُ

الميزانُ الصَّرْفِيُّ



نَقْرَأُ:

المَجموعَةُ الأُولى:

١- قالَ تَعالى: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللّهُ سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً». (نوح:٥١)

١- قالَ تَعالى: «إِنَّ أَجَلَ اللّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُم تَعْلَمونَ». (نوح:٤)

١- قالَ تَعالى: «... وَدَّ الَّذينَ كَفَروا لَوْ تَغْفُلونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَميلونَ عليكُم مَيْلَةً واحِدَةً...» (النساء:١٠٢)

٢- قالَ تَعالى: «فَوَسْوَسَ لَهُما الشَّيْطانُ لِيُبْدِيَ لَهُما ما ووري عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما». (الأعراف:٩٢)

٣- يَقولُ إيليّا أَبو ماضي:

يا أَخي لا تَمِلْ بِوَجهِكَ عَنّي ما أَنا فَحْمَةٌ ولا أنتَ فَرقَدْ

٤. يُؤْكَـلُ السَّفَرجَلُ نيّئاً، أَوْ مَطْبوخاً عَلى شَكْلِ مُرَبّى.



المَجموعَةُ الثّانِيَةُ:

٥- قالَ تعالى: «وَقَدْ أَضَلّوا كَثيراً وَلا تَزِدِ الظّالِمينَ إِلّا ضَلالاً». (نوح:٤٢)

٦- قالَ تَعالى: «وقالَ نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيّاراً». (نوح:٦٢)

٩- صِلْ رحِمَكَ، وصُنْ لِسانَكَ، وارْضَ بنَصيبِكَ، وَعِ ما تَقولُ.

نتأمَّلُ:

لا بُدّ أَنَّك ذَهَبْتَ إِلى السّوقِ يوماً، واشْتَرَيْتَ بَعْضَ الخَضْراواتِ الّتي وَزَنَها البائِعُ على ميزانٍ ذي كَفَّتَيْنِ، وَلاحَظْتَ أنّهُ اسْتَخْدَمَ وَحْداتِ وزْنٍ مُعَيَّنَةً، وَأَخَذَ مِنَ المَوزونِ أَوْ زادَ عَلَيهِ، حَتّى يَتَساوى المَوزونُ مَعَ الوَزْنِ.

وللكَلماتِ في لُغتِنا كذلِكَ ميزانٌ توزَنُ بِهِ، هُوَ (الميزانُ الصَّرفيُّ)، ولهُ وَحْداتُ وَزْنٍ أَساسِيَّةٌ، هي (الفاءُ، والعَيْنُ، واللّام)، نَزِنُ بِهِ الأفعالَ المُتصرِّفَةَ، والأسماءَ المُعربَةَ. ويُسمّى الحَرْفُ الأَوَّلُ في كُلِّ كَلِمةٍ مُجرّدَةٍ فاءَ الكَلِمَةِ، والحَرْفُ الثّاني عينَ الكَلِمَةِ، والحَرفُ الثّالثُ لامَ الكَلِمَةِ. وحَرَكاتُ أحرُفِ الكَلِمةِ (الضَّمَّةُ، والفَتْحَةُ، والكَسْرَةُ، والسُّكونُ) يجِبُ أَنْ تُقابِلَها عِندَ الوَزنِ.

كَتَبَ = فَعَلَ

وَإِذا تأَمَّلْنا الأفعالَ الثُّلاثيَّةَ الوارِدَةَ في المِثالَيْنِ الأَوَّلِ والثّاني مِنَ المَجموعَةِ الأولى (خَلَقَ، جاء) وَجَدْنا أنَّ أَحْرُفَها أَصْلِيَّةٌ، وإذا حَذَفْنا حَرْفاً مِنها، فإنَّ مَعناها يَتَغَيَّرُ، أَوْ لا يبقى لها مَعنى، أمّا وَزْنُها فَهُوَ:

المَوْزونُ (خَلَقَ)	خَ	لَ	قَ
الوَزْنُ (فَعَلَ)	فَ	عَ	لَ

المَوْزونُ (جاءَ)	جَ	ا (ي)	ءَ
الوَزْنُ (فَعَلَ)	فَ	عَ	لَ



كَما أنّ وزْنَ الاسمَيْنِ (سَبْع، أَجَل) في المِثالَيْنِ هُو:

المَوْزونُ (سَبْع)	س	ب	ع
الوَزْنُ (فَعْل)	فَ	عْ	ل

المَوْزونُ (أَجَل)	أ	جَ	ل
الوَزْنُ (فَعَل)	فَ	عَ	ل

وفي المِثالِ الثّالِثِ نَجِدُ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ المُضعَّفَ (وَدَّ) قد فُكَّ تَضْعيفُهُ قَبْلَ وَزنِهِ (وَدَدَ):

المَوْزونُ (وَدَّ)	وَ	دَ	دَ
الوَزْنُ (فَعَلَ)	فَ	عَ	لَ

وفي المِثاليْن الرّابِعِ والخامِسِ مِنَ المَجموعَةِ الأولى، نُلاحِظُ الفِعلَ الرُّباعِيَّ المُجرَّدَ (وَسوَسَ) وَزْنُهُ (فَعْلَلَ)، بِزِيادَةِ لامٍ بعدَ لامِ (فَعَلَ)، ومِثْلُهُ: خَلْخَلَ، وقَلْقَلَ، ودَرْهَمَ، وزَلزَلَ،...إلخ.

المَوْزونُ (وَسْوَسَ)	وَ	سْ	وَ	سَ
الوَزْنُ (فَعْلَلَ)	فَ	عْ	لَ	لَ

ومِثلُهُ كَذلِكَ الاسمُ الرُّباعيُّ المُجَرَّدُ (فَرْقَد) الوارِدُ في المِثالِ الخامِسِ:

المَوْزونُ (فَرْقَد)	فَ	رْ	قَ	د
الوَزْنُ (فَعْلَل)	فَ	عْ	لَ	ل

أمّا الكَلِماتُ الوارِدَةُ في المِثالِ الأوَّلِ مِنَ المَجموعَةِ الثّانِيَةِ، فإنَّنا نُلاحِظُ أنّهُ زيدَ على مُجرَّدِها حَرْفٌ، أوْ أكثَرُ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ العَشَرَةِ (سَأَلْتُمونيها)، وَهذِهِ الأَحْرُفُ الزّائدَةُ يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ زِيادَتُها في الميزانِ، فَالفِعْلُ (أَضَلَّ) الّذي وَزْنُهُ (أَفْعَل) مُتَّصِلٌ بواوِ الجَماعَةِ، وَأَصلُهُ الثُّلاثيُّ (ضَلَلَ)، وَكَذلِكَ الاسْمُ (ضَلال) وَزْنُهُ (فَعال):

المَوْزونُ (أَضَلَّ)	أَ	ضْ	لَ	لَ
الوَزْنُ (أَفْعَلَ)	أَ	فْ	عَ	لَ

المَوْزونُ (ضَلال)	ضَ	ل	ا	ل
الوَزْنُ (فَعال)	فَ	ع	ا	ل



أمّا (وَذَر) بِمعنى تَرك، فَعِنْدَ تَحْويلِها إلى المُضارِعِ تُصْبِحُ ((تَوذَر))، ثُمَّ حُذِفَتْ واوُها للتَّخْفيفِ (تَذَر)، ووَزْنُها (تَعَل):

المَوْزونُ (تَذَر)	ت	وْ	ذ	ر
الوَزْنُ (تَعَل)	تَ	فْ	عَ	ل

أمّا الكَلِماتُ الوارِدَةُ في المِثالِ الثّالِثِ (صِلْ، صُنْ، ارْضَ، عِ)، فَقَدْ تَمَّ حَذْفُ حَرفٍ أوْ حرْفَيْنِ مِنَ الأَصْلِ المُجَرَّدِ لِكُلٍّ مِنْها، كَما أُضيفَ حَرْفٌ قَبْلَ فاءِ الفِعْلِ (رَضِيَ)، وَحُذِفَتْ لامُهُ (الياء)، وَوَزنُ هذِهِ الأفْعالِ هُوَ:

الفِعْل	المُجَرّد	الوَزْن
صِلْ	وَصَلَ	عِلْ
صُنْ	صانَ	فُلْ
عِ	وَعى	عِ
ارْضَ	رَضِيَ	افْعَ

مُلاحَظَةٌ: مِنَ الضّرورَةِ العَوْدَةُ إلى الماضي لِمَعْرِفَةِ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ في الكَلِمَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- عِلْمُ الصَّرْفِ: علمٌ يَبحَثُ في بِنْيَةِ الكَلِمَةِ، وما يَطْرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغْييرٍ لَفْظِيٍّ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ.

٢- الميزانُ الصَّرفيُّ: مِقياسٌ جاءَ بِهِ عُلماءُ الصَّرفِ لِمَعرِفَةِ أُصولِ الكَلِمَةِ، وَما يَطرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغَيُّراتٍ.

٣- وَجَدَ عُلَماءُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَنّ أَكْثَرَ الكَلِماتِ العَرَبِيَّةِ ثُلاثِيَّةُ الأَصْلِ، وَيُقابِلُها عِندَ الوَزنِ الفاءُ، والعَيْنُ، واللّامُ، فَتُقاسُ عَلى أَحْرُفِ كَلِمَةِ (فعل) مَضبوطَةً بِحَرَكاتِ المَوزونِ، فَيَكونُ وَزْنُ



(أَخَذَ: فَعَلَ)، وَ(أُخِذَ: فُعِلَ)، وَ(أَخْذ: فَعْل).

٤- عِندَ وَزْنِ الكَلِماتِ رُباعِيَّةِ الأَصْلِ تُزادُ لامٌ بَعدَ لامِ (فعل)، فَيكونُ وَزنُ سَلْسَلَ، وجَعْفَرَ (فَعْلَل).

٥- عِندَ وَزنِ الكَلِماتِ خُماسِيَّةِ الأَصلِ تُزادُ لامان بَعدَ لام (فعل)، فيكونُ وَزنُ سَفَرْجَل، وفَرَزْدَق (فَعَلَّل).

٦- عندَ تَضعيفِ أَصلٍ مِنْ أُصولِ الكَلِمَةِ يكونُ الوَزنُ بِتَضعيفِ ما يُقابِلُهُ في الميزان، مِثْلَ (عَلَّمَ: فَعَّلَ).

٧- إذا زِدْنا حَرْفاً مِنْ أَحْرُفِ الزّيادَةِ (سَأَلتُمونيها) عَلى جَذرِ الكلِمةِ، فَإِنَّنا نَزيدُ الحَرْفَ نَفسُهُ في المَوضِعِ نَفسِهِ في الميزانِ، مِثْلَ: أَخرَجَ: أَفعَلَ، واسْتِخْراج: اسْتِفْعال.

٨- إذا أَرَدْنا أَنْ نَتبَيَّنَ أَحْرُفَ الزّيادَةِ في الكَلِماتِ المَزيدَةِ، فَإنّنا نَرُدُّ الكَلمَةَ إلى صيغَةِ الماضي المُفْرَدِ، مِثلَ: يَسْتَغْفِرُ، فماضيها (اسْتَغْفَرَ)؛ وَأَحْرُفُ الزِّيادَةِ فيها هي: (ا، س، ت).

٩- حَذْفُ حَرْفٍ في المَوزونِ يَؤدّي إلى حَذفِ ما يُقابِلُهُ في الميزانِ، فَوَزنُ (جِدْ) هو (عِلْ)، وَوَزنُ (سَلْ) هو (فَلْ)، وَوَزْنُ (اسْعَ) هو (افْعَ)، وهكذا.

١٠- يَخْتَصُّ الميزانُ الصَّرْفِيُّ بالأَسماءِ وَالأَفعالِ؛ لأَنَّ لَها أَصْلاً مَعروفاً، يُمْكِنُ أَنْ يُهْتَدى إِلَيْهِ إذا عُدْنا إلى أَحْرُفِها الأُصولِ، ولا توزَنُ الأسماءُ المَبنِيَّةُ (هو، هذا، الَّذي...إلخ)، وَلا الأَفعالُ الجامِدَةُ (نِعْمَ، بِئسَ، عَسى...إلخ)، وَلا حُروفُ المَعاني (في، هَلْ، بَلْ، أَوْ...إلخ).

١١- يُفيدُنا الميزانُ الصَّرفِيُّ في التَّمييزِ بَينَ الأَفْعالِ وَالأَسماءِ الثُّلاثِيَّةِ، والرُّباعِيَّةِ، والخُماسِيَّةِ، وَفي مَعرِفَةِ أُصولِ الكَلِماتِ، ومُلاحَظَةِ التَّغييرات الَّتي تَطرَأُ عَلَيْها.



تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَزِنُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ بِالميزانِ الصَّرْفِيِّ:

سَلَّمَ، تَمَّ، عالَجَ، أَعْلَنَ، تَغَرْغَرَ، سُؤْدُد، غَضَنْفَر، اعْتَزَلَ، اسْتَغْنى، مِغسَلَة.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَقرأُ القَصيدةَ الآتيةَ، وَنَزِنُ الكَلِماتِ الْمُلَوَّنَة:

شَفَّ الْحَنينُ، وَإِنَّني لأَراكِ ... ما بَيْنَ شَهْقَةِ لَيْلِكِ وَأَراكِ

تُجْرينَ سِحْراً في الرَّبيعِ وَفِتْنَةً ... فَإِذَا مَشَيْتِ مَشى الرَّبيعُ وَراكِ

وَإِذا الْتَفَتِّ نَقَشْتِ في خَدِّ الرُّبا ... وَشْماً تطَرِّزُ حُسْنَهُ عَيْناكِ

وَإِذَا مَضَيْتِ إِلَى السُّهولِ تَنَهَّدَتْ ... وَتَسابَقَتْ، لِتَدوسَها قَدَماكِ

وَإِذا تَثَنّى عودُكِ ارْتَبَكَ الْمَدى ... فَمَضَتْ تُرَتِّبُ شَأْنَهُ كَفّاكِ

وَإِذا ضَحِكْتِ فَوَرْدَتانِ وَلُؤْلُؤٌ ... لَكِنْ تُسَمّى بِالتَّجاوُزِ فاكِ

أَنْتِ الْتِفَاتَةُ دَوْحَةٍ لِغَزالَةٍ ... خَطَرَتْ إِلَيْها في صَباحٍ باكِ

بَلْ آيَةٌ مِنْ مُبْدِعٍ أَسْرى بِهَا ... سُبْحَانَ مَنْ مِنْ حُسْنِهِ سَوّاكِ!

يا أَنْتِ يا وَجَعَ الْقُلُوبِ، وَذَوْبَهَا ... لَوْلاكِ ما كَانَ الْهَوى، لَوْلاكِ

(هلال الفارع: فلسطين)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُجَرِّدُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ فيها:

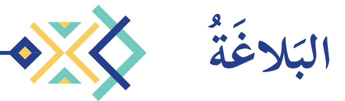
تَعاوَنَ، استَعْصى، أَساليب، قُدّوس، ساطور، استقِمْ، غَسّالَة، تِمثال، أَحمَد، احتِمال.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نَكْتُبُ كَلماتٍ على الأَوزانِ الآتيَةِ:

فُعْلٌ، فَعّالٌ، فعولٌ، فَعيلٌ، تفاعُل، انفَعَلَ، تَفَعّلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَلّ، استَفعَلَ.





البَلاغَةُ



الإيجــــازُ

نَقْرأُ:

◀ أوّلاً:

١- قالَ تعالى: «وَإِنِّي كُلَّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ...». (نوح:٧)

٢- قالَ تعالى: «يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً». (نوح:١١)

٣- قالَ تعالى: «إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلّوا عِبادَكَ». (نوح:٢٧)

◀ ثانياً:

١- قالَ تعالى: «ما لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً». (نوح:١٣-١٤)

٢- قالَ تعالى: « وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً ۝ لِتَسْلُكوا مِنْهَا سُبُلاً فِجاجاً». (نوح ١٩-٢٠)

٣- قالَ تعالى: «وَلَكُم فى القَصاصِ حَياةٌ يا أولى الأَلْبابِ». (البقرة:١٧٩)

نَتَأَمَّلُ:

الإيجازُ في اللُّغةِ هُو الاختِصارُ، وَهُو في البَلاغَةِ التّعبيرُ عَنِ الأَفكارِ والمَعاني الكَثيرَةِ بأَقلِّ عَدَدٍ مِنَ الأَلفاظِ. والإيجازُ مِنْ مَظاهِرِ الإعجازِ اللُّغَويِّ في القُرآنِ الكَريمِ، وهُوَ واضِحٌ في الآياتِ الوارِدَةِ في الأَمثِلَةِ كُلِّها، إذْ تَقديرُ قَولِهِ -تَعالى- في المِثالِ الأَوَّلِ: أنَّ قَومَ نوحٍ جَعَلوا (أَطرافَ) أَصابِعِهِم في آذانِهِم ولَمْ يَضَعوا أَصابِعَهُم كُلَّها، وفي المِثالِ الثاني: أنّ اللّهَ يُرسِلُ (مَطَرَ) السَّماءِ مِدْراراً عَلى المُستَغفِرينَ، وَلا يُرْسِلُ السَّماءَ ذاتَها، وفي المِثالِ الثّالِثِ: إنَّكَ إنْ تَذَرْهُم (عَلى الأَرضِ) يُضِلّوا عِبادَكَ، أَي إنْ تَتْرُكْهُم أَحياءَ سَيَسْعَوْن بالضَّلالَةِ بَيْنَ النّاسِ. وَهذا ما يُسمّى (إيجازَ الحَذْفِ)، حيْثُ تُحذَفُ كَلِمَةٌ، أَو شِبْهُ جُملَةٍ، أَو جُملَةٌ، وَيكونُ تَركُ ذِكرِها أَفصَحَ مِن ذِكرِها، وَأَزيَدَ للإِفادَةِ، وأَتَمَّ للإِبانَةِ، وَهُوَ بابٌ مِنْ أَبوابِ البَلاغَةِ العَرَبيَّةِ.



وفي أَمثِلَةِ المَجموعَةِ الثّانيَةِ نُلاحِظُ أنَّ الآيَةَ (وَقَد خَلَقَكُمْ أَطواراً) في المِثالِ الأَوَّلِ، أَوجَزَتْ مَراحِلَ تَطَوُّرِ الجَنينِ في بَطنِ أُمِّهِ (نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ) بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ (أَطْواراً)، كَما أَنَّ الآيَتَيْنِ في المِثالِ الثّاني، تَحمِلانِ مَعانِيَ كَثيرَةً تُشيرُ إِلى تَذليلِ اللّهِ الأَرضَ في خِدمَةِ الإنسانِ، بِحيْثُ يَسهُلُ عَلَيهِ التَّنَقُّلُ في طُرُقاتِها، وَشِعابِها، وَجِبالِها، كَما يَسهُلُ عَلَيهِ تَسخيرُها لخدمتِهِ، وتلبيةِ احتياجاتِهِ بِمُختَلِفِ الطُّرُقِ والأَساليبِ. أَمّا قَوْلُهُ تعالى: «وَلَكُمْ في القِصاصِ حَياةٌ يا أولي الأَلْبابِ» في المِثالِ الثّالِثِ مِنَ المَجموعَةِ الثّانيَةِ، فإنَّها تُلَخِّصُ أَثَرَ القِصاصِ في المُجتَمَعِ الإِسلامِيِّ، مِنْ تَخويفٍ للقاتِلِ، وَحَقنٍ لِلدِّماءِ، وَشعورٍ بالأَمْنِ والأَمانِ، والحَدِّ مِنَ الجَريمَةِ، وَهذا ما يُسمّى (إيجازَ القِصَرِ) الَّذي تَفيضُ بِهِ لُغَةُ القرآنِ الكَريمِ، وَالأَدَبِ العَرَبيِّ بِفُنونِهِ المُتَعَدِّدَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

- **الإيجازُ:** هُوَ التَّعبيرُ عَنِ الأَفكارِ الواسِعَةِ والمَعاني الكَثيرَةِ بِأَقَلِّ عَدَدٍ مِنَ الأَلفاظِ، مَع مُراعاةِ الإِبانَةِ والإِفصاحِ.

وهُو نوعانِ:

١- إيجازُ الحَذفِ: وَيكونُ بِحَذفِ كَلِمَةٍ، أَو جُملَةٍ، أَو أَكثرَ، مَع تَمامِ المَعنى.

قالَ تَعالى: «وَأَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهورُها وأَنعامٌ لا يَذكُرونَ اسمَ اللهِ عَلَيْها». (الأنعام: ١٣٨)

أَيْ حُرِّمَ الانتِفاعُ بِظُهورِها رُكوباً أو تَحميلاً، وَالحَذفُ هُنا زادَ في فَصاحَةِ المَعنى وَبَلاغَتِهِ.

٢- إيجازُ القِصَرِ: هو الإتيانُ بِمعانٍ كَثيرةٍ في عِباراتٍ قَليلَةٍ.

قالَ تَعالى: « أَخْرَجَ مِنْهَا ماءَها وَمَرْعاها». (النازعات: ٣١)

أيْ أَخرَجَ من الأَرضِ عُيونَها الّتي سالَتْ أَنْهاراً وَجَداوِلَ، وجَرَت في الأَرضِ، فَأَنْبَتَتْ مُخْتَلِفَ أَنواعِ المَراعي للحَيَواناتِ وَالبَشَر، فَقَدْ حَمَلَت الآيَةُ بكَلماتٍ قَليلَةٍ هذِهِ الْمَعانِيَ الكَثيرَةَ.

- الفَرقُ بينَ نَوعَي الإيجازِ، أَنَّ إيجازَ الحَذفِ غايَتُهُ اخْتِصارُ الكَلامِ، وتَقليلُ أَلْفاظِهِ. أمّا إيجازُ القِصَرِ فَيحمِلُ مَعانيَ كَثيرةً في أَلفاظٍ قَليلَةٍ.

- جَمالُ الإيجازِ في إثارَةِ العَقلِ، وتَحريكِ الذِّهنِ، وإمتاعِ النَّفسِ، وَتَسهيلِ الحِفظِ.



نَموذَجٌ مَحْلولٌ:

***نُوَضِّحُ الإيجازَ، ونُبيِّنُ نوعَهُ فيما يَأتي:**

١- قالَ تَعالى: «وجاهِدوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ» (الحج: ٧٨)

٢- قالَ تَعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتي كُنّا فِيها وَالْعيرَ الَّتي أَقْبَلْنا فِيها وَإِنّا لَصادِقونَ» (يوسف:٨٢)

٣- جاءَ في رِسالةِ الرَّسولِ – عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ - إلى كِسرى: «أَسلِمْ تَسْلَمْ» (رواه البخاري)

٤- وقَّعَ هارونُ الرَّشيدُ إلى صاحِبِ خُراسانَ، وَقَدْ بَدا تَذَمُّرُ النّاسِ مِنهُ «داوِ جُرحَكَ لا يَتَّسِعْ».

المَقصودُ بالجِهادِ (في اللّه) في الآيَةِ الأولى، هُوَ جِهادٌ في (سَبيلِ اللّه)، وحُذِفَت كَلِمَةُ (سَبيل) باعتِبارِها مَفهومَةً مِنَ السِّياق، كَما أَنَّهُ لا يُمكِنُ سُؤالُ القَريَةِ في الآيةِ الثّانيةِ، وإنّما المَقصودُ: اسألوا (أهلَ) القَريَةِ، وهوَ مَفهومٌ مِنَ السِّياقِ كَذلكَ. والإيجازُ في هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ جاءَ بِحذفِ كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، وَمعنى المَحذوفِ واضِحٌ، وهذا مِن بابِ (إيجازِ الحَذفِ).

أَمّا الجُملَتانِ: الثّالِثَةُ والرّابِعةُ، فإنّهُما تَتَضَمَّنانِ توقيعَيْنِ مِنَ التوقيعاتِ الأَدَبيَّةِ، الّتي اشتَهَرتْ في الفَنِّ الإسلامِيّ، فالتَوقيعُ هو مَعانٍ كثيرةٌ في كَلِماتٍ قَليلَةٍ مُكَثَّفَةٍ، ففي قَولِ الرَّسولِ- عليهِ السَّلامُ- لِكسرى: «أَسلِم تسلَم»، يَعني أَنَّ دُخولَكَ الإسلامَ هُو تَسليمٌ مِنكَ لِرَبِّ العِبادِ في كُلِّ شُؤونِ حَياتِكَ، وَهوَ ضَمانٌ لِعدَمِ مُقاتَلَتِنا لكَ ومُحارَبَتِك. أَمّا قولُ هارونَ الرَّشيدِ لِعامِلِهِ: (داوِ جُرحَكَ لا يَتَّسِع)، فإنَّهُ يَجمَعُ في عِبارَتِهِ بَينَ نُصحِ عامِلِهِ، وتَحذيرِهِ مِنْ مَغَبَّةِ استِمرارِ حالَةِ التَّذَمُّرِ ضِدَّهُ، وتَهديدِهِ بالعَزلِ إنْ استَمَرَّ الوَضعُ عَلى ما هُو عَلَيهِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُوضِّحُ الإيجازَ فيما يَأْتي، وَنَذكُرُ نَوعَهُ:

١ـ قالَ تَعالى: «وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا» (الكهف:٥١)

٢ـ الأَبُ ناصِحاً ابنَهُ: اعقِلْ، وَتَوَكَّلْ.



٣ـ الطّالبُ مُدافِعاً عَنْ نِفْسِهِ أَمامَ مَعَلِّمِهِ: اسْأَلِ الصَّفَّ.

٤ـ قالَ تَعالى: «وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ» (البقرة:٢٥١)

التَّدْريبُ الثاني:

نَعودُ إلى قَصيدةِ (وُلِدَ الهُدى) لأحمَد شَوقي، وَنُناقِشُ مَعاً ما تَضمَّنَتْهُ مِنْ مَظاهِرِ الإيجازِ، مُوَضِّحينَ نوعَهُ.



الإِمْلاءُ

حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاسْتِفْهامِيَّةِ



نَقْرَأُ:

شاهَدَ زَيْدٌ فتًى شارِدَ الذِّهْنِ، مُمْسِكاً بِمُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ: فيمَ تُفَكِّرُ؟ وَمِمَّ تَشْكو؟ فَأَنا أَرْغَبُ في أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ. هَلْ تُريدُ مُساعَدَةً؟ فَأَجابَهُ: لا، لا شَيْءَ، أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ صَديقي. فَسَأَلَهُ مَرَّةً أُخْرى: حَتّامَ سَتَبْقى هُنا؟ وَعَلامَ اجْتَمَعَ الفَريقُ في السّاحَةِ؟ فَأَجابَهُ: لا أَعْرِفُ، وَلِمَ تَسْأَلُ؟ وَعَمَّ تَبْحَثُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُعْجَبٌ بِاجْتِهادِهِ وَبِأَدائِهِ في الفَريقِ.

نَتَأَمَّلُ: لَو نَظَرْنا إلى جُمَلِ الاسْتِفْهامِ في النَّصِّ، لَوَجَدْنا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ دَمْجُ كَلِمَتَيْنِ مَعاً، حَرْفُ جَرٍّ (في، مِنْ، حَتّى، عَلى، اللّام، عَنْ)، وَاسْمُ الاسْتِفْهام (ما)، واتَّصَلَتْ هذهِ الأَحْرُفُ اتّصالاً مُباشَراً بِاسْمِ الاسْتِفْهامِ، وَقَدْ أَدّى هذا إلى دَمْجِهِما مَعاً، وَحَذْفِ حَرْفٍ، هو أَلِفُ ما الاسْتِفْهامِيَّةِ، فَعِنْدَ قَوْلِنا (فيمَ)، فَهِيَ تَتَكَوَّنُ مِنَ الحَرْفِ (في) مُتّصِلاً بِـ (ما) الّتي حُذِفَتْ مِنْها أَلِفُها، وَبَقِيَت الفَتْحَةُ دَليلاً عَلَيْها، وَهكَذا مَعَ بَقيَّةِ الأَمْثِلَةِ: (فيمَ تُفَكِّرُ؟ وَمِمَّ تَشْكو؟ حَتّامَ سَتَبْقى؟ وَعَلامَ اجْتَمَعَ الفَريقُ؟ ولِمَ تَسْأَلُ؟ وَعَمَّ تَبْحَثُ؟) فَتُحْذَفُ الأَلِفُ مِنْ آخِرِها؛ وَذلِكَ لِلتَّمْييزِ بَيْنَ ما الاسْتِفْهامِيَّةِ وما المَوْصولَةِ، وَيَصيرُ حَرْفُ الجَرِّ كَأَنَّهُ عِوَضٌ عَنِ الأَلِفِ المَحْذوفَةِ. وَكانَ الحَذْفُ مِنَ الاسْتِفْهامِيَّةِ لا المَوْصولَةِ.



نَسْتَنْتِجُ:

يُمْكِنُ أَنْ توصَلَ أَحْرُفُ الجَرِّ (مِنْ، عَنْ، في، إِلى، حَتّى، عَلى، اللام،...) بِما الاسْتِفْهامِيَّةِ، وَحينَئِذٍ يَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُ (ما) وَتَبْقى الفَتْحَةُ دَليلاً عَلَيْها. عَمَّ مَثَلاً هي حَرْفُ الجَرِّ عَنْ، إضافَةً إِلى ما. قالَ -تَعالى-: «عَمَّ يَتَساءلونَ». (النبأ: ١)

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُمَيِّزُ نَوْعَ (ما) فيما يَأْتي:

أ- التَقى حَكيمانِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: إِنّي لَأُحِبُّكَ في اللّهِ، فَقالَ لَهُ الآخَرُ: لو عَلِمْتَ مِنّي ما أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسي لَأَبْغَضْتَني في اللّهِ، فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: لو عَلِمْتُ مِنْ ما تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ لَكانَ لي فيما أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسي شُغْلٌ. (أبو حيان التوحيدي)

ب- قالَ- تَعالى-: «فيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها». (النازعات: ٣٤)

ج- لا تَتَدَخَّلْ فيما لا يَعْنيكَ.

د- قالَ- تَعالى-: «وَقالوا لِجُلودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا». (فصّلت: ٢١)

التَّدْريبُ الثّاني:

نُكْمِلُ الفَراغَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ بِحَرْفِ الجَرِّ المُناسِبِ وَ (ما) الاسْتِفْهامِيَّةِ:

١- ...... يَتَنافَسُ المُؤْمِنونَ؟

٢- ...... تَرْمِزُ الشَّمْسُ في الشِّعْرِ الحَديثِ؟

٣- ...... يَتَكَوَّنُ أُسْلوبُ الشَّرْطِ؟

٤- ...... شَبَّهَ الشُّعَراءُ الرَّجُلَ الكَريمَ المِعْطاءَ بِالبَحْرِ؟

٥- ...... اخْتَلَفَ كُفّارُ مَكَّةَ؟ وَ...... اتَّفَقوا في مُواجَهَةِ دَعْوَةِ الرَّسولِ؟

٦- ...... يَرْسُمُ الشُّعَراءُ لَوحاتِهِم الفَنِّيَّةَ؟



المَقـــالَـــــةُ

مَفْهومُ المَقالَةِ:

قِطْعَةٌ نَثْريَّةٌ مُعْتَدِلَةُ الطّولِ (في حُدود ألفِ كَلمَةٍ)، تُعالِجُ موضوعاً ما مُعالَجَةً سَريعَةً من وُجْهَةِ نَظَرِ كاتِبها.

وَعِبارَةُ (مَوْضوعاً ما) تَعْني أَنَّ المقالَةَ تَسْتوعِبُ موضوعاتٍ متنوّعَةً: دينيَّةً، وسياسيَّةً، واقتصاديَّةً، واجتماعيَّةً، وتربويَّةً، وغيرَها.

أمّا عبارةُ (معالجةً سريعةً) فتعْني أنّ كاتبَ المقالةِ كَتَبَ بطريقةٍ عفويَّةٍ سريعةٍ دونَ تحضيرٍ مُسبَقٍ، فلو أَحْضَرَ إحصائيّاتٍ، وجَرَّبَ، وتابَعَ، وفَحَصَ، وصنّفَ، لَعُدَّ هذا العَمَلُ بَحْثاً، وَلَيْسَ مقالَةً.

وعبارَةُ (مِنْ وُجهة نظرِ كاتبها) تعني أنَّ المقالَةَ تُعَبِّرُ عَنْ كاتِبِها ورَأْيِهِ، أَكْثَرَ ممّا تُعبِّرُ عَنْ موضوعِها؛ لأَنّ الكاتِبَ يرى الأَشياءَ مِنْ خلالِ ذاتِهِ، وما فيها مِنْ مشاعرَ وانْفِعالاتٍ.

نَشْأَةُ المَقالَةِ:

يرى بعضُ الباحثينَ أَنَّ للمقالَةِ بذوراً في الأَدَبِ العربيِّ القديمِ، تَتَمَثَّلُ في الرَّسائِلِ الّتي كانَ يَخُطُّها الكتّابُ عَلى لسانِ الخُلَفاءِ والأُمَراءِ والقادَةِ، ويبعثونَ بها إلى الولاةِ والعمّالِ، وكذلكَ الرّسائلُ الّتي كانَ يُخَصِّصُها الكُتّابُ لموضوعاتٍ مُعَيَّنَةٍ، مثلُ رسالةِ الجاحظِ في القِيانِ، ومقابساتِ أبي حيانَ التوحيديّ في علمِ الكتابةِ.

ويرى آخرونَ أنَّ المقالةَ فَنٌّ سَبَقَنا إليهِ الغربُ، على يَدِ الفَرَنْسيّ مونتين (ت ١٥٣٣م)، الَّذي يُعَدُّ رائدَ المقالَةِ الحديثَةِ، وقَدْ ارتبطَ ظهورُ هذا الفَنِّ بالصَّحافَةِ وتَقَدُّمِها، ففي عصرِ السُّرعَةِ ظهرَت الحاجَةُ إلى مُطالعاتٍ سريعَةٍ خفيفَةٍ، فَتَطَلَّعَ النّاسُ إلى الصُّحُفِ والمَجَلّاتِ، واسْتَهوَتْهم الكُتَيِّباتُ والدوريّاتُ، وَبَحثوا عَنْ فَنٍّ أدبيّ يدورُ معهم أينما داروا، ويرافِقُهم حيثُما ساروا، ويكونُ معهم في حِلِّهِم وتَرْحالِهم، فجاءَتِ المقالاتُ دواءً لضيقِ الوقتِ؛ لأَنَّها أَكْثَرُ استيعاباً لِمُخْتَلِفِ الموضوعاتِ، وأَيْسَرُها مرونَةً على الكاتِبِ، وأَسْهَلُها هَضْماً على القارئِ.

أَنْواعُ المَقالَةِ:

١- **المقالَةُ الذّاتيَّةُ:** هِيَ الّتي يَتَحَدَّثُ فيها الكاتِبُ عن ذاتِهِ، ويبُثُّ فيها أحاسيسَهُ ومشاعِرَهُ، مُعتمِداً على الخيالِ والتّصويرِ، وبذلكَ تَقْتربُ من الشعرِ المَنْثورِ.

٢- **المقالَةُ الموضوعيَّةُ (العلميَّةُ):** وَهِيَ الّتي يتحدّثُ فيها الكاتِبُ عن موضوعاتٍ علميَّةٍ، ولا تظهرُ فيها شخصيَّتُهُ وعواطفُهُ، ويحكُمُها منطِقُ البحثِ؛ إذْ تبدأُ بالمقدِّمَةِ، ثُمَّ عرضِ الحقائِقِ، ثُمّ الخَلاصِ في الخَاتمةِ إلى النتائجِ.

٣- **المقالَـةُ الصَّحَفيَّةُ:** هي المقالَةُ الّتي تُعَدُّ لِتُنْشَرَ في الصّحفِ، وتكونُ في الموضوعاتِ الدينيّةِ، والسياسيَّةِ، والاقتصاديَّةِ، والفنيّةِ، وغيرِها.



مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي نَصٌّ قَصَصيٌّ، يَعْرِضُ جانِباً مِنْ حَياةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ، ويُوَثِّقُ لِذاكِرَةِ وَطَنٍ لا يَنْتَهي الحَنِيْنُ إِلَيْهِ، وَيَظَلُّ أَمَلُ العَوْدَةِ حُلُماً يَعيشُهُ الأَجْدادُ في ذاكِرَتِهِم، وَأَمانَةً يَنْقُلونَها إِلى أَحْفادِهِم حَتّى لا يَنْسَوْا. وَهذِهِ القِصَّةُ تُوَثِّقُ لِأَحْداثٍ عايَشَها جَدٌّ فِلَسْطينيٌّ، يُحَدِّثُ أَبْناءَهُ وَأَحْفادَهُ بِاسْتِمْرارٍ عَنْ حَياةِ البَساطَةِ وَالاسْتِقْرارِ وَالسَّعادَةِ في قَرْيَةِ (أُمِّ خالِدٍ) قَبْلَ النَّكْبَةِ، وَشَنِّ الاحْتِلالِ لِحَمْلاتِ الإِبادَةِ الجَماعِيَّةِ الّتي طالَتِ البَشَرَ، وَالحَجَرَ، وَالشَّجَرَ، مُخَلِّفَةً رِحْلَةَ المَنْفى المَريرَةَ في مُخَيّماتِ اللُّجوءِ مُنْذُ عامِ ١٩٤٨ لِلْميلادِ. وَلِلْقِصَّةِ أَهَمّيّتُها في تَرْسيخِ الفِكْرِ، وَتَعْميقِ الثَّقافَةِ، وَتَجْذيرِ الانْتِماءِ.



مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي

المؤلفون

حَنينُهُ يَشُدُّنا جَميعاً، وَيَنْقُلُ لَنا قِصَصاً مِنْ ماضٍ تَرَكَ عَلى مَلامِحِهِ خُطوطاً مِنْ تَفاصيلِهِ، وَأَثَراً واضِحاً في نَبْرَةِ صَوْتِهِ، وَتَجاعيدِ وَجْهِهِ، الَّتي غَدَتْ صَفَحاتٍ تَرْوي حِكاياتٍ مِنَ الأَحْداثِ الْبَعيدَةِ. جَلَسْنا إِلى مائِدَةِ الطَّعامِ تَلُفُّنا بِمِعْطَفِها الدّافِئِ، فَأَخَذَ جَدّي يَتَحَدَّثُ كَعادَتِهِ...وَيُسَلْسِلُ حَديثَهُ دونَ أَنْ نَمَلَّ سَماعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضى بِتَفاصيلَ تَدْفَعُهُ لِلْاسْتِمْرارِ في سَرْدِها دونَ كَلَلٍ. وَنَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلْزِلُ وِجْدانَهُ سَماعُ صَديقٍ يَسْتَهينُ بِماضيهِ، فَيَغْدو صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

تَجاعيد: مُفْرَدُها تَجْعيدُ، وَهُوَ تَرَهُّلُ الجِلْدِ وَتَثَنّيهِ.

تُزَعْزَعُ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ.

الْجَدُّ: لَمْ يَبْقَ لي في واقِعِ الحَياةِ أَمْرٌ يَشُدُّني سِواهُ.

رَزانُ: يَكادُ يَكونُ الْوَحيدَ الَّذي يَشْغَلُكَ دائماً، يا جَدّي.

الْجَدُّ: وَهَلْ يَشْغَلُني سِواهُ؟ حاجَتي إِلَيْهِ لا تَنْتَهي، فَهُوَ يَسْكُنُ روحي، وَيَنْتَقِلُ مَعي حَيْثُما حَلَلْتُ.

رَزانُ: لِلّهِ دَرُّكَ يا جَدّي ما أَخْصَبَ ذاكِرَتَكَ! هَلْ هُناكَ مَنْ تَتَّسِعُ ذاكِرَتُهُ لِكُلِّ هذا؟! أَظُنُّكَ فَريدَ عَصْرِكَ. فَأَنا ذاكِرَتي، لا تَحْفَظُ سِوى بَعْضِ الْقَصائِدِ، حَتّى أَنَّني أُحاوِلُ أَنْ أُرَدِّدَها مِراراً وَتَكْراراً؛ لَعَلّي أَحْتَفِظُ وَلَو بِجُزْءٍ مِنْها، ما أَرْوَعَ أَلّا نَنْسى!...

الْجَدُّ: آهٍ يا بُنَيَّتي، كَيْفَ لَنا أَنْ نَنْسى؟ هَلْ يَنْسى الْمَرْءُ أَنْ يَتَنَفَّسَ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَسَدَ نَضارَتُهُ إِنْ غابَتْ روحُهُ؟ وَهَلْ يَنْسى الطَّيْرُ حُرِّيَّتَهُ إِنْ عاشَ في قَفَصٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَأَنا أَحْيا بِنَسَماتِ الرَّبيعِ الَّتي تُنْعِشُ قَلْبي، كُلَّما هَبَّتْ مِنْ هُناكَ... فَأَشْتَمُّ مَعَها رائِحَةَ التُّرابِ المُبَلَّلِ بِنَدى الصَّباحِ.

رَزانُ: ماذا قَصَدْتَ بِقَوْلِكَ: (مِنْ هُناكَ) يا جَدّي؟

الْجَدُّ: مِنْ أُمِّ خالِدٍ، القَرْيَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ الَّتي تُجاوِرُ الْبَحْرَ، فَيُلاطِفُها بِنَسيمِهِ المُنْبَعِثِ مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ، سَأَظَلُّ أَذْكُرُ أَبْنِيَتَها، وَأَزِقَّتَها، وَمَسْجِدَها الصَّغيرَ، وَدَكاكينَها البَسيطَةَ، مَهْما حاوَلَ المُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفاسَ الْحَنينِ، أَوْ يُغْلِقَ مَنافِذَ الشَّوْقِ؛ وَسَأَظَلُّ أَتَفَيَّأُ ظِلالَ أَشْجارِ الزَّيْتونِ، الَّتي ذَلَّلَتِ الْجِبالَ، وَأَتَنَفَّسُ رائِحَةَ البُرْتُقالِ المُنْبَعِثَةَ مِنْ خَلايا أَجْسامِنا، وَيَتَجَدَّدُ حُبّي لَها بِتَجَدُّدِ أَزْهارِ اللَّوْزِ في رُبوعِها.

كانَتْ سَعادَتُنا في عَيْشِنا داخِلَ بَساتينِنا، وَحَواكيرِنا، وَبَيّاراتِنا المُنْتَشِرَةِ، فَنَفْتَرِشُ تُرابَها أَوْ نَغْفو فَوْقَ أَكْوامِ القَشِّ في بَيادِرِها، وَنَفْرَحُ مَعَ بَواكيرِ الْمَطَرِ، وَمَعَ تَباشيرِ سَنابِلِ الْقَمْحِ في حُقولِنا، الَّتي ما زِلْتُ



أَسْمَعُ بُكاءَها، وَهَيَجانَ غَضَبِها، وَصَوْتَ حَنينِها لِأَصْحابِها وَأَهْلِها؛
فَقَدْ ضاقَتْ ذَرْعاً بِالْغُرَباءِ...

ضاقَتْ ذَرْعاً: انْزَعَجَتْ وضَجِرَتْ.

وَمِنْ خُيوطِ الْفَجْرِ، نَسَجَتْ نِساؤُنا هُناكَ عَباءاتٍ، تَزيدُها طُهْراً، يُحاكي طَهارَةَ هذهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ، طَرَّزَتْ شالاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكِبْرياءِ. اشْتَدَّتْ سَواعِدُنا، وَقَسَتْ زُنودُنا؛ مِنْ مُداعَبَتِنا لِلْأَرْضِ بِمَعاوِلِنا، وَمِمّا كُنّا نُبْعِدُهُ عَنْ صَدْرِها مِنْ ثَقيلِ الْحِجارَةِ، عِنْدَ تَهْيِئَتِها لِلزِّراعَةِ.

لَمْ نَعْرِفْ طَعْماً لِلْمَصائِبِ آنَذاكَ لِإيمانِنا وَتَوَكُّلِنا وَبَراءَةِ أَحْلامِنا، فَما كانَتْ مَطامِعُنا تُقْلِقُنا، بَلْ هِيَ حَياةُ الْبَساطَةِ والاسْتِقْرارِ.

رَزانُ: حَدِّثْني أَكْثَرَ، يا جَدّي.

الْجَدُّ: ما أَشْبَهَ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ، يا صَغيرَتي!

في يَوْمٍ مُشْمِسٍ مِنْ أَيّامِ عامِ أَلْفٍ وتِسْعِمِئةٍ وثَمانِيَةٍ وأَرْبَعينَ لِلميلادِ، جَلَسْنا وَسْطَ حَديقَةِ مَنْزِلِنا في الْقَرْيَةِ، نَتَبادَلُ الضَّحِكاتِ، وَنَتَناوَلُ فُطورَنا مَعَ العَصافيرِ، فَهِي لا تَتَوَقَّفُ عَنِ الزَّقْزَقَةِ وَالْحَرَكَةِ مِنْ حَوْلِنا، كَأَنَّها تُشارِكُنا فَرْحَةَ الاجْتِماعِ.

رَزانُ: جَميلٌ يا جَدّي، فَأَنا أُحِبُّ تِلْكَ الأَجْواءَ، وَماذا بَعْدُ؟

الْجَدُّ: لَنْ أَنْسى تاريخاً آلَمَتْ قَلْبي أَحْداثُهُ، فَالسَّماءُ كانَ فيها ما يُنْذِرُ بِكارِثَةٍ عَلى وَشَكِ الْحُدوثِ. ومَشْهَدُ الْأَلَمِ بَدَأَ يَرْتَسِمُ بِأَلْوانٍ قاتِمَةٍ، وَخُطوطٍ حادَّةٍ بائِسَةٍ، فيها الْقَسْوَةُ والْحُزْنُ. غادَرَتِ الطُّيورُ أَعْشاشَها، وَرَأَيْتُ الْقَرْيَةَ حَوْلي قَدْ تَزَلْزَلَتْ دورُها، والْأَرْضُ تَبَدَّلَتْ مَلامِحُها غَضَباً، كَأَنَّها اسْتَثْقَلَتْ خُطُواتِ مَنِ اقْتَحَمَها دونَ اسْتِئْذانٍ، مِنْ عِصاباتٍ صَهْيونِيَّةٍ هَمَجِيَّةٍ أَتَتْ مِنْ عالَمٍ غَريبٍ، مَشْحونَةٍ عَداوَةً وَكَراهِيَةً لِلْعَرَبِ، وَلِلْفِلَسْطينيينَ الَّذينَ يُعْرَفُونَ بِصَبْرِهِم وَإِرادَتِهِم وَإيمانِهِم.

سارَتْ قَوافِلُ النّاسِ باتِّجاهِ الشَّرْقِ، تارِكَةً بيوتَها، باحِثَةً عَنِ الْأَمانِ من مجازِرَ تُرْتَكَبُ بِوَحْشِيَّةٍ بِحَقِّهِم، وَمِنْ أَحْداثٍ يَتَناقَلونَها بَيْنَهُم عَنْ تَدْميرِ قُرًى فَوْقَ رُؤوسِ أَصْحابِها، فَمِنْهُم مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِها وَهَلَعِها، وَمِنْهُم مَنْ اسْتُشْهِدَ في الطَّريقِ، وَمِنْهُم مَنِ انْقَطَعَتْ أَخْبارُهُ، لِيُصْبِحَ في عِدادِ الْمَفْقودينَ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ بُكاءَهُم، تَقَلْقَلَ قَلْبي وَهاجَتْ أَحْزانُهُ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم، وَنَظَراتِهِم إِلى الوَراءِ في وَداعِ ديارِهِم، تَخَلْخَلَتْ أَرْكانُ نَفْسي، وَزادَ كَمَدُها، وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْنَيَّ.

تَخَلْخَلَ: تَحَرَّكَ واهْتَزَّ.



انْتَفَضَ الْجَدُّ مُحاوِلاً الْوقوفَ عَلى عُكّازَتِهِ، الّتي تَشَقَّقَتْ بِفِعْلِ السِّنينَ، لَكِنْ ظَلَّ مَلْمَسُها حَريرِيّاً، فَهو مَنْ بَرى نُتوءاتِها، وَهَذَّبَ خُشونَتَها بِيَدِهِ، الَّتي اعْتادَتْ أَنْ تُمْسِكَ الْمَقْبِضَ بِقُوَّةٍ أَوْ لينٍ، وَفْقَ دَرَجَةِ انْفِعالِهِ.

كَمَدُها: حُزْنُها.

سَأَلَتْ **رَزانُ** جَدَّها: هَلْ سَنَعودُ إِلَيْها يَوماً؟

عِنْدَها ارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ دافِئَةٌ، وَلَمَعَتْ عَيْناهُ، وَهَدَأَتْ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّهُ اطْمَأَنَّ عَلى مَصيرِ حُلُمِهِ وَرَجائِهِ بِالعَوْدَةِ؛ فَالحَفيدَةُ باتَتْ مُدْرِكَةً واعِيَةً لِرِسالَةِ جَدِّها، الّتي أَفْصَحَتْ لَها عَنْ سِرِّ الانْتِماءِ، وَأَصالَةِ الأَبْناءِ، وَكَيفَ يَكونُ الوَطَنُ روحاً تَسْكُنُ قُلوبَ أَبْنائِهِ رَغْمَ غُرْبَةِ اللّجوءِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما اسْمُ القَرْيَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ الّتي نَزَحَ الجَدُّ عَنْها؟

٢- ماذا كانَ الجَدُّ يَفْعَلُ عِنْدَ اجْتِماعِ الأُسْرَةِ حَوْلَ مائِدَةِ الطَّعامِ؟

٣- تَحَدَّثَ الجَدُّ عَنْ قَرْيَتِهِ كَأَنَّهُ ما زالَ يَعيشُ فيها، فَبِمَ وَصَفَها؟

٤- لِماذا نَزَحَ النّاسُ عَنْ بُيوتِهِم في القَرْيَةِ؟

٥- بِماذا كانَتْ عِصاباتُ المُحْتَلِّ مَشْحونَةً تِجاهَ أَهْلِ فِلَسْطينَ؟

٦- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- نَفْهَمُ مِنَ النَّصِّ أَنَّ أَهْلَ القَرْيَةِ كانوا يَعْمَلونَ في:

١-الصِّناعَةِ. ٢-الزِّراعَةِ. ٣- التِّجارَةِ. ٤-العِمارَةِ.

ب- تَبْدو لَنا شَخْصِيَّةُ الحَفيدَةِ رزان في القِصَّةِ:

١-مُسْتَمِعَةً. ٢-مُتَذَمِّرَةً. ٣-مُحاوِرَةً. ٤-مَجامِلَةً.

ج- إِعْرابُ كَلِمَةِ (غَضَباً) في عِبارَةِ: وَالْأَرْضُ تَبَدَّلَتْ مَلامِحُها غَضَباً، هو:

١-مَفعولٌ بِهِ ثانٍ. ٢- مَفْعولٌ مُطْلَقٌ. ٣-مَفْعولٌ لِأَجْلِهِ. ٤- حالٌ.

د- العَلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ بَيْنَ كَلِمَتَي (الخَوْفِ وَالهَلَعِ) هِيَ:

١-الطِّباقُ. ٢-التَّرادُفُ. ٣-الجِناسُ. ٤-السَّجْعُ.



المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- عَلِّلَ الجَدُّ نَشاطَ ذاكِرَتِهِ وَحُضورَ ماضيهِ في أُمِّ خالِدٍ بِأُمورٍ كَثيرَةٍ، نُوَضِّحُها.

٢- نُعَلِّلُ كُلَّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

أ- المَلْمَسُ الحَريرِيُّ لِمَقْبِضِ العُكّازَةِ.

ب- بُكاءُ الحُقولِ وَغَضَبُها.

ج- ابْتِسامَةُ الجَدِّ وَهُدوؤُهُ في نِهايَةِ القِصَّةِ.

٣- رَسَمَ الكاتِبُ صورَةً مُؤْلِمَةً لِلرَّحيلِ وَنُزوحِ الفِلَسْطينِيِّ عَنْ أَرْضِهِ، نَصِفُ مَلامِحَ هذهِ الصُّورَةِ.

٤- ما دَلالَةُ العِباراتِ الآتيةِ:

أ- وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْني.

ب- تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم.

ج- ارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ دافِئَةٌ.

د- حاولَ المُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفاسَ الحَنينِ.

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- يَغْدو الجَدُّ صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

ب- يُلاطِفُها البَحْرُ بِنَسيمِهِ المُنْبَعِثِ مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ.

ج- وَمِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ، طَرَّزَتْ شالاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكِبْرِياءِ.

٦- زَعَمَ قادَةُ الاحْتِلالِ أَنَّ الكِبارَ سَيَموتونَ، وَالصِّغارَ سَيَنْسَوْنَ وَطَنَهُم، نُناقِشُ ذلِكَ في ضَوْءِ فَهْمِنا لِمَوْقِفِ الجَدِّ وَحَفيدَتِهِ.

٧- نُمَيِّزُ نَوْعَ الأُسْلوبِ فيما يَأْتي:

أ- ما أَخْصَبَ ذاكِرَتَكَ!

ب- كَيْفَ لَنا أَنْ نَنْسى؟

ج- كُلَّما تَذَكَّرْتُ بُكاءَهُم، تَقَلْقَلَ قَلْبي وَهاجَتْ أَحْزانُهُ.



٨- شَكَّلَ اللّجوءُ حالَةَ ظُلْمٍ واضِحَةً لِلشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ في العَصْرِ الحَديثِ، بِرَأْيكُم، كَيْفَ الخَلاصُ مِنْ هذا الواقِعِ؟

٩- هُناكَ قَراراتٌ أَصْدَرَتْها الأُمَمُ المُتَّحِدَةُ بِخُصوصِ قَضيَّةِ اللّاجِئينَ الفِلَسْطينيينَ، نَكْتُبُ نُصوصَ تِلْكَ القَراراتِ، بِالرُّجوعِ إلى مَصادِرِ البَحْثِ.



يا أَحِبّائي

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سليم النَّفّار شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، مِنْ مَواليدِ مَدينَةِ غَزَّةَ عامَ ١٩٦٣ لِلْميلادِ، أُبْعِدَ مَعَ أُسْرَتِهِ إلى الأُرْدُنِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إلى سوريا وَلُبْنانَ. عادَ إلى أَرْضِ الوَطَنِ عامَ ١٩٩٤ لِلميلادِ، وَعَمِلَ مُحَرِّراً أَدَبيّاً في مَجَلَّةِ الزَّيْتونَةِ، وَلَهُ عِدَّةُ دَواوينَ شِعْرِيَّةٍ مِنْها: (تَداعياتٌ عَلى شُرْفَةِ ماءٍ)، وَ(سورٌ لَها)، وَ(بَياضُ الأَسْئِلَةِ)، وَ(شَرَفٌ عَلى ذلِكَ المَطَرِ).

كَتَبَ قَصيدَتَهُ (يا أَحِبّائي)، إلى أَهْلِهِ في فِلَسْطينَ، وَصَوَّرَ فيها الواقِعَ الفِلَسْطينيَّ، وَعَبَّرَ عَنِ الهَمِّ الوَطَنيِّ، وَما يُواجِهُهُ الشَّعْبُ الفِلَسْطينيُّ مِنْ تَحَدّياتٍ جَرّاءَ الاحْتِلالِ، مُشيراً إلى التَشَرُّدِ وَحَياةِ المَنْفى.

يا أَحِبّائي

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي
إلى أَشْيائِنا الأولى
فَلا قَتْلٌ يُباعِدُنا
وَلا زَمَنٌ سَيُنْسينا
هُنا في غامِضِ الأَوْقاتْ
وُضوحُ الحَقِّ يُعْلينا
وَيُعْطي حُلْمَنا سَنَداً
لِتاريخٍ... بِأَيّامٍ تُؤاخينا

***

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي

سَنَداً: مُعيناً.



فَإِنَّ الوَجْدَ مُلْتَهِبٌ

وَنارُ القَهْرِ تُدْمينا

هُنا، كَمْ ساقَني دَرْبٌ

بِعَيْنِ الطِّفْلِ يَحْكينا

رِواياتٍ... عَنِ التَّشْريدِ لِلْمَنْفى

وَعَنْ أَحْزانِ حادينا؟!

حادينا: قائِدِنا.

وَلكِنْ: وَعْدُهُ باقٍ

بِأَنْ نَأْتي

وَلَو طالَتْ لَياليِنا

هُنا حَيْفا وَناصِرَةٌ

هُنا يافا

تَمَسُّ القَلْبَ في سِحْرٍ

وَنَهْرُ العَيْنِ يُعْطينا

مَراراتٍ، وَأَنّاتٍ، لِأَيّامٍ تُناجينا

هُنا كَمْ هَزَّني شَوْقٌ

لِأَصْحابٍ وَأَلْعابٍ

وَحاراتٍ تُناديِنا

***

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي

عَلى مَهْلٍ يَقولُ الحَقُّ قَوْلَتَهُ

فَلا تَسْتَأْخِروا حُلْماً

وَلا تَسْتَعْجِلوا حينا



فَكَمْ في دارِنا رُكْناً
عَلى الأَيّامِ... مَرْهوناً بِماضينا؟!
هُنا لَمْ يُقْصِهِ زَمَنٌ
وَآلَتُهُم:
جُنونُ الشَّرِّ، لَمْ تَسْحَقْ مَرامينا
فَعِطْرُ الحَقِّ، في أَرْواحِنا باقٍ
وَلَو طالَتْ مَسالِكُنا
وَلَو جُنَّتْ مآسينا
عَلى مَهْلٍ سَيَأْتينا

***

مَرْهوناً: مُرْتَبِطاً.
لَمْ يُقْصِهِ: لَمْ يُبْعِدْهُ.

مَرامينا: أَهْدافُنا.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- مَنْ أَحْبابُ الشّاعِرِ الَّذينَ سَيَأْتي إِلَيْهِم؟
٢- ما الَّذي يُعْطي الشّاعِرَ قُوَّةَ الأَمَلِ بِأَيّامٍ جَميلَةٍ لِأَبْناءِ وَطَنِهِ؟
٣- ماذا يَقْرَأُ الشّاعِرُ في عُيونِ أَطْفالِ فِلَسْطينَ؟
٤- ما الوَعْدُ الَّذي يُحافِظُ عَلَيْهِ الشّاعِرُ لِأَطْفالِ فِلَسْطينَ؟
٥- ماذا يَطْلُبُ الشّاعِرُ مِنْ أَحِبّائِهِ في المَقْطَعِ الأَخيرِ؟



المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- كَرَّرَ الشّاعِرُ عِبارَةَ (سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي)، ما دَلالَةُ ذلِكَ؟

٢- ماذا قَصَدَ الشّاعِرُ بِكُلٍّ مِنْ: أَشْيائِنا الأولى، وَجُنونِ الشَّرِّ؟

٣- تَحَدَّثَ النَّفّارُ في قَصيدَتِهِ بِلُغَةِ الجَمْعِ (سَنَأْتي، أَشْيائِنا، يُباعِدُنا، سَيُنْسينا، يُعْلينا، تُؤاخينا)، عَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

أ- فَإِنَّ الوَجْدَ مُلْتَهِبٌ، وَنارُ القَهْرِ تُدْمينا.

ب- هُنا كَمْ هَزَّني شَوْقٌ.

ج- فَعِطْرُ الحَقِّ، في أَرْواحِنا باقٍ.

٥- إلامَ رَمَزَ الشّاعِرُ بِكُلِّ لَفْظَةٍ مِمّا يَأْتي: (الحُلْمُ، دارُنا، آتُهُم)؟

٦- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- تَحْمِلُ (كَمْ) في العِبارتين: (كَمْ ساقَني دَرْبٌ، كَمْ هَزَّني شَوْقٌ) دَلالَةَ:

١- النَّفْيِ.   ٢- التَّكْثيرِ.   ٣- التَّعَجُّبِ.   ٤- التَّقْريرِ.

ب- (تَسْتَأْخِرُ، وَتَسْتَعْجِلُ) ثُنائِيَّةٌ تَدُلُّ عَلى:

١- التّضادِّ.   ٢- الحَصْرِ.   ٣- التَّرادُفِ.   ٤- النَّفْيِ.

ج- بَدا الشّاعِرُ في نِهايَةِ القَصيدَةِ:

١- مُتَفائِلاً.   ٢- مُتَشائِماً.   ٣- خائِفاً.   ٤- حائِراً.

د- مالَ النَّفّارُ في لُغَةِ القَصيدَةِ إِلى:

١-المُباشَرَةِ والخِطابِيَّةِ.   ٢- الرَّمْزِيَّةِ الزّائِدَةِ.

٣- الغُموضِ والإِيْحاءِ.   ٤- التَّوَسُّعِ وَالخَيالِ.



القَواعِـــدُ

الفِعْلُ المُجَرَّدُ (الثُّلاثِيُّ والرُّباعِيُّ)

نَقْرَأُ:

حَنينُـهُ يَشُـدُّنا جَميعـاً، وَيَنْقُـلُ لَنـا قِصَصـاً مِـنْ مـاضٍ تَـرَكَ عَلـى مَلامِحِـهِ خُطوطـاً مِـنْ تَفاصيلِـهِ، وَأَثَـراً واضِحـاً فـي نَبْـرَةِ صَوْتِـهِ، وَتَجاعيـدِ وَجْهِـهِ، الَّتـي غَـدَتْ صَفَحـاتٍ تَـرْوي حِكاياتٍ مِنَ الأَحْـداثِ الْبَعيـدَةِ. جَلَسْنا إِلى مائِدَةِ الطَّعـامِ تَلُفُّنا بِمِعْطَفِها الدّافِئِ، فَأَخَذَ جَدّي يَتَحَدَّثُ كَعادَتِهِ... وَيُسَلْسِلُ حَديثَهُ دونَ أَنْ نَمَلَّ سَماعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضى بِتَفاصيلَ تَدْفَعُهُ لِلْاسْتِمْرارِ في سَرْدِها دونَ كَلَلٍ. وَنَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلْزِلُ وِجْدانَهُ سَماعُ صَديقٍ يَسْتَهينُ بِماضيهِ، فَيَغْدو صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

نَتَأَمَّلُ:

- الأَفْعالُ (تَـرَكَ، جَلَسَ، أَخَذَ، مَضى) هِيَ أَفْعالٌ ماضِيَةٌ جَميعُ أَحْرُفِها أَصْلِيَّةٌ؛ أَيْ حَذْفُ واحِدٍ مِنْها يُغَيِّرُ المَعْنى، أَوْ يَأْتي بِمَعْنًى جَديدٍ، وَجَميعُها جاءَتْ عَلى وَزْنِ (فَعَلَ)، وَيُسَمّى كُلُّ فِعْلٍ مِنْها (فِعْلاً مُجَرَّداً ثُلاثِيّاً).

- وَأَحْرُفُ المُضارَعَةِ، وَعَلاماتُ التَّأْنيثِ، وَالضَّمائِرُ، لا تُعَدُّ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ، وَلِمَعْرِفَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ نَرُدُّهُ إِلى الماضي الْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ. وَهذا ما يُوَضِّحُهُ الجَدْوَلُ الآتي:

الْفِعْلُ	الْمُجَرَّدُ	وَزْنُ الْمُجَرَّدِ
يَشُدُّنا	شَدَدَ	فَعَلَ
يَرْوي	رَوَيَ	فَعَلَ
يَنْقُلُ	نَقَلَ	فَعَلَ
تَلُفُّنا	لَفَفَ	فَعَلَ
نَمَلُّ	مَلَلَ	فَعَلَ
تَدْفَعُهُ	دَفَعَ	فَعَلَ

- وَقَدْ تَكونُ بَعْضُ أَحْرُفِ الفِعْلِ مَحْذوفَةً، فَإِذا أَرْجَعْناهُ إِلى الماضي لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، تُرَدُّ الأَحْرُفُ المَحْذوفَةُ إِلَيْهِ. فَمَثَلاً: الفِعْلُ (غَدَتْ) المُجَرَّدُ مِنْهُ (غَدَوَ)، وَهوَ عَلى وَزْنِ (فَعَلَ)، وَالفِعْلُ (نَجِدُهُ) المُجَرَّدُ مِنْهُ (وَجَدَ)، وَهوَ عَلى وَزْنِ (فَعَلَ) أَيْضاً.



-وَهُناكَ أَفْعالٌ مُجَرَّدَةٌ يُزادُ عليها أَحْرُفٌ أُخْرى، فتَتَكَوَّنُ مِنها أَفْعالٌ جَديدَةٌ بِمعانٍ جَديدَةٍ. فَمَثَلاً: (يَسْتَهينُ) الماضي مِنْهُ (اسْتَهانَ)، ومُجَرَّدُهُ هانَ (هَوَنَ)، لِذا فإنَّ (ا، س، ت) هي أَحْرُفٌ مَزيدَةٌ فيهِ.

- أمّا الأَفْعالُ المُضارِعَةُ (يُسَلْسِلُ، يُزَلْزِلُ، تُزَعْزِعُ)، فَمُجَرَّدُها رُباعيٌّ، أَيْ جَميعُ أَحْرُفِهِ الأَرْبَعَةِ أَصْليَّةٌ في الماضي: (سَلْسَلَ، زَلْزَلَ، زَعْزَعَ)، وَجميعُها عَلى وَزْنِ (فَعْلَلَ)؛ لِذا يُسَمّى كُلُّ فِعْلٍ مِنْها (فِعْلاً مُجَرَّداً رُباعيّاً).

نَسْتَنْتِجُ:

- الفِعْلُ المُجَرَّدُ: تَكونُ أَحْرُفُهُ جَميعُها أَصْليَّةً.

الفِعْلُ المُجَرَّدُ نَوْعانِ:

١- مُجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ: أَيْ مُكَوَّنٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْليَّةٍ، وَيَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)، مِثْلُ: ذَهَبَ، كَرُمَ، عَلِمَ.

٢- مُجَرَّدٌ رُباعيٌّ: أَيْ مُكَوَّنٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ أَصْليَّةٍ، وَهوَ قَليلٌ، وَيَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعْلَلَ)، مِثْل: دَحْرَجَ، زَمْجَرَ، تَرْجَمَ، زَقْزَقَ.

- أَحْرُفُ المُضارَعَةِ، وَعَلاماتُ التَّأْنيثِ، والضَّمائِرِ، جَميعُها لَيْسَتْ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ في الفِعْلِ.

- قَدْ يُحْذَفُ مِنَ المُجَرَّدِ أَحْرُفٌ وَقَدْ يُزادُ عَليهِ، وَيَظْهَرُ ذلِكَ بِرَدِّ الفِعْلِ إِلى صيغَةِ الماضي الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّر.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَكْتُبُ مُجَرَّدَ كُلِّ فِعْلٍ مِمّا يَأْتي، ووزْنَهُ:

الْفِعْلُ	المُجَرَّدُ	وَزْنُ المُجَرَّدِ
فَرِحَتْ		
سَأَلا		
مَدّوا		



يَعِدون		
تَقولُ		
نَسْعى		
يَكْتَوي		
نَسْتَأْذِنُ		
تَتَدَحْرَجُ		

التَّدْريبُ الثاني:

نَقْرَأُ النَّصَّ، وَنُجَرِّدُ الأَفْعالَ الْمُلَوَّنَةَ:

فَمِنْهُم مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِها وَهَلَعِها، وَمِنْهُم مَنْ اسْتُشْهِدَ في الطَّريقِ، وَمِنْهُم مَنِ انْقَطَعَتْ أَخْبارُهُ، لِيُصْبِحَ في عِدادِ الْمَفْقودِينَ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ بُكاءَهُم، تَقَلْقَلَ قَلْبي وَهاجَتْ أَحْزانُهُ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم، وَنَظَراتِهِم إِلى الوَراءِ في وَداعِ ديارِهِم، تَخَلْخَلَتْ أَرْكانُ نَفْسي، وَزادَ كَمَدُها، وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْني.





البَلاغَةُ

تَوْظيفُ الإِيْجازِ

نَقْرَأُ: عَرَفْنا سابِقاً أَنَّ الإيجازَ بِنَوْعيهِ قِصَراً أَوْ حَذْفاً هُوَ إِظْهارُ المَعْنى بِطَريقَةِ تَقْليلِ الأَلْفاظِ، واخْتِصارِ المَعاني الكَثيرَةِ بِدلالاتِها وَمُتعلِّقاتِها مِنْ جُمَلٍ وَعِباراتٍ، وَتَكْثيفِها في كَلِماتٍ مُخْتَصَرَةٍ، تَفي بِالغَرَضِ، بَلْ تَكونُ الأَجْمَلَ أَحْياناً في التَّعْبيرِ.

تَدْريباتٌ

تَدْريبٌ: نُوَضِّحُ الإيجازَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

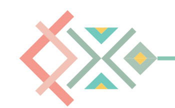
أ- وَرَدَ مِنْ تَوقيعاتِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العزيزِ - رَحِمَهُ اللّهُ-: أَنَّ بَعْضَ العُمّالِ كَتَبَ إِليهِ يَسْتَأْذِنُهُ في تَرْميمِ مَدينَتِهِ، فَوَقَّعَ أَسْفَلَ كِتابِهِ: «ابْنِها بِالعَدْلِ، وَنَقِّ طُرُقَها مِنَ الظُّلْمِ». وإِلى بَعْضِ عُمّالِهِ في مِثلِ ذلِكَ: «حَصِّنها ونَفْسَكَ بتَقْوى اللّهِ». وَكَتَبَ إِليهِ صاحِبُ العِراقِ يُخْبِرُهُ عَنْ سُوءِ طاعَةِ أَهْلِها، فوقَّعَ لَهُ:



«ارْضَ لَهُم ما تَرْضى لِنَفْسِكَ، وَخُذْهُم بِجرائِمِهِم بَعْدَ ذلك». وَإلى آخَرَ في أَمْرٍ عاتَبَهُ عَليهِ: إنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ: «وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ». (البقرة: ٢٨١) وإلى عامِلِهِ عَلى الكُوفَةِ، كَتَبَ إليهِ أنَّهُ فَعَلَ في أَمْرٍ كَما فَعَلَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ -رَضيَ اللّه عنهُ-: «أولئكَ الَّذينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهداهُم اقْتَدِ». (الأنعام: ٩٠)

ب- ونَفْرَحُ مَعَ بَواكيرِ الْمَطَرِ.

ج- أَمْضَيْنا ساعَتَيْنِ في أَريحا، وَفي بَيْت لَحْم ساعَةً واحِدَةً.



الإِمْلاءُ



إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ

التَّعْبيرُ:

بِنْيَةُ المقالَةِ

يَرى مُعْظَمُ النُّقادِ أَنَّ المَقالَةَ المَوْضوعِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَتَكَوَّنَ مِنَ:

أ- المُقَدِّمَةُ:

وَيُهيِّئُ بها الْكاتِبُ للموضوعِ، وَتَتَكَوَّنُ من معلوماتٍ تَمْهيدِيَّةٍ لِلْقُرّاءِ، وتكونُ أَرْضيَّةً لإثارَةِ أَسْئِلَةٍ حَوْلَ أفكارِ المَوْضوعِ المُتَوَقَّعَةِ.

ب- العَرْضُ:

وهو صُلْبُ الموضوعِ، وَفيهِ يَكْتُبُ الْكاتِبُ أفكارَهُ؛ كُلُّ فكرَةٍ في فِقْرَةٍ مسْتقلّةٍ، وتكونُ كُلُّ فكرةٍ نتيجةً وتكْملَةً لما سبقَها، ومقدّمةً لما بعدَها، ويكونُ العَرْضُ متسلسِلاً تَسلسُلاً منْطِقيّاً، مقدّماً الأَهَمَّ على المُهِمِّ، مُؤيَّداً بالأدلّةِ والبراهينِ والاقتباساتِ، موصِلاً إلى الخَاتِمَةِ.

ج- الخاتِمةُ:

وهي ثمرةُ المقالةِ، وتكونُ نتيجةً طبيعيَّةً للمقدّمةِ والعَرْضِ، مُلخِّصَةً للأَفْكارِ والنّتائجِ المُرادِ إِثْباتُها، وتكونُ إجابةً عن سؤالٍ: إلامَ تَوصَّلْتَ في هذه المقالَةِ؟

يَتِمُّ عَرْضُ طريقةِ القمْعِ في بناءِ المقالَةِ.

مِثالٌ: إذا أَرَدْنا أنْ نكتبَ موضوعاً عن الزّواجِ المبكِّرِ؛ فإنّنا نَبْني المَوْضوعَ بطريقةِ القمْعِ كما يأتي:



المقدّمة: يَتِمُّ التّمهيدُ للموضوعِ بالحديثِ عنْ أهميّة الزّواج، أَوْ عَنْ مكانَةِ المَرْأةِ، أَوْ عنْ حقوقِها.

الفكرةُ الأولى: تعريفُ الزّواجِ المبكّر، وتعريف مُنظّمة اليونيسيف للطّفْلِ.

الفكرةُ الثّانية: أسْبابُ الزّواجِ المبكّر:

أ- التّسرّب من المدارسِ.

ب- قِلّةُ الوَعْي عندَ البِنْتِ والأَهلِ والمُجْتمعِ.

ج- العامل الاقتصاديّ.

الفكرةُ الثّالثة: مخاطر الزّواج المبكّر:

أ- الأضرار الصحيّةُ على الفتاةِ.

ب- الأضرارُ الاقتصاديَّةُ في المستقبَلِ.

ج- الطّلاقُ والمشاكلُ الاجْتماعيّةُ.

الفكرةُ الرّابعة: كيفَ نتغلّبُ على المُشْكِلَةِ:

أ- سَنُّ القَوانينِ والتّشريعاتِ.

ب- زيادةُ وَعْي الأهلِ والمجتمع.

ج- التّعليم وتشجيع الفتياتِ على الدّراسة.



الخاتِمَة: عرض نتائجِ الموضوع: بالإشارةِ إلى مخاطرِ الظّاهرة، والتّحذيرِ منها، وضرورةِ معالَجَتِها.



المَوْتُ المُتَرَبِّصُ عَلى الطُّرُقاتِ



بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

المَقالَةُ تُعالِجُ حَوادِثَ المُرورِ، الّتي أَقْلَقَتِ المُجْتَمَعاتِ وَالدُّوَلَ لِتَزايُدِها، وَما تُخَلِّفُهُ مِنْ خَسائِرَ جَسَدِيَّةٍ، وَمادِّيَّةٍ، وَنَفْسِيَّةٍ، وَهِيَ تَتَناوَلُ سُبُلَ الحَدِّ مِنْ مَخاطِرِها وَوَيْلاتِها، وَآثارَها السَّلْبِيَّةَ عَلى المُجْتَمَعِ الفِلَسْطينِيِّ، وَتَنْظُرُ في أَسْبابِها، وَتَهْتَمُّ بِتَوْعِيَةِ السّائِقينَ عامَّةً، وَالشَّبابِ خاصَّةً بِمَسْؤولِيّاتِهِم، وَدَوْرِ كُلٍّ مِنَ الأُسْرَةِ، وَالمَدْرَسَةِ، وَشُرْطَةِ المُرورِ، في تَرْسيخِ الثَّقافَةِ المُرورِيَّةِ؛ حَتّى لا تَتَحَوَّلَ المَرْكَبَةُ الحَديثَةُ مِنْ واحَةِ اسْتِجْمامٍ في رُبوعِ الوَطَنِ، إِلى آلَةِ مَوْتٍ تَحْصُدُ أَرْواحَ الأَبْرِياءِ.



المَوْتُ المُتَرَبِّصُ عَلى الطُّرُقاتِ

المؤلفون

دَأَبَ الإنْسانُ عَبْرَ مَسيرَةِ تَطَوُّرِهِ الحَضارِيِّ عَلى السَّعْيِ لِتَوْفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ وَالأَمانِ في وَسائِلِ النَّقلِ وَالمُواصَلاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ في بَحْثِهِ؛ لِيُوَفِّرَ الوَقْتَ وَالمالَ وَالجُهْدَ. وَنافَسَ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرِكاتِ بَعْضَها الآخَرَ في سَبيلِ تَحْديثِها، فَانْفَتَحَتْ أَمامَها آفاقٌ جَديدَةٌ مِنَ الإبْداعاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتاحَ الإنْسانُ أَكْثَرَ في وَسيلَةِ النَّقْلِ الّتي يَسْتَقِلُّها، خاصَّةً بَعْدَ تَزْويدِها بِمُبْتَكَراتِ التِّكْنولوجيا، وَمَظاهِرِ الرَّفاهِيَةِ الّتي جَعَلَتْ مِنَ المَرْكَبَةِ واحَةَ اسْتِجْمامٍ مُتَنَقِّلَةً.

أَسْهَبَ: أَطالَ وَتَوَسَّعَ.

وَرَغْمَ هذِهِ الإنْجازاتِ العَظيمَةِ، إلّا أَنَّ الإنْسانَ لَمْ يَتَمَكَّنْ بَعْدُ مِنَ الحَدِّ مِنْ دَوْرِ هذا الأُسْطولِ البَرِّيِّ في إزْهاقِ الأَرْواحِ، وإلْحاقِ الإصاباتِ الجَسَدِيَّةِ المُتَنوِّعَةِ، والضَّرَرِ المادِّيِّ الكَبيرِ، بِسَبَبِ حَوادِثِ السَّيْرِ اليَوْمِيَّةِ الّتي تَقُضُّ مَضاجِعَ كَثيرينَ، وَتَسْلُبُ البَسْمَةَ عَنْ شِفاهِ آلافِ البَشَرِ، وَتَحْرِمُ آلافاً آخَرينَ الحَياةَ؛ لِتُشَكِّلَ سَيْفاً آخَرَ مُسَلَّطاً عَلى الرِّقابِ، دونَ أَنْ نَدْري، مَتى تَكونُ المَرْكَبَةُ مَوئِلَ راحَةٍ لِلإنْسانِ؟ وَمَتى تَكونُ مِعْوَلَ قَتْلٍ لَهُ، أَوْ تَقْويضٍ لِحَياتِهِ؟

إزْهاقِ: إماتَةِ.

تَقُضُّ مَضاجِعَ: تُقْلِقُ.

تَقْويضٍ: هَدْمٍ.

وَبِالنَّظَرِ إلى الظُّروفِ المَوْضوعِيَّةِ الّتي يَعيشُها وَطَنُنا فِلَسْطينُ، وَرَغْمَ الجُهودِ الكَبيرَةِ الّتي تُبْذَلُ لِمُكافَحَةِ هذِهِ الآفَةِ، وَتَقْليلِ خَسائِرِها، إلّا أَنَّ الإحْصاءاتِ الأَخيرَةَ تُشيرُ إلى أَنَّ مِئَتَيْنِ وَواحِداً وَأَرْبَعينَ فِلَسْطينِيّاً قَدْ تُوفّوا خِلالَ العامِ أَلْفَيْنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ لِلْميلادِ، نَتيجَةَ عَشَرَةِ آلافِ حادِثِ دَهْسٍ، أَوْ اصْطِدامٍ، أَوْ انْقِلابٍ، وَقَعَتْ عَلى شَوارِعِنا خِلالَ هذا العامِ، بِزِيادَةٍ كَبيرَةٍ عَنِ الأَعْوامِ السّابِقَةِ، وَفْقَ الإحْصاءاتِ الرَّسْمِيَّةِ. وَخَلَّفَتْ إضافَةً لِذلِكَ آلافَ الجَرْحى، وَمِئاتِ المُعاقينَ الّذينَ يَحْتاجونَ إلى رِعايَةٍ طَويلَةِ الأَمَدِ.

إنَّ الزِّيادَةَ المُطَّرِدَةَ في عَدَدِ المَرْكَباتِ في فِلَسْطينَ وَتَنَوُّعِها، وَازْدِيادِ أَعْدادِ المَرْكَباتِ الفَرْدِيَّةِ كَالدَّراجاتِ النّارِيةِ، لَمْ يُواكِبْهُ تَطَوُّرٌ كافٍ في البِنى التَّحْتِيَّةِ، الّتي تَستَقبِلُ هذا الأُسْطولَ البَرِّيَّ المُتَعاظِمَ سَواءٌ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّوارِعِ، أَوْ

المُتَعاظِمَ: المُتَزايِدَ.



الأَرْصِفَةِ الجانِبِيَّةِ، وَلَمْ يُواكِبْهُ الْتِزامٌ بالثّقافَةِ وَالوَعْيِ المُروريَّيْنِ، وأَصْبَحَ الإنْسانُ هُوَ الجاني والضّحيّةُ في آنٍ واحدٍ، وَأَصْبَحَتْ وَسيلَةُ راحَتِهِ أَداةً لِقَتْلِهِ، أَوْ تَشْويهِهِ، أَوْ إعاقَتِهِ؛ إمّا نَتيجَةً لفُقْدانِهِ الأَهْلِيَّةَ القانونِيَّةَ لِلْقِيادَةِ، أَوْ بِسَبَبِ سوءِ اسْتِخْدامِهِ لِلْمَرْكَبَةِ، أَوْ عَدَمِ صَلاحِيَتِها لِلسَّيْرِ، أَوْ بِسَبَبِ السُّرْعَةِ الزّائِدَةِ، وَطَيْشِ بَعْضِ السّائقينَ، وَاسْتِخْدامِهِم للهَواتِفِ النَّقّالَةِ خِلالَ القِيادَةِ، وَتَجاهُلِهِم لِقَوانينِ السَّيْرِ، وَإشاراتِ المُرورِ الّتي تَضْمَنُ انْسِيابِيّةً سَلِسَةً آمِنَةً للمَرْكَباتِ عَلى الشّوارِعِ الخارِجيّةِ وَالدّاخِلِيَّةِ.

وَلَمّا كانَت فِئَةُ الشَّبابِ هيَ الشّريحَةَ الْكُبْرى الّتي تَجْلِسُ خَلْفَ الْمِقْوَدِ، وهِيَ بالتّالي المُتَسَبِّبُ الأكبرُ بِهذِهِ الحَوادِثِ المُروريَّةِ، والمُتضرِّرُ الأَكْبَرُ مِنْها كَذلِكَ؛ فَإنَّ مَسْؤوليَّةً عَظيمةً تَقَعُ عَلى عاتِقِ الشّبابِ في الحَدِّ مِنْ هذِهِ الحَوادِثِ، وتَقليلِ الأَضْرارِ النّاتِجَةِ عَنْها؛ إذْ يَجِبُ الْتِزامُ سُبُلِ الوِقايَةِ مِنَ الحَوادِثِ قَبْلَ وُقوعِها، عَمَلاً بالحِكْمَةِ القائِلَةِ: (دِرْهَمُ وِقايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطارِ عِلاجٍ)، وَلا بُدَّ في سَبيلِ ذلكَ مِنَ التّأكُّدِ مِنْ صَلاحِيَةِ المَرْكَبَةِ ميكانيكيّاً، وَأَهْلِيَّتِها لِلسَّيْرِ عَلى الشّوارِعِ، وَحِيازَتِها لِلأَوْراقِ الثُّبوتِيَّةِ السَّليمَةِ قَبْلَ رُكوبِها، وَحِيازَةِ السّائِقِ لِرُخْصَةٍ تُؤَهِّلُهُ لِقِيادَةِ المَرْكَبَةِ، بَعْدَ خُضوعِهِ لِلتّدْريبِ المُناسِبِ، وَيَبْقى عَلى السّائِقِ التّأكُّدُ مِنْ وَضْعِ حِزامِ الأَمانِ لَهُ وَلِلرُّكّابِ مَعَهُ، وَمُراعاةُ ظُروفِ الطّريقِ، والْتِزامُ الشّاخِصاتِ الإرْشادِيَّةِ، وَالحِفاظُ عَلى القَوانينِ وَالأَنْظِمَةِ المُروريَّةِ، الّتي تَحْفَظُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ السَّلامَةَ وَالأَمانَ، وَتَضْمَنُ لَهُ العَوْدَةَ السّالِمَةَ لأُسْرَتِهِ، وَلَو مُتأَخِّراً دَقيقَةً أَوْ دَقيقَتَيْنِ؛ فَقَدْ قيلَ: (أَنْ تَخْسَرَ دَقيقَةً مِنْ حَياتِكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَخْسَرَ حَياتَكَ في دَقيقَةٍ). كَما أَنَّ عَلى السّائقينَ تَمَثُّلَ أَخْلاقيّاتِ القِيادَةِ، فَهِيَ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلاقٌ، وَحَقُّ الأَوْلَوِيّةِ عَلى الشّارِعِ يُعْطى وَلا يُؤْخَذُ غَصْباً.

> أَهْلِيَّتِها: صَلاحِيَتِها.
> حِيازَةِ: امْتِلاكِ.

وَتَتَحَمَّلُ الأُسْرَةُ كَذلِكَ قِسْطاً كَبيراً مِنَ المَسْؤوليَّةِ، مِنْ خِلالِ عَدَمِ السّماحِ للأَبْناءِ باقْتِناءِ المَرْكَباتِ غَيْرِ القانونيَّةِ أَوْ قِيادَتِها، وَعَدَمِ السّماحِ لَهُم بِتَجاوُزِ السُّرْعَةِ المَسْموحِ بِها، حَتّى لَو كانوا حاصِلينَ عَلى التّراخيصِ اللّازِمَةِ لِلْقِيادَةِ. كَما تَتَحَمَّلُ المُؤَسَّساتُ التَّرْبَوِيَّةُ، وَالجِهاتُ الشُّرَطِيَّةُ، مَسْؤوليَّةَ رَفْعِ الوَعْيِ المُروريِّ لَدى السّابِلَةِ والسّائقينَ. وَتَبْقى الإشارَةُ إلى ضَرورَةِ تَطْبيقِ القَوانينِ وَالعُقوباتِ الرّادِعَةِ مِنَ الجِهازِ القَضائِيِّ بِحَقِّ المُخالِفينَ، والمُتَسَبِّبينَ بِهذِهِ الحَوادِثِ، الّتي يَرْقى كَثيرٌ مِنْها إلى مُسْتَوى الجَرائِمِ المُتَعَمَّدَةِ؛

> السّابِلَةِ: المارّينَ.



ذلكَ أَنَّ مَنْ أَمِنَ العِقابَ، أَساءَ الأَدَبَ، وحَمَلَهُ طَيْشُهُ عَلى الاسْتِخْفافِ بِكُلِّ الْقَواعِدِ وَالضّوابِطِ الأَخْلاقِيَّةِ، والاجْتِماعِيَّةِ، وَالقانونِيَّةِ.

إِنَّ الحَياةَ أَغْلى مِنْ أَنْ تُهْدَرَ في لَحْظَةِ تَهَوُّرٍ، وأَقْدَسُ مِنْ أَنْ يُسْتهانَ بِها؛ ذلِكَ أَنَّ مَنْ خَلَقَ الرّوحَ، جَعَلَ هَدْمَ الكَعْبَةِ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ إِزْهاقِها، فَلْنُحافِظْ عَلَيْها، وَلْتَكُنْ مَرْكَباتُنا آلَةَ بِناءٍ وَطَنِيٍّ وَإِنْسانِيٍّ، تَحْمِلُنا إِلى شاطِئِ الأَمانِ لا إِلى ضِفافِ الحُزْنِ وَالأَلَمِ وَالحِرْمانِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- عَلامَ رَكَّزَ الإنْسانُ في سَعْيِهِ المُسْتَمِرِّ لِتَطْويرِ وَسائِلِ النَّقْلِ وَالمُواصَلاتِ؟

٢- ما الَّذي يَقُضُّ مَضاجِعَ ملايينِ النّاسِ وَيَسْلُبُهُم البَسْمَةَ؟

٣- كَيْفَ جَعَلَ الإِنْسانُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ واحَةَ اسْتِجْمامٍ مُتَنَقِّلَةً؟

٤- كَمْ شَخْصاً تُوُفّي في فِلَسطينَ خِلالَ العامِ ٢٠١٦م بِسَبَبِ حَوادِثِ المُرورِ؟

٥- ما الجِهاتُ الّتي تَتَحَمَّلُ مَسْؤولِيَّةَ زِيادَةِ الوَعْيِ المُروريِّ عِنْدَ السّائقينَ وَالسّابِلَةِ؟

٦- هُناكَ عِدَّةُ سُبُلٍ لِلْوِقايَةِ مِنَ الحَوادِثِ قَبْلَ وقوعِها وَرَدَتْ في النَّصِّ، نُبَيِّنُها.

٧- نَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ وَإشارَةَ (x) مُقابِلَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- حَقُّ الأَوْلَوِيَّةِ عَلى الشّارِعِ يُعْطى وَيُؤْخَذُ بِشروطٍ. ( )

ب- رُخْصَةُ القِيادَةِ تُؤَهِّلُ السّائِقَ لِقِيادَةِ المَرْكَبَةِ دونَ تَدْريبٍ. ( )

ج- الالتِزامُ بِالإشاراتِ المُروريَّةِ يَضْمَنُ لَكَ قِيادَةً آمِنَةً. ( )

د- لا حاجَةَ لِوَضْعِ حِزامِ الأَمانِ داخِلَ المُدُنِ، فَالسِّياقَةُ آمِنَةٌ. ( )

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- تَكونُ المَرْكَبَةُ مَوْئِلَ راحَةٍ لِلإنْسانِ، وَأَحْياناً تَكونُ مِعْوَلَ قَتْلٍ لَهُ، نُناقِشُ هذهِ العِبارَةَ.

٢- الإِنْسانُ هو الجاني في حَوادِثِ المُرورِ، وَغالِباً يَكونُ هو الضَّحِيَّةَ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- عَلى عاتِقِ الشّبابِ إيجادُ الحُلولِ المُناسِبَةِ لِحَوادِثِ المُرورِ المُتَكَرِّرَةِ، نَقْتَرِحُ بَعْضَ الحُلولِ.

٤- نُعَلِّلُ العِبارَةَ الآتِيَةَ: هَدمُ الكَعبَةِ أَهْوَنُ عَلى اللّهِ -تَعالى- مِنْ إِزْهاقِ روحِ الإِنْسانِ المُسْلِمِ.



٥- نُوضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَةِ: وَتَحرِمُ آلافاً آخرينَ الحَياةَ لِتُشكِّلَ سَيْفاً آخرَ مُسَلَّطاً عَلى الرِّقابِ.

٦- نَشْرَحُ دَلالَةَ العِباراتِ الآتيةِ:

أ- دِرْهَمُ وِقايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطارِ عِلاجٍ.

ب- القِيادَةُ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلاقٌ.

ج- أَنْ تَخْسَرَ دَقيقَةً مِنْ حَياتِكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَخْسَرَ حَياتَكَ في دَقيقَةٍ.

د- مَنْ أَمِنَ العِقابَ، أَساءَ الأَدَبَ.

نشاطان

١- نَكْتُبُ مَجْموعَةً مِنَ الضَّوابِطِ وَالإِرْشاداتِ المُقْتَرَحَةِ لِسائِقي المَرْكَباتِ في بَلَدِنا، وَنَنْصَحُهُم بالالْتِزامِ بِها.

٢- نُصَمِّمُ لافِتَةً فيها مَجْموعَةٌ مِنَ الإِرْشاداتِ لِطَلَبَتِنا، تُوَضِّحُ لَهُم طَرِيقَةَ العُبورِ الآمِنِ، والتَّعامُلِ الصَّحيحِ مَعَ الطَّريقِ وَالمَرْكَباتِ.

القَواعِـــدُ

الفِعْلُ المَزيدُ الثّلاثيُّ

نَقْرَأُ:

دَأَبَ الإِنْسانُ عَبْرَ مَسيرَةِ تَطَوُّرِهِ الحَضارِيِّ عَلى السَّعْيِ لِتَوْفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ وَالأَمانِ في وَسائِلِ النَّقْلِ وَالمُواصَلاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ في بَحْثِهِ، لِيُوَفِّرَ الوَقْتَ وَالمالَ وَالجُهْدَ، وَنافَسَ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرِكاتِ بَعْضَها الآخَرَ في سَبيلِ تَحْديثِها، فَانْفَتَحَتْ أَمامَها آفاقٌ جَديدَةٌ مِنَ الإِبْداعاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتاحَ الإِنْسانُ أَكْثَرَ في وَسيلَةِ النَّقْلِ الّتي يَسْتَقِلُّها، خاصَّةً بَعْدَ تَزْويدِها بِمُبْتَكَراتِ التِّكْنولوجيا، وَمَظاهِرِ الرَّفاهِيَةِ الّتي جَعَلَتْ مِنَ المَرْكَبَةِ واحَةَ اسْتِجْمامٍ مُتَنَقِّلَةً.



نَتَأَمَّلُ:

- الفِعْلُ (دَأَبَ) هو مُجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ، مُكَوَّنٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ، تَتَكَرَّرُ في جَميعِ تَصاريفِهِ. لكنَّ الأَفْعالَ (أَعْمَلَ، وَفَّرَ، نافَسَ، انْفَتَحَ، اسْتَقَلَّ) جاءَتْ بَعْضُ أَحْرُفِها زائِدَةً، ما جَعَلَها تَكْتَسِبُ مَعانيَ جَديدَةً. وَيُسَمّى كُلُّ فِعْلٍ مِنْها فِعْلاً ثُلاثيّاً مَزيداً.

- وَلَو تَأَمَّلْنا الجَدْوَلَ الآتي لَأَدْرَكْنا ذلِكَ:



الفِعْلُ المَزيدُ	الفِعْلُ المُجَرَّدُ	أَحْرُفُ الزِّيادَةِ	نَوْعُ الزِّيادَةِ
وَفَّرَ	وَفَرَ	التَّضْعيفُ (تَكْرارُ عَيْنِ الفِعْلِ)	مَزيدٌ بِحَرْفٍ
أَعْمَلَ، أَسْهَبَ	عَمِلَ، سَهَبَ	الهَمْزَةُ	مَزيدٌ بِحَرْفٍ
نافس	نَفَسَ	الأَلِفُ	مَزيدٌ بِحَرْفٍ
انْفَتَحَ ارْتاحَ	فَتَحَ راحَ	الهَمْزَةُ وَالنّونُ الهَمْزَةُ وَالتّاءُ	مَزيدٌ بِحَرْفَيْنِ مَزيدٌ بِحَرْفَيْنِ
اسْتَقَلَّ	قَلَلَ	الهَمْزَةُ وَالسّينُ والتّاءُ	مَزيدٌ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

- نُلاحِظُ أَنَّ الزِّيادَةَ عَلى الفِعْلِ الثُّلاثيِّ المُجَرَّدِ قَدْ تَكونُ بِحَرْفٍ واحِدٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ، أَوْ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ. وَأَنَّ الزِّيادَةَ قَدْ تَكونُ في أَوَّلِ الفِعْلِ، أَوْ في وَسَطِهِ، أَوْ في آخِرِهِ.

نَسْتَنْتِجُ:

- الفِعْلُ المَزيدُ الثّلاثيُّ: هو الفِعْلُ الثُّلاثيُّ الَّذي قَد زيدَ عَلى مُجَرَّدِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ.
- يُمْكِنُ أَنْ يُزادَ عَلى أَحْرُفِ المُجَرَّدِ الثّلاثيِّ:
  ١- حَرْفٌ واحِدٌ، مثل: أَكْرَمَ، عَلَّمَ، راجَعَ.
  ٢- حرفانِ، مثل: اصْفَرَّ، تَقَدَّمَ، انْكَسَرَ، انْتَقَلَ، تَشارَكَ.
  ٣- ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، مثل: اسْتَغْفَرَ، اعْشَوْشَبَ.
- الزيادَةُ عَلى الفِعْلِ المُجَرَّدِ تُكْسِبُهُ معانيَ جديدَةً، وَتُتيحُ مجالاً أَوْسَعَ لِتَوْظيفِ الأَلْفاظِ. فَالفِعْلُ (جَهِلَ) يَخْتَلِفُ عَنْ تَجاهَلَ، الَّذي يَدُلُّ عَلى التَّظاهُرِ بِالجَهْلِ. وَالفِعْلُ (غَفَرَ) يَخْتَلِفُ عَنْ اسْتَغْفَرَ، الَّذي يَدُلُّ عَلى الطَّلَبِ.



تَدْرِيباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُكْمِلُ الفَراغَ، في الجَدْوَلِ الآتي:

أَفْعَلَ	فَعَّلَ	فاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَعَّلَ	انْفَعَلَ	اسْتَفْعَلَ
أَقْطَعَ						
أَقْسَمَ						

التَّدْريبُ الثاني:

نُمَيِّزُ الأَفْعالَ المُجَرَّدَةَ مِنَ المَزيدَةِ في الْكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةِ الآتِيَةِ:

١- حَزَمَ أَمْتِعَتَهُ، وَرَكَضَ تُجاهَ الحافِلَةِ، لَعَلَّهُ يَلْتَحِقُ بِها، فَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ المَوْعِدِ.

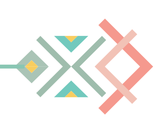
٢- هَبَّتْ رياحٌ شَديدَةٌ، وَتَراكَمَتِ السُّحُبُ في الفَضاءِ، ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزيرٌ، وَاشْتَدَّ البَرْدُ.

٣- سَتُبْدي لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ... وَيَأْتيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(طرفة بن العبد)



الإِمْلاءُ



مُراجَعَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ

نَقْرَأُ:

سَأَلَتْ رَغَدُ والِدَها عَنْ رَأْيِهِ في أَمْرِ الرِّحْلَةِ، وَهِيَ تَأْمُلُ أَنْ تَزورَ مُدُنَ فِلَسْطينَ السّاحِلِيَّةَ (يافا، وَحَيْفا، وعَكّا). فَرُؤْيَةُ المَدْرَسَةِ وَرِسالَتُها أَنْ نَعْرِفَ وَطَنَنا، وَنَعِيَ مُحيطَنا، وَالمُعَلِّمَةُ المَسْؤُولَةُ شَرَحَتْ لَهُنَّ خَطَّ سَيْرِها، وَالحافِلَةُ سَتَنْطَلِقُ مِنْ جَنوبِ فِلَسْطينَ إِلى شَمالِها، وَالأَجْواءُ السّائِدَةُ رَبيعِيَّةٌ دافِئَةٌ، وَالطالِباتُ قَدْ تَجَهَّزْنَ جَيِّداً لِلرِّحْلَةِ.

نَتَأَمَّلُ:

- الكَلِماتُ (سَأَلَ، رَأْي، تَأْمُلُ، رُؤْيَةُ، مَسْؤُولَةٌ، السّائِدَةُ، دافِئَةٌ) تَحْتَوي هَمْزَةً مُتَوَسِّطَةً، كُتِبَتْ عَلى أَلِفٍ أَوْ عَلى واوٍ أَوْ عَلى نَبْرَةٍ.
- (سَأَلَ) جاءَتِ الهَمْزَةُ فيها مَفْتوحَةً وما قَبْلَها مَفْتوحٌ، وَفي (رَأْي) جاءَتْ ساكِنَةً وما قَبْلَها مَفْتوحٌ، وَفي (تَأْمُلُ) جاءَتْ أَيْضاً ساكِنَةً وَما قَبْلَها مَفْتوحٌ، وَالْفَتْحَةُ



أَقْوى مِن السُّكونِ، وَيُناسِبُها الْأَلِفُ.

- (رُؤْيَة) جاءَت الهَمْزَةُ ساكنةً وما قَبْلَها مَضْمومٌ، وَفي (مَسْؤُولَة) جاءَتْ مَضْمومَةً وما قَبْلَها ساكِنٌ، وَالضَّمَّةُ أَقْوى مِنَ السُّكونِ وَيُناسِبُها الْواوُ.
- (السّائِدَة) جاءَتِ الهَمْزَةُ مَكْسورَةً وما قَبْلَها حَرْفُ مَدٍّ ساكِنٌ، وفي (الدّافِئَة) جاءَتْ مَفْتوحَةً وما قَبْلَها مَكْسورٌ، وَالكَسْرَةُ أَقْوى الحَرَكاتِ وَيُناسِبُها النَّبْرَةُ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- تُكْتَبُ الهَمْزَةُ المُتوسِّطَةُ وَفْقَ قُوَّةِ الحَرَكاتِ، وَذلِكَ بِالنَّظَرِ إِلى حَرَكَةِ الهَمْزَةِ وَحَرَكَةِ ما قَبْلَها؛ فَتُكْتَبُ عَلى حَرْفٍ مُناسِبٍ لِلحَرَكَةِ الأَقْوى؛ فَالكَسْرَةُ تُصَنَّفُ أَنَّها أَقْوى الحَرَكاتِ، تَليها الضَّمَّةُ، ثُمَّ الفَتْحَةُ، وَأَضْعَفُها السُّكونُ.

٢- تُعامَلُ الياءُ مُعامَلَةَ الكَسْرَةِ في الكَلِمَةِ، فَكَلِمَةُ (بيئَة) تُكْتَبُ هَمْزَتُها عَلى نَبْرَةٍ؛ لأَنَّها مَفتوحَةٌ، وما قَبْلَها ياءُ مَدٍّ.

٣- إِذا كانَتِ الهَمْزَةُ المُتَوسِّطَةُ مَفْتوحَةً، وَمَسْبوقَةً بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ أَوْ واوٍ ساكِنَةٍ، تُكْتَبُ عَلى السَّطْرِ، مثل: تساءَل، قراءَةٌ، ضَوْءَهُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُبيِّنُ سَبَبَ كتابَةِ الهَمْزَةِ فيما تَحتَهُ خُطوطٌ عَلى هذهِ الصورَةِ:

١- كانَ أبو سُفْيانَ مِنْ ساداتِ قُرَيْشٍ في الجاهِلِيَّةِ، وَرَأْساً مِنْ رُؤوسِ الأَحْزابِ، وَقَدْ أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ.

٢- يَنْبَغي للأَشْكالِ أَنْ تُنظَّمَ، وَللأَشْباهِ أَنْ تُؤَلَّفَ؛ فَإِنَّ التَّأْليفَ يَزيدُ الأَجْزاءَ الحَسَنَةَ حُسْناً.

٣- يَدْعونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها　　أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

(عنترة بن شداد)

التَّدْريبُ الثاني:

نُوَظِّفُ مُضارِعَ الأَفْعالِ الآتيةِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائنا:

أَخَّرَ، دَأَبَ، ارْتَأى، تَثاءَبَ.





التَّعْبيرُ:

خَصائصُ المَقالَةِ الفنيّةِ

تَخْتَلِفُ أَساليبُ الكُتّابِ في الكِتابَةِ؛ تَبعاً لِتنوُّعِ ثَقافاتِهِم وَمَشارِبهم الفِكْرِيّةِ، وَتَفاوتِ قُدُراتِهِم في التَّعْبيرِ وَالتَّصْويرِ الفَنِّيِّ، وَمَعَ ذلِكَ فَلا بُدَّ مِنْ أُسُسٍ بَسيطَةٍ، وَحَدٍّ أَدْنى مِنَ الخَصائِصِ الأُسْلوبيّةِ- فَلا تُعَدّ كُلُّ كِتابَةٍ مَقالَةً- بَلْ لا بُدَّ مِن اعْتِمادِ أُسْلوبِ الوضوحِ بِغَرَضِ الإفْهامِ، وَالقُوَّةِ بِغَرَضِ التَّأْثيرِ، وَالجَمالِ بِغَرَضِ الإمْتاعِ، وَلِتَحقيقِ ذلِكَ لا بُدَّ مِن اتّباعِ مَجْموعَةٍ مِنَ الإرْشاداتِ مِنْ حَيْثُ: اللّغةُ، وَالفِكْرَةُ، وَالعاطِفَةُ، وَذلِكَ عَلى النَّحْوِ الآتي:

١- مِنْ حَيْثُ اللّغَةُ:

يَخْتارُ الكاتِبُ الكَلِماتِ المُناسِبَةَ، مُراعِياً ما يَأْتي:

أ- يَستعملُ الكَلِمَةَ ذاتَ المعنى الدّقيقِ في المكانِ المُناسِبِ، وتَحْديدُها في التّراكيبِ يؤدّي إلى وُضوحِها، مِثْلُ: لَمَحَ، وَنَظَرَ، وَحَمْلَقَ، فكلُّ كلمةٍ لها دَلالَةٌ مُخْتلفَةٌ عَنِ الأُخْرى.

ب- يُوظِّفُ الطِّباقَ؛ ما يَزيدُ المَعْنى وضوحاً، وقَدْ قيلَ: بِضِدّها تَتميّزُ الأَشْياءُ، مِثْلَ: الحَرِّ وَالقَرِّ، الظُّلْمُ وَالنّورِ، الحُرِّيَّةِ وَالعُبودِيَّةِ.

ج- يَسْتَخْدِمُ الجُمَلَ القَصيرَةَ الّتي تُؤدّي المَعنى، وَيَسْتَخْدِمُ أَدَواتِ الرَّبْطِ الّتي تُحافِظُ عَلى الوَحْدَةِ العُضْويّةِ بينَ أجزاءِ الفِقْرةِ الواحدَةِ.

د- يَتَخَلَّصُ مِنَ الكَلِماتِ غَيْرِ الضَّروريَّةِ: فَبَدَلاً مِنْ أَنْ يَقولَ: هُوَ الطَّبيبُ مُتَخصِّصٌ في حَقْلِ الطِّبِّ الشَّرعيّ الجِنائيّ، تَجِدُهُ يَقولُ: يُعَدُّ الطَّبيبُ مُتَخَصِّصاً في الطِّبِّ الشَّرْعيّ.

هـ- لا يَلْجَأُ إلى المَبْنيّ للمَجْهولِ إلّا إذا كانَ الفاعِلُ مَجْهولاً، أَوْ إذا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُهُ، فَلا يَقولُ: جُرِحَ ثَلاثَةُ شُبّانٍ مِنْ مَدينَةِ نابُلُسَ مِنْ قِبَلِ قواتِ الاحْتِلالِ، بَلْ يَقولُ: جُرِحَ ثَلاثَةُ شُبّانٍ مِنْ مَدينَةِ نابُلُسَ، أَوْ جَرَحَتْ قوّاتُ الاحْتلالِ ثَلاثةَ شُبّانٍ مِنْ مَدينَةِ نابُلسَ.

و- يَتَجَنّبُ تَكْرارَ الأَسْماءِ الّتي يُمْكِنُ اسْتِخْدامُ الضّمائرِ بَدَلاً مِنْها، فَبَدَلاً مِنْ أَنْ يَقولَ: عاثَ الجُنودُ في المَنْزِلِ فَساداً، وَقامَ الجُنودُ بِرَشِّ الغازِ في المَنْزِلِ، يَقولُ: عاثَ الجُنودُ في المَنْزِلِ فَساداً، وَقاموا بِرَشِّ الغازِ فيهِ.



ز- لا يَفْصِلُ بَيْنَ أَرْكانِ الجُمَلِ الرَّئيسَةِ (المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ، الفِعْلُ وَالفاعِلُ، كانَ وَاسْمُها وَخَبَرُها...إلَخ)، فَلا يَقولُ: كانَ اللّاعِبونَ الَّذينَ اسْتَحَقّوا أَنْ يُشارِكوا في المُباراةِ النّهائيَّةِ الّتي أُجْرِيَتْ بَعْدَ تَأْجيلِها ثَلاثَ مَرّاتٍ مُسْتَعِدّينَ لَها جَيّداً. بَلْ يَقولُ: اسْتَحَقَّ اللّاعِبونَ أَنْ يُشارِكوا في المُباراةِ النِّهائِيَّةِ، الَّتي أُجْرِيَتْ بَعْدَ تَأْجيلِها ثَلاثَ مَرّاتٍ، وَكانوا مُسْتَعِدّينَ لَها جَيّداً.

٢- مِنْ حَيْثُ الفِكْرَةُ:

تَدورُ المَقالَةُ حَوْلَ فِكْرَةٍ رَئيسَةٍ واحِدَةٍ، يَسْتَمِدُّ الكاتِبُ عَناصِرَها مِنْ خِبْراتِهِ وَتَجارِبِهِ وَثقافَتِهِ، بِأُسْلوبٍ سَهْلٍ، وَيَبْتَعِدُ عَنِ الفِكْرَةِ المُعَقَّدَةِ العَميقَةِ، الَّتي مَجالُها البَحْثُ العِلْميّ. وَتَعْتَمِدُ الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ لِلْمَقالَةِ عَلى عَدَدٍ مِنَ الأَفْكارِ الدّاعِمَةِ الَّتي يُوَظِّفُها الكاتِبُ لِخِدْمَةِ وجْهَةِ نَظَرِهِ حَوْلَ مَوْضوعِ مَقالَتِهِ وَأَهْدافِ كِتابَتِها.

٣- مِنْ حيثُ العاطِفَةُ:

تُشَكِّلُ العاطِفَةُ عُنْصُراً أَساسِيّاً في المَقالَةِ الذّاتِيَّةِ، بِما فيها مِنْ أَحاسيسَ وَمَشاعِرَ وآراءٍ خاصَّةٍ، أَمّا المَقالَةُ المَوْضوعيّةُ فَتَكادُ تَخْلو مِنَ العاطِفَةِ، إِذْ تَخْتَفي فيها ذاتِيَّةُ الكاتِبِ إِلى حَدٍّ كَبيرٍ، وَخُصوصاً المَقالَةَ العِلْمِيَّةَ.



رَمْلَةُ بِنْتُ أَبي سُفيانَ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عَبْدُ الرَّحْمن رَأْفَت الباشا أَديبٌ سوريٌّ، وُلِدَ عامَ ١٩٢٠م في بَلدَةِ أَريحا شَمالَ سوريا. عَمِلَ أُسْتاذاً في عِدَّةِ جامِعاتٍ في مِصْرَ وَسوريا، وَقَدْ شَغِلَ مَنصِبَ رَئيسِ قِسْمِ البَلاغَةِ والنَّقدِ ومَنهجِ الأَدَبِ الإسلامِيّ، وَكانَ عُضْواً في المَجلِس العِلميّ في جامِعَةِ مُحَمَّد بن سُعود الإِسْلامِيَّةِ مُنْذُ نَشْأَتِها. مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِهِ: صُوَرٌ مِنْ حَياةِ الصَّحابَةِ، وصُوَرٌ مِنْ حَياةِ التّابِعينَ، تُوُفِّيَ عام ١٩٨٦م في تُركيا.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيدينا يَعْرِضُ قِصّةَ مُعاناةِ أُمِّ المُؤمِنينَ رَمْلَةَ بِنْتِ أَبي سُفيانَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْها- الّتي آثَرَت اللّهَ وَرَسولَهُ عَلى ما سِواهُما، وَكَرِهَت أَنْ تَعودَ للكُفْرِ، كَما يَكْرَهُ المَرْءُ أَنْ يُقذَفَ في النّارِ.



رَمْلَةُ بِنْتُ أَبي سُفْيانَ

عَبْدُ الرَّحْمن رَأْفت الباشا

ما كانَ يَخْطُرُ بِبالِ أَبي سُفيانَ بنِ حَرْبٍ، أَنَّ في وُسْعِ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ عَلى سُلطانِهِ، أَوْ يُخالِفَهُ في أَمْرٍ ذي بالٍ؛ فَهُوَ سَيِّدُ مَكَّةَ المُطاعُ، وَزَعيمُها الَّذي تَدينُ لَهُ بالوَلاءِ.

لكِنَّ ابْنَتَهُ رَمْلَةَ المُكنّاةَ بأُمِّ حَبيبَةَ، قدْ بَدَّدَتْ هذا الزَّعْمَ، وَذلِكَ حينَ كَفَرَتْ بآلِهَةِ أَبيها، وَآمَنَتْ هِيَ وَزَوْجُها عُبَيدُ اللّهِ بنُ جَحشٍ باللّهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَصَدَّقَتْ بِرِسالَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ.

وَقَدْ حاوَلَ أَبو سُفيانَ بِكُلِّ ما أوتِيَ مِنْ سَطْوَةٍ وَبَأْسٍ أَنْ يَرُدَّ ابنَتَهُ وَزوجَها إِلى دينِهِ وَدينِ آبائِهِ، فَلَمْ يُفلِحْ؛ لأَنَّ الإيمانَ الَّذي رَسَخَ في قَلْبِ رَمْلَةَ كانَ أَعمَقَ مِنْ أَنْ تَقتَلِعَهُ أَعاصيرُ أَبي سُفيانَ، وَأثبَتَ مِنْ أَنْ يُزَعزِعَه غَضَبُهُ.

وَلَمّا وَجَدَتْ قُرَيشٌ أَنَّ أَبا سُفيانَ ساخِطٌ عَلى رَملَةَ وَزَوجِها اجتَرَأَتْ عَلَيْهِما، وَطَفِقَتْ تُضَيِّقُ عَلَيْهِما الخِناقَ، وَجَعَلَتْ تُرْهِقُهُما أَشَدَّ الإِرهاقِ، حَتّى باتا لا يُطيقانِ الحَياةَ في مَكَّةَ.

اجترَأَتْ عليهِما: تَجَرَّأَتْ عليهِما.

وَلَمّا أَذِنَ الرَّسولُ -صَلَواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيهِ- لِلمُسْلِمينَ بالهِجْرَةِ إِلى الحَبَشَةِ، كانَتْ رَمْلَةُ بنْتُ أَبي سُفيانَ وَطِفلَتُها الصَّغيرَةُ حَبيبَةُ، وَزوجُها عُبيدُ اللّهِ بنُ جَحْشٍ، في طَليعَةِ المُهاجِرينَ إِلى اللّهِ بِدينِهِمْ، الفارّينَ إِلى حِمى النّجاشِيِّ بإيمانِهِمْ.

حَسِبَتْ أُمُّ حَبيبَةَ بَعْدَ ذلكَ أَنَّ الأَيّامَ صَفَتْ لَها بَعْدَ طولِ عُبوسٍ، وَأَنَّ رِحْلَتَها الشّاقّةَ في طَريقِ الآلامِ قَدْ أَفْضَتْ بِها إِلى واحَةِ الأَمانِ، إِذْ لَمْ تَكُنْ تَعلَمُ ما خَبَّأَتْهُ لَها المَقاديرُ، فَلَقَدْ شاءَ اللّهُ -تبارَكَتْ حِكْمَتُهُ- أَنْ يَمْتَحِنَ أُمَّ حَبيبَةَ امتِحاناً قاسِياً تَطيشُ فيهِ عُقولُ الرِّجالِ ذَوي الأَحلامِ، وَتَتَضَعْضَعُ أَمامَهُ عُقولُ ذَوي الأَفهامِ، وَأَنْ يُخرِجَها مِنْ ذلكَ الابتِلاءِ الكَبيرِ ظافِرَةً تَتَرَبَّعُ على قِمَّةِ النَّجاحِ.

أَفضَتْ إِلى: خَلُصَتْ وانتهَت إِلى.

تَتَضعضَعُ: تَضْعُفُ.

فَفي ذاتِ لَيلَةٍ أَوَتْ أُمُّ حَبيبَةَ إِلى مَضْجَعِها، فَرَأَتْ فيما يَراهُ النّائِمُ أَنَّ زَوْجَها عُبَيْدَ اللّهِ بنَ جَحْشٍ يَتَخَبَّطُ في بَحرٍ لُجِّيٍّ

لُجِّيٍّ: عَميقٍ.



غَشِيَتهُ ظُلُماتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعضٍ، وَهُوَ في أَسوَأِ حالٍ.

فَهَبَّتْ مِنْ نومِها مَذْعورَةً مُضطرِبَةً، وَلَمْ تَشأْ أَنْ تَذكُرَ لَهُ أَوْ لأَحَدٍ غيرِهِ شَيئاً مِمّا رَأَتْ، لكنَّ رُؤْياها ما لَبِثَتْ أَنْ تَحَقَّقَتْ، إذْ لَمْ يَنقَضِ يَوْمُ تِلكَ اللَّيلَةِ المَشؤومَةِ حَتّى كانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ جَحْشٍ، قَدْ ارْتَدَّ عَنْ دينِهِ وتَنَصَّرَ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلى حاناتِ الخَمّارينَ يُعاقِرُ أُمَّ الخَبائثِ، فَلا يَرتَوي مِنها ولا يَشبَعُ، وَقَدْ خَيَّرَها بَينَ أَمرَينِ أَحلاهُما مُرٌّ: فإمّا أَنْ تُطَلَّقَ، وإمّا أَنْ تتَنَصَّرَ.

وَجَدَتْ أُمُّ حَبيبَةَ نَفسَها فَجْأَةً بَينَ ثَلاثٍ: فإمّا أَنْ تَستَجيبَ لِزَوجِها الَّذي جَعَلَ يُلِحُّ في دَعوَتِها إلى التَّنَصُّرِ؛ وَبِذلِكَ تَرْتَدُّ عَنْ دينِها وَتَبوءُ بخِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ لا تَفْعَلُهُ، وَلَوْ مُشِطَ لَحْمُها عَن عَظْمِها بِأَمشاطٍ مِنْ حَديدٍ، وإمّا أَنْ تَعودَ إلى بَيْتِ أَبيها في مَكَّةَ، وَهُوَ ما زالَ قَلعَةً للشِّرْكِ، فَتَعيشَ فيهِ مَقْهورَةً مَغلوبَةً عَلى دينِها، وَإمّا تَبقى في بِلادِ الحَبَشَةِ وَحيدَةً شَريدَةً لا أَهلَ لَها وَلا وَطنَ وَلا مُعينَ، فآثَرَتْ ما فيهِ رِضى اللّهِ -عَزّ وَجَلَّ- عَلى ما سِواهُ، وَأَزمَعَتْ عَلى البَقاءِ في الحَبَشَةِ؛ حتّى يَأْتِيَ اللّهُ بفَرَجٍ مِنْ عِندِهِ.

أَكَبَّ على: اعْتادَ الارْتِيادَ.

يُعاقِرُ أُمَّ الخَبائِثِ: يُدمِنُ شُربَ الخَمْرَةَ.

تَتَنَصَّرَ: تَعْتَنِقُ النَّصرانِيَّةَ.

أَزمَعَتْ: قَرَّرَتْ.

لَمْ يَطُلِ انتِظارُ أُمِّ حَبيبَةَ كَثيراً، فَما أَنْ انقَضَتْ عُدَّتُها مِنْ زَوجِها الَّذي لَم يَعِشْ بَعدَ تَنَصُّرِهِ إلّا قليلاً حَتّى أَتاها الفَرَجُ، لَقَدْ جاءَها السّعدُ يُرفرِفُ بأَجنِحَتِهِ الزُّمُرُّدِيَّةِ الخُضْرِ فَوْقَ بَيتِها المَحزونِ عَلى غَيرِ ميعادٍ.

فَفي ذاتِ ضُحًى مُفَضَّضِ السَّنا، طَلْقِ المُحيّا، طُرِقَ عَلَيْها البابُ؛ فلَمّا فَتَحَتْهُ فوجِئَتْ بِأَبرَهَةَ وَصيفَةِ النّجاشِيّ مَلِكِ الحَبَشَةِ، فحَيَّتْها بأَدَبٍ وَبِشرٍ، وَاستَأْذَنَتْ بالدّخولِ عَليها، وَقالَتْ: إنَّ المَلِكَ يُحَيّيكِ، وَيقولُ لَكِ: إنّ مُحَمّداً رَسولَ اللّهِ قدْ خَطَبَكِ لَنَفسِهِ، وإنّهُ بَعَثَ إليهِ كتاباً فيهِ أَنْ يَعقِدَ لَهُ عَلَيْكِ، فَوَكّلي عَنكِ مَنْ تَشائينَ.

مُفضَّضِ السَّنا: وَضّاء، مُنير

طَلْقِ المُحَيّا: باسِمِ الوَجْهِ.

استَطارَتْ أُمُّ حَبيبَةَ فَرَحاً، وَهَتَفَتْ: بَشّرَكِ اللّهُ بالخير...بَشّرَكِ اللّهُ بالخَيرِ... ثُمَّ قالَتْ لَها بَعْدَ أَنْ اطمَأَنَّ قَلبُها: لَقَدْ وَكَّلْتُ عَنّي خالدَ بنَ سَعيدِ بنِ العاصِ، فَهُوَ أَقرَبُ النّاسِ إليّ.



وَفي قَصْرِ النّجاشيّ الرّابِضِ عَلى رابِيةٍ شَجْراءَ، مُطِلّةٍ عَلى رَوضَةٍ مِنْ رِياضِ الحَبَشةِ النَّضِرَة، وَفي أَحَدِ أَبْهائِهِ الفَسيحَةِ المُزدانَةِ بالنُّقوشِ الزّاهِيَةِ، المُضاءَةِ بِالسُّرُجِ النُّحاسيَّةِ الوَضّاءَةِ، المَفروشَةِ بفاخِرِ الرِّياشِ، اجتَمَعَ وُجوهُ الصَّحابَةِ المُقيمونَ في الحَبَشةِ، عَلى رأْسِهِم جَعفرُ بنُ أَبي طالِبٍ، وَخالِدُ بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ، وَعَبدُ اللّهِ بنُ حُذافَةَ السَّهمِيُّ، وَغَيرُهُم؛ لِيَشهَدوا عَقْدَ أُمِّ حَبيبَةَ بِنتِ أَبي سُفيانَ عَلى رَسولِ اللّه -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ-.

فَلَمّا اكتَمَلَ الجَمْعُ، تَصَدَّرَ النّجاشِيُّ المَجلِسَ، ثُمَّ خَطَبَهُم فَقالَ: أَحمَدُ اللّهَ القُدّوسَ المُؤْمِنَ الجَبّارَ، وَأَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللّهَ، وَأَنَّ مُحَمّداً عَبدُهُ وَرسولُهُ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذي بَشّرَ بِهِ عيسى بنُ مَريَمَ.

أَمّا بَعدُ، فإِنَّ رَسولَ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ- طَلَبَ مِنّي أَنْ أُزوِّجَهُ أُمَّ حَبيبَةَ بِنتَ أَبي سُفيانَ؛ فَأَجَبتُهُ إِلى ما طَلَبَ، وَأَمْهَرْتُها نِيابَةً عَنهُ أَربَعمئةِ دينارٍ ذَهَباً... عَلى سُنَّةِ اللّهِ وَرَسولِهِ...

ثُمَّ سَكَبَ الدَّنانيرَ بَينَ يَدَيْ خالِدِ بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ.

الرّابِضِ: الجاثِم.

رابِيةٍ شَجراء: تَلّةٍ مَليئَةٍ بالأَشجارِ.

النّضِرَة: اليانِعةِ المُخْضَرَّة.

أَبْهائِهِ الفَسيحَةِ: ساحاتِهِ الواسِعَةِ.

وَضّاء، مُنير.

الرِّياشِ: الفُرُشِ.

أَمْهَرْتُها: دَفَعْتُ لَها مَهْراً.

وَهُنا قامَ خالِدٌ، فَقالَ: الحَمْدُ للهِ، أَحْمَدُهُ، وَأَستَعينُهُ، وَأَستَغفِرُهُ، وَأَتوبُ إِليهِ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، أَرْسَلَهُ بِدينِ الهُدى وَالحَقِّ؛ لِيُظهِرَهُ عَلى الدّينِ كُلِّهِ، وَلَو كَرِهَ الكافِرونَ. أَمّا بَعدُ: فَقَدْ أَجَبْتُ طَلَبَ رَسولِ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَليهِ وَسَلّم-، وَزَوَّجْتُهُ مُوَكّلَتي أُمَّ حَبيبَةَ بِنتَ أَبي سُفيانَ، فَبارَكَ اللّهُ لِرَسولِهِ بِزَوجِهِ، وَهنيئاً لِأُمِّ حَبيبَةَ بِما كَتَبَ اللّهُ لَها مِنَ الخَيرِ.

ثُمَّ حَمَلَ المالَ، وَهَمَّ أَنْ يَمضِيَ بِهِ إِليها، فَقامَ أَصْحابُهُ لِقيامِهِ وَهمُّوا بالانصِرافِ أَيضاً.

فَقالَ لَهُم النَّجاشِيُّ: اجلِسوا، فإِنَّ سُنَّةَ الأَنبياءِ إِذا تَزَوَّجوا أَنْ يُطعِموا طَعاماً.

وَدَعا لَهُم بِطَعامٍ، فَأَكَلَ القَومُ، ثُمَّ انفَضّوا.

قالَتْ رَمْلَةُ: ثُمَّ إِنّي حُمِلتُ إِلى رَسولِ اللّهِ -صلّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ-.

فَلَمّا لَقيتُهُ، أَخبَرْتُهُ بِما كانَ مِنْ أَمْرِ الخِطْبَةِ، وَما فَعَلْتُهُ مَعَ أَبرَهَةَ، وَأَقرَأْتُهُ مِنها السّلامَ.

فَسُرَّ بخَبَرِها، وَقالَ: «وَعَلَيْها السّلامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ».



الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- أُجيبُ بِـ (نَعَمْ) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- (......) عَبدُ الرَّحمن رَأفت باشا أَديبٌ سوريٌّ، وُلِدَ في بَلدَةِ أَريحا.

ب- (......) سَمَحَ أَبو سُفيانَ لابْنَتِهِ بَعدَ إِسلامِها بِالهِجْرَةِ إِلى الحَبَشَةِ حِمايَةً لَها.

ج- (......) أَرْسَلَ النَّجاشِيُّ ابْنَتَهُ أَبْرَهَةَ لِتَنقُلَ إِلى أُمِّ حَبيبَةَ رِسالَةَ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ-.

د- (......) لَقَدْ صَبَرَتْ أُمُّ حَبيبَةَ عَلى الابْتِلاءِ، فَفَرَّجَ اللّهُ عَنْها، وَأَخرَجَها مِنْهُ ظافِرَةً.

هـ- (......) كادَتْ أُمُّ حَبيبَةَ أَنْ تَستَجيبَ لِدَعوَةِ زَوجِها لَها بالتَّنَصُّرِ لِشِدَّةِ خَوفِها.

و- (......) أَعَدَّ النَّجاشِيُّ مائِدَةَ طَعامٍ لِلحُضورِ اقتِداءً بِسُنَّةِ الأَنْبِياءِ إِذا تَزَوَّجوا.

٢- ماذا عُرِفَ عَنْ أَبي سُفْيانَ في مَكَّةَ؟

٣- كَيْفَ بَدَّدَتْ رَمْلَةُ زَعْمَ والِدِها؟

٤- لِماذا هاجَرَتْ رَملَةُ وزوجُها مِنْ مَكَّةَ إِلى الحَبَشَةِ؟

٥- ما الحُلمُ الَّذي رَأَتْه رَمْلَةُ في مَنامِها؟

٦- وَجَدتْ رَمْلَةُ بِنتُ أَبي سُفيانَ نَفسَها بَعدَ أَنْ تنصَّرَ زَوْجُها بَينَ ثَلاثَةِ خَيارات، نُوضِّحُها.

٧- كَمْ دَفَعَ النّجاشِيُّ مَلِكُ الحَبَشةِ مَهراً لِرَمْلَةَ بنتِ أَبي سُفيانَ؟

٨- بِمَ دَعا الرَّسولُ -عَلَيهِ السّلامُ- لأَبرَهَةَ وَصيفةِ النّجاشيّ عِندَما عَلمَ بِأمرِها؟



المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- لَمْ يَخْطُرْ بِبالِ أَبي سُفيانَ أَنَّ أَحَداً قد يُخالِفُهُ الرّأيَ، ويَخرُجُ عَلى سُلطانِهِ.

ب- لم يُفلِحْ أَبو سُفيانَ في رَدِّ ابنَتِهِ وزَوجِها إِلى دينِهِ وَدينِ آبائِهِ.

ج- دَعَتْ رَمْلَةُ لِوَصيفَةِ النَّجاشِيِّ بالخَيرِ قائِلَةً لَها: بَشَّرَكِ اللّهُ بالخَيرِ، بَشَّرَكِ اللّهُ بالخَيْرِ.

٢- لَقَدْ تَحقَّقتْ رُؤْيا رَمْلَةَ بِنْتِ أَبي سُفيانَ سَريعاً، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- كَيْفَ استَجابَ اللّهُ لدَعوَةِ رَمْلَةَ بنتِ أَبي سُفيانَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَها زَوجُها في الحَبَشَةِ؟

٤- راعى النَّجاشِيُّ الْقَواعِدَ الشَّرعِيَّةَ الإِسلامِيَّةَ في تَزويجِ رَمْلَةَ بِنْتِ أَبي سُفيانَ للرَّسولِ -عَلَيهِ السَّلامُ-، نُوَضِّحُ تِلْكَ الْقَواعِدَ.

٥- نُبَيِّنُ ما يَتَوافَقُ في النَّصِّ مَعَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- يَقولُ الإِمامُ الشّافِعِيُّ: ضاقَت فَلَمّا استَحْكَمَتْ حَلَقاتُها فُرِجَتْ وَكُنْتُ أَظُنُّها لا تُفْرَجُ.

ب- قالَ تَعالى: «...أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ...» (النور: ٤٠)

٦- نُوَضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَّةَ الآتِيَةَ:

أ- إِنَّ رِحْلَتَها الشّاقَّةَ في طَريقِ الآلامِ أَفْضَتْ بِها إِلى واحَةِ الأَمانِ.

ب- أَتاها السَّعْدُ يُرَفرِفُ بِأَجنِحَتِهِ.

ج- فَفي ذاتِ ضُحًى طَلَقِ المُحَيّا.

٧- بَشَّرَ المَسيحُ- عَليهِ السَّلامُ- بِرِسالَةِ الإِسلامِ في تَعاليمِ المَسيحِيَّةِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ مِنْ خِلالِ النَّصِّ.

٨- نَسْتَخرِجُ مِنَ النَّصِّ مِثالاً واحِداً عَلى كُلٍّ مِنَ الأَساليبِ اللُّغَوِيَّةِ الآتِيَةِ:

أ- النَّفيِ. ب- الدُّعاءِ. ج- الأَمْرِ.

٩- نُوَظِّفُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنشائِنا:

أ- رَسَخَ في. ب- أَفْضى إِلى. ج- اجْتَرَأَ عَلى.

١٠- تَتَجَلّى في القِصَّةِ شَخصِيَّةُ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ -عَلَيهِ السَّلامُ- قائِداً يَتَحلّى بالمَسؤولِيَّةِ تُجاهَ أُمَّتِهِ حَتّى في أَحْلَكِ الظُّروفِ، نُناقِشُ ذلِكَ.



تَغْريبَةُ المَطَرِ

رَوضَة الحاجّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

رَوضَـة الحـاجّ مُحَمَّـد عُثمـان شـاعِرَةٌ سـودانِيَّةٌ، حـازَتْ عَلـى لَقَـبِ شـاعِرِ سـوقِ عُـكاظٍ لعـام ٢٠٠٥م. يَمتـازُ شِـعرُها بِجَـودَةِ الصُّـوَرِ وَدِقَّتِهـا وَبَسـاطَتِها، وَجَمـالِ المَعانـي، وَحَداثَـةِ الأَفـكارِ وَمَوْضوعِيَّتِها، وَرَوعَـةِ الموسيقى وَسَلاسَـتِها. شـارَكَتْ فـي بَرنامَجِ أَميرِ الشُّعَراءِ، وَحازَتْ عَلى المَرْكَزِ الرّابِعِ فـي المُسـابَقَةِ، مِـنْ أَبرَزِ قَصائِدِهـا قَصيـدَةُ (بَـلاغُ امرَأَةٍ عَرَبِيّـةٍ)، وَمِـنْ دَواوينِهـا: عُـشُّ القَصيـدِ، وَمُـدُنُ المَنافـي، وَلِلحُلـمِ جَنـاحٌ واحِـدٌ.

أَمّا قَصيـدَةُ (تَغريبَـةُ المَطَـر) فَهِـيَ نَمـوذَجٌ مِـنَ الشِّـعرِ الإنسانِيِّ، الَّذي يَتَغَنّى بِالطَّبيعَـةِ، وَيَتَلَمَّسُ صُـوَرَ العَطـاءِ، وَمَظاهِـرَ التَّجَـدُّدِ الَّـذي يُخَلِّفـهُ المَطَـرُ فـي النُّفـوسِ وَالأَرضِ.

تَغريبَةُ المَطَرِ

رَوضَة الحاجّ

(١)

إذْ أَمْطَرَتْ

أَرْوَتْ مَواتَ الرّوحِ في قَلبي

فَقامَتْ نَخلَتانْ

تَتَقاسَمانِ الجُرحَ مَيْمَنَةً وَميسَرَةً

عَلى حَدِّ الضَّجَرْ

وَسَقَتْ نَشيداً

كادَ مِنْ طولِ انتِظارٍ يَنكَسِرْ.

إذْ أَمطَرَتْ

الضَّجَرَ: القَلَقَ وَالسَّأَمَ.



نَهَضَتْ جَميعُ مَعازِفي

غنَّتْ مَعَ (السَّيّابِ) أُغنِيَةَ المَطَرْ:

(مَطرٌ.. مَطَرْ).

وَأَنا ارْتِطامُ السُّحْبِ بالسُّحْبِ

اشتِياقُ الأَرضِ..

عَزْفُ الرّيحِ

سِرُّ العِطْرِ في رِئةِ الزَّهَرْ!!.

(٢)

إذْ أَمْطَرَتْ

نادَيْتُ مَدَّ مَواجِعي

لَو تَغسِلينَ جِراحَنا مِثلَ الشَّجَرْ

لَو تُنبِتينَ المَيْتَ مِنْ أَحلامِنا

مِثلَ الشَّجَرْ

لَو تُرجِعينَ أَحِبَّةً رَحَلوا..

وَأَحباباً مَضَوْا

مِثلَ الشَّجَرْ

لَو تَهطِلينَ على جَميعِ الأَرضِ يَوماً بالسَّلام

لَكتَبتُ أُغنِيَتي بِأَمْوَاهِ المَطَر!!.

(٣)

إذْ أَمْطَرَتْ

غَنَّيْتُ لِلحُرِّيَّةِ الزَّرْقاءِ تَأْتي إذْ تَشاءْ

تَختارُ أَمْكِنَةَ الهُطولِ بِغَيرِ إملاءٍ



وَتَعبُرُ كَيفَما كانَ الفَضاءْ

ما هَمَّها مِنْ هذِهِ الأَرضِ الغَريبَةِ لَونُها

لا أَوقَفَ الحُرّاسُ قافِلَةً لَها

لا فَتَّشوا أَوْراقَها

لا جاءَتِ الطّابورَ..

تَطلُبُ خَتْمَ أَنْ تَمضي إِلى الأَقْصى

فَتَغسِلُ عَنهُ أَدْرانَ الحَياةْ

أَدْرانَ: أَوْساخ.

(٤)

يا لَلمَطَرْ!!.

عَدْلٌ رَحيلُكَ في بِلادِ اللّهِ يا هذا النَّبيلْ

أَوْفَيتَ إذْ وَعَدَ الجَميعُ وأَخلَفوا

إِلّاكَ تَأْتي وَقتَما انْتَظروكَ بالتَّعَبِ الجَميلْ

بُسَطاءُ حَدَّ تَعَقُّدِ الأَسماءِ

هلَ تَعني السَّعادَةُ غَيرَ أَنْ يَأْتي المَطَرْ؟!

تَمضي إِلى حَيثُ اختِيارُكَ

(والرَّشيدُ) مَهابَةً ثِقَةً بِأَنَّكَ عائِدٌ أَبَداً إِلَيْه

مَهما عَبَرت مِنَ المَهَامِهِ والفِجاجْ

سِرْ في فَضاءِ اللّهِ وَاهطِلْ حَيثُما قَرَّرت أَنتْ

لَكَ أَنْ تَكونَ أَميرَ نَفسِكَ سَيِّدي

وَلَهُ الخَراجْ!!

مَهابَةً: مَخافَةً وإِجْلالاً.

المَهامِهِ: جَمْعُ مَهْمَهَةٍ، وَهِيَ الصَّحراءُ البَعيدَةُ، وَالبَلَدُ المُقفِرَةُ.

الفِجاجُ: جَمْعُ فجٍّ، وَهُوَ الطَّريقُ الواسِعُ.

الخَراجُ: الضَّريبَةُ الّتي يَفرِضُها حاكِمُ المُسلِمينَ على ما تُنتِجُه الأَرضِ.



الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نَذكُرُ الآثارَ الّتي خَلَّفَها المَطَرُ في المَقْطَعِ الأَوَّلِ.

٢- شَكَّلَ المَطَرُ مَدّاً لِمَواجِعِ الشّاعِرَةِ، فَماذا تَمَنَّت عَلَيهِ، كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ المَقطَعِ الثّاني.

٣- لِماذا تَمْضي الحُرِّيَّةُ الزَّرْقاءُ إِلى الأَقصى؟

٤- ما العَدالَةُ الّتي يَتَمَيَّزُ بِها المَطَرُ، كَما يَظهَرُ مِنَ المَقطَعِ الرّابِعِ؟

٥- ما مَعْنى السَّعادَةِ في رَأْيِ الشّاعِرَةِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- نَستَخرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ما يُماثِلُ الأَقوالَ الآتِيَةَ في المَعْنى:

أ- قالَ هارونُ الرَّشيدُ مُخاطِباً الغَيمَةَ: (اذهَبي أَنّى شِئتِ، فإِنَّ خَراجَكِ عائدٌ لي).

ب-قالَ بَدْر شاكِرِ السَّيّاب: (وَدَغدَغَتْ صَمْتَ العَصافيرِ عَلى الشّجَرِ أُنشودَةُ... المَطَرَ: مَطَرٌ... مَطَرْ).

ج- قالَ أَحْمَد شَوقي: وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمْراءِ بابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ.

٢- نُوازِنُ بَيْنَ روحِ الشّاعِرَةِ قَبْلَ المَطَرِ وَبَعْدَهُ.

٣- تَلْجَأُ الشّاعِرَةُ إِلى التَّشخيصِ، وَهُوَ بَثُّ الحَياةِ في الجَماداتِ، نُوَضِّحُ التَّشخيصَ في العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- سِرُّ العِطْرِ في رِئَةِ الزَّهَرِ.

ب-لا أَوْقَفَ الحُرّاسُ قافِلَةً لَها.

٤- نُوَضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَةَ الآتِيَةَ:

أ- وَسَقَتْ نَشيداً كادَ مِن طولِ انتِظارٍ يَنكَسِر.

ب-وَأَنا ارتِطامُ السُّحْبِ بالسُّحْبِ، اشتِياقُ الأَرضِ، عَزفُ الرّيحِ.

ج- لَو تُنْبِتينَ المَيْتَ مِنْ أَحلامِنا مِثلَ الشَّجَر.

٥- ما دَلالَةُ العِباراتِ والتَّراكيبِ الآتِيَةِ:

أ- لا فَتَّشوا أَوْراقَها.



لا جاءَتِ الطّابورَ
تَطْلُبُ ختمَ أَنْ تَمضي إلى الأَقصى
فتَغسِلَ عَنهُ أَدرانَ الحَياةْ.

ب- سِرْ في فَضاءِ اللّهِ، وَاهْطِلْ حَيثُما قَرَّرتَ أَنْتْ.

ج- لَكَ أنْ تكونَ أَميرَ نَفسِكَ سَيّدي، وَلهُ الخَراجْ.

٦- بَرَزَتْ في القَصيدَةِ عَواطِفُ مُتَنَوِّعَةٌ، نُوضِّحُها.

٧- يَتَبَيَّنُ مِنَ المَقطَعِ الثّالِثِ كَيفَ يَتَعامَلُ المُحتَلُّ مَعَ الشَّعبِ الفِلَسْطينيِّ، نُبَيِّنُ مَلامِحَ هذِهِ المُعامَلَةِ.

٨- تَنشُدُ الشّاعِرَةُ السّلامَ لِجميعِ أَهلِ الأَرضِ، بِرَأْيِك كَيفَ يَتَحَقَّقُ السَّلامُ للإنسانيَّةِ؟

٩- تَبرُزُ في القَصيدَةِ عَناصِرُ الحَرَكَةِ وَالصَّوتِ، نُبَيِّنُ هذِهِ العَناصِرَ فيما يَأْتي:

أ- تَتَقاسَمانِ الجُرْحَ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً.

ب- غَنَّتْ مَعَ السَّيابِ أُغنِيَةَ المَطَرِ.

ج- وَأَنا ارتِطامُ السُّحْبِ بالسُّحْبِ.

د- لَكَتَبْتُ أُغنِيَتي بِأَمواهِ المَطَرِ.

١٠- رَأَتِ الشّاعِرَةُ أَنَّ السّعادَةَ وَالحُرِّيَّةَ الحَقيقِيَّتَيْنِ في المَطَرِ، نَكتُبُ رَأْيَنا في ذلِكَ.

القَواعِـــدُ

مَزيدُ الفِعْلِ الرُّباعيّ



١- تَضَعْضَعَتْ أَحْلامُ الرِّجالِ أَمامَ امتِحانِ أُمِّ حَبيبَةَ في الحَبَشَةِ.

٢- تَسَلسَلَ الكاتِبُ في سَرْدِ قِصَّةِ أُمِّ حَبيبَةَ بِتَشويقٍ واضِحٍ.

٣- قالَ تَعالى: «وإذا ذُكِرَ اللّهُ وَحْدَهُ اشمَأَزَّتْ قُلوبُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بالآخِرَةِ». (الزمر: ٥٤)

٤- ثُمَّ قالَتْ لَها بَعْدَ أَنْ اطمَأَنَّ قَلبُها: لَقَدْ وَكَّلْتُ عَنّي خالدَ بنَ سَعيدِ بنِ العاصِ.





نتأمَّلُ:

- إذا تفَحَّصْنا الفِعْلَ (تَضَعْضَعَ) الواردَ في المِثالِ الأَوَّلِ، الّذي وَزْنُهُ (تَفَعْلَلَ) وَجَدْنا أَنَّ جَذرَهُ رُباعِيٌّ (ضَعْضَعَ) عَلى وَزْنِ (فَعْلَلَ)، حَيْثُ زيدَتْ التّاءُ عَلى الجَذْرِ الرُّباعِيِّ (فَعْلَلَ)، كَذلِكَ الفِعْلُ (تَسَلْسَلَ) في المِثالِ الثّاني جَذرُهُ الرُّباعِيُّ (سَلْسَلَ)، وَوزنُهُ (تَفَعْلَلَ)، بزِيادَةِ التّاءِ عَلى مُجَرَّدِهِ، وَهذا ما يُعرَفُ بمَزيدِ الرّباعيّ بِحَرفٍ واحِدٍ، وَأَنَّ هذِهِ الزِّيادَةَ جَعَلَتْ الفِعلَ لازِماً بَعدَ أَنْ كانَ مُتَعَدِّياً في صيغَةِ المُجَرَّدِ (فَعْلَلَ)، (دَحْرَجَ الطّالبُ الكُرةَ فتَدَحرَجَت). وَمثلُها تَبعثَرَ وَتزلزَلَ.
- أمّا إذا تَأمَّلنا الفِعليْنِ (اشمَأَزَّ، واطمَأَنَّ) في المِثاليْنِ الثّالِثِ والرّابعِ، فَإِنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ حَرْفَيْنِ زيدا عَلى الجَذرِ الرُّباعيِّ (فَعلَلَ)؛ لِيُصْبحَ (افعَلَلَّ)، بِزِيادَةِ الْهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ، وَتَضْعيفِ اللّامِ الأَخيرَةِ، وَمِنْ أَمثِلَتِهِ كَذلِكَ (اقْشَعَرَّ، واكْفَهَرَّ). وَهاتانِ هُما صيغَتا الرُّباعِيِّ المَزيدِ.

نَسْتَنْتِجُ:

يُقسَمُ مَزيدُ الفِعلِ الرُّباعيِّ إلى قِسمَينِ:

١- ما زيدَ حَرفٌ واحِدٌ على مُجَرَّدِهِ؛ لِيَصيرَ عَلى وَزنِ تَفَعْلَلَ، مِثْلَ: تَخَلْخَلَ، تَدَرْهَمَ.

٢- ما زيدَ حَرفانِ على مُجَرَّدِهِ؛ لِيَصيرَ عَلى وَزْنِ افْعَلَلَّ، مِثْلَ: اطْمَأَنَّ، اقشَعَرَّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتي، وَنَستَخرِجُ مِنْهُ الأَفْعالَ الرُّباعِيَّةَ المُجرَّدَةَ والمَزيدَةَ:

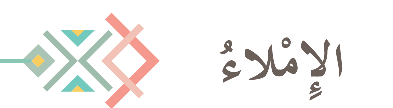
اشتَدَّت العاصِفَةُ في البَحْرِ، حَتّى كادَت الأَمْواجُ تُزلزِلُ القارِبَ بِمَنْ فيهِ، وتَسَلَّلَ البَردُ إلى أَوْصالِ الرِّجالِ، الَّذينَ لَمْ يَتَوَقَّعوا هذا الانقِلابَ المُفاجِئَ لِلبَحرِ، وَقَد اقشَعَرَّتْ أَبْدانُهُمْ، وَاكْفَهَرَّتْ وُجوهُهُم، وَصاروا يَتَوقَّعونَ تَبعثُرَهُم جُثَثاً في البَحرِ واقِعاً لا مَحالةَ، أَمّا الرُّبّانُ فَقَد اطمَأَنَّ على حِبالِ السّارِيَةِ، وَحاوَلَ أَنْ يُلَملِمَ شَتاتَ أَفكارِهِ، في مُواجَهةِ حالَةِ الفَزَعِ الشَّديدِ الَّتي سادَتْ في القارِبِ.



التَّدْريبُ الثّاني:

ما مُجَرَّدُ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

زِلزال، تِلْفاز، طُمَأْنينة، تَقَوْقَعَ؟





الإِمْلاءُ

الهَمزَةُ المُتوسِّطةُ
(يُؤخَذُ من دليل المُعلِّم)

التَّعْبيرُ:

نَكتُبُ مَقالَةً في أَحَدِ المَوضوعَيْنِ الآتِيَيْنِ:

١- الأَمانَةُ طَريقُ النَّجاح:

نَتَحَدَّثُ في المُقدِّمَةِ عَنْ مَعْنى الأَمانَةِ وَأَهَمِّيَّتِها، وَنَسْتَذْكِرُ مَواطِنَ ذِكْرِها في القُرآنِ الكَريمِ وَالسُّنَّةِ الشَّريفَةِ، وَنوجِزُ ما نَوَدُّ تَناوُلَهُ في المَقالَةِ.

وَنَتَحَدَّثُ في العَرضِ عَن صُوَرِ الأَمانَةِ وَأَشكالِها في المُجْتَمَعِ، وَأَثَرِ الالتِزامِ بِها على مَكانَةِ الفَردِ وَقُوَّةِ المُجتَمَعِ وَتَماسُكِهِ وَحِفظِهِ. كَما يُمكِنُ أَن نَتَحَدَّثَ عَن الأَثَرِ السَّلبيِّ لِفُقدانِ الأَمانَةِ على واقِعِ الأُمَّةِ وَمَستَقبَلِها، مِنْ تَضييعٍ للحُقوقِ، وَهَدرٍ للطّاقاتِ، وضَياعٍ للوَقتِ وَالجَهدِ.

أَمّا في الخاتِمَةِ فَنَتَحَدَّثُ عَن ضَرورَةِ انتِهاجِ الأَمانَةِ مَسْلَكاً في حَياتِنا وَمُعامَلاتِنا وَأَعْمالِنا؛ حِفاظاً على حاضِرِ أُمّتنا وَمُستَقبَلِها.



٢- المَطَرُ:

نَتَحَدَّثُ في المُقدّمَةِ عَنِ المَطَرِ بِوَصْفِهِ أَصْلاً لِلخَيْرِ وَالتَّجَدُّدِ وَالخِصْبِ لِلأَرْضِ وَالإِنسانِ، قالَ تَعالى: «وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيّ» (الأنبياء:٣٠)، كَما نَتَحَدَّثُ عَنْ حِكْمَةِ تَوزيعِهِ عَلى فُصولِ السَّنَةِ فَوْقَ الكُرَةِ الأَرضِيَّةِ.

ونَتَحَدَّثُ في العَرضِ عَنِ الدَّوْرَةِ المائِيَّةِ في الحَياةِ، وَنَتَذَكَّرُ نِسْبَةَ الماء إِلى اليابِسَةِ فَوْقَ الأَرْضِ، وَنِسبَةَ الماءِ إِلى بَقِيَّةِ مُكَوِّناتِ جَسَدِ الإِنْسانِ، كَما نَصِفُ الطَّبيعَةَ بِشَجَرِها، وَأَرْضِها، وَهَوائِها، وَمُناخِها في مَواسِمِ المَطَرِ وَما بَعدَهُ، وَنَتَذَكَّرُ لَيالي السَّمَرِ في هذِهِ المَواسِمِ.

أَمّا في الخاتِمَةِ فَنَتَحدَّثُ حَوْلَ أَهَمِّيَّةِ الْمُحافَظَةِ عَلى الماءِ هِبَةِ السَّماءِ، وَنَستَثْمِرُهُ في إِحياءِ أَرضِنا وَرِيِّ حُقولِنا وَزِراعَةِ جِبالِنا وَوِهادِنا بِالزَّيتونِ وَالعِنَبِ وَغَيرِهِ؛ حِفاظاً عَلَيْها مِنْ غولِ الاسْتيطانِ، وَنَتَذَكَّرَ أَنَّ عَلَيْنا أَلّا نُسْرِفَ في الماءِ وَلَوْ كُنّا عَلى نَهْرٍ جارٍ.



سيرَةُ القَيْدِ وَالقَلَمِ
الاعْتِقالُ



بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

نَبْهان خريشَة لَقَبٌ اشْتُهِرَ بِهِ الإعْلامِيُّ وَالأَديبُ الفِلَسْطينِيُّ عَبْدُ الرَّحْمن بَكْر خريشَة، المَولُودُ في قَرْيَةِ ذِنّابَةَ بِمُحافَظَةِ طولكَرْمَ عامَ ١٩٥٤م. قَضى خَمْسَ سَنَواتٍ مِنْ باكورَةِ شَبابِهِ في سُجونِ الاحْتِلالِ، فَقَدَ خِلالَها عَيْنَهُ اليُسْرى إثْرَ التَّعْذيبِ، وَخَمْسَ سَنَواتٍ أُخْرى تَحْتَ الإقامَةِ الجَبْرِيَّةِ، عَمِلَ في المجالَيْنِ الإعْلامِيِّ وَالأَكاديمِيِّ.

قِصَّةُ (سيرَةُ القَيْدِ وَالقَلَمِ/ الاعْتِقالُ) تُصَوِّرُ بَشاعَةَ المُمارَساتِ الاعْتِقالِيَّةِ الَّتي مارَسَها جُنودُ الاحْتِلالِ ضِدَّ أَعْدادٍ كَبيرَةٍ مِنْ أَبْناءِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينِيِّ مِنَ اعْتِداءٍ، وَضَرْبٍ، وَإطْلاقِ نارٍ، وَرُعْبٍ، وَتَخْريبٍ خِلالَ الانْتِفاضَةِ الأُولَى عامَ ١٩٨٧م. وَهِيَ تَجْرِبَةٌ مَريرَةٌ عاشَها الكاتِبُ؛ لِيُؤَكِّدَ أَنَّها تَجْرِبَةٌ ما زالَتْ تَتَكَرَّرُ مَعَ المُناضِلينَ حَتّى يَوْمِنا هذا، وَقَدْ صَوَّرَ فيها شُموخَ الإنْسانِ الفِلَسْطينِيِّ وَصُمودَهُ في مُواجَهَةِ تِلْكَ المُمارَساتِ.



سيرَةُ الْقَيْدِ وَالْقَلَمِ

الاعْتِقالُ

نبهان خريشة

الْكَشّافاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلى الْجيباتِ الْعَسْكَرِيَّةِ تَخْتَرِقُ بِأَضْوائِها الْحادَّةِ أَحْشاءَ الظَّلامِ كَمِبْضَعِ الْجَرّاحِ في جَسَدِ الْمَريضِ.. تَغْتَصِبُ فَرْحَةَ الْحُزْنِ مِنْ لَيالي تَشْرينَ الْمُرْتَدِيَةِ حُلَّةً حالِكَةً مِنَ السَّوادِ حِداداً عَلى الصَّيْفِ الْمُحْتَضِرِ.. لا تَسْمَعُ في الْحاراتِ الْمُقْفِرَةِ سِوى لَهيبِ أَسْواطِ عَجَلاتِ الْجيباتِ عَلى جَسَدِ الْإِسْفَلْتِ الْعاري، وَبَثِّ اللّاسِلْكي الْمَبْحوحِ الْمُخْتَلِطِ بِصَوْتِ الْأَذانِ لِصَلاةِ الْعِشاءِ.

أَحْشاءٌ: مُفْرَدُها حَشا، وَهُوَ ما في البَطْنِ.

مِبْضَعٌ: مِشْرَطٌ.

في تِلْكَ اللَّيْلَةِ الخَريفِيَّةِ سَمّاعاتُ (تاديران) تُرَدِّدُ أَمْرَ الْحاكِمِ الْعَسْكَرِيِّ بِعَرَبِيَّةٍ فُصْحى لِمَنْعِ التَّجَوُّلِ.. رَصاصٌ.. هَديرُ مُحَرِّكاتِ الْعَرَباتِ الْعَسْكَرِيَّةِ: (عَزيزَة)، وَ(السَّحْلِيَّة)، وَ(الصَّرْصور) كَما دُرِجَ عَلى تَسْمِيَتِها في عَصْرِ الانْتِفاضَةِ.. تَبْدَأُ الرِّمايَةُ بِالْأَضْواءِ وَبِجَميعِ أَنْواعِ الْكَشّافاتِ.. الْأَضْواءِ الْباحِثَةِ عَنِ اللّا شَيْءِ.. الْعَمْياءِ الْمُحَمْلِقَةِ في جَسَدِ اللَّيْلِ الْمُمَدَّدِ.

إِنَّني أَكْرَهُ اللَّيْلَ بِالْغَريزَةِ.. بَلْ وَأَبْعَدُ مِنْ ذلِكَ، أَتَمَنّى أَلّا تَكونَ فِلَسْطينُ في الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، بَلْ عَلى ضِفافِ خَطِّ الْاسْتِواءِ، حَيْثُ يَطولُ النَّهارُ، وَيَقْصُرُ اللَّيْلُ.

اللَّيْلُ في عَصْرِ الْانْتِفاضَةِ يَعْني الْمُداهَمَةَ.. مُخابَراتٍ تَقودُ مَفارِزَ جُنودٍ.. يُحاصِرونَ وَيَعْتَقِلونَ.. يَحْظُرونَ التَّجَوُّلَ، وَيَلُمّونَ النّاسَ في ساحاتِ الْمَساجِدِ، وَالْكَنائِسِ، وَالْمَدارِسِ، وَبَيْنَ بُطونِ الْحاراتِ وَأَفْخاذِها.. تُرى مَنْ سَيَعْتَقِلونَ اللَّيْلَةَ؟!

الْجارُ: حَظْرُ التَّجَوُّلِ لا يَشْمَلُنا في (الشُّرْفَةِ) مَفْروضٌ عَلى (النَّتاريش) عَلى ما يَبْدو هُناكَ حَفْلَةُ شِواءٍ بِالْقَنابِلِ الْحارِقَةِ لِإِحْدى حافِلاتِ مُسْتَعْمَرَةِ (بساغوت) عَلى الْجَبَلِ الطَّويلِ.

قُلْتُ في نَفْسي لَنْ أَخْرُجَ لِـ (اللَّمَّةِ) خَوْفاً مِنْ أَنْ

النَتاريشُ: أَحَدُ أَحياءِ البيرَةِ.



يَلْفِتَ اسْمي انْتِباهَهُمْ... عِنْدَما سَأَقِفُ وَجْهاً لِوَجْهٍ في قَفَصِ الْاتِّهامِ أَمامَ الْحاسوبِ سَيُواجِهُني بِأَنَّني: سَجينٌ سابِقٌ لِأَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَمُقيمٌ جَبْرِيًّا (سِجْنٌ بَيْتِيٌّ) لِخَمْسِ سَنواتٍ. لَعْنَةُ اللّهِ عَلى الْحاسوبِ، لَقَدْ صُمِّمَ لِخِدْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ بِاسْتِثْناءِ الْفِلَسْطينيينَ، فَهُوَ يَعْني لِلْفِلَسْطينيِّ الْقائِمَةَ السَّوْداءَ.

قَبْلَ أَنْ يتمَكَّنَ عَقرَبُ السّاعَةِ مِنْ أَنْ يُكمِلَ مِنَ الدَّوْراتِ دَوْرَةً كامِلَةً، هَوى زُجاجُ (فِرَنْدَةِ) أَبي جَوادٍ الْجارِ الْأَمْريكِيِّ مُتَناثِراً بِهَراواتِهِمْ.. لَمْ يُجْدِ أَبا جَوادٍ جَوازُ سَفَرِهِ الْأَمْريكِيُّ نَفْعاً، وَلَمْ تَنْفَعْهُ إِنْجليزِيَّتُهُ أَيْضاً، فَلَدى إِبْرازِهِ جَوازَ سَفَرِ (الْعَمِّ سام) في مُحاوَلَةٍ لِكَبْحِ بَطْشِهِمْ داسَتهُ بِغالُهُمْ الَّتي صُنِعَتْ في بِلادِ (الْعَمِّ سام).

.. طَرَقاتُ (جِفْعاتي) المَحْمومَةُ عَلى بابِ بَيْتي الْموصَدِ ذَهَبَتْ بِكُلِّ تَحْليلاتي وَتَساؤُلاتي.. أَنا الْمَطْلوبُ.. لَمْ يَنْتَظِرْ عَناصِرُ (جِفْعاتي) أَنْ أَفْتَحَ الْبابَ الْموصَدَ لَهُمْ، لَقَدْ دَخَلوا الْبَيْتَ مِنْ شَبابيكِهِ..

تَهَيَّأَ لي عِنْدَها أَنَّ وَرْشَةً لِلْحِدادَةِ وَالنِّجارَةِ تَجْري في بَيْتي، أَكْثَرُ ما يُزْعِجُني في الْعَمَلِيةِ الْاعْتِقالِيَّةِ لَيسَ مَصيري، وَإِنَّما سادِيَّةُ جنودِ (جِفعاتي) وَ(جولاني) في تَلَذُّذِهِمْ لِرُؤْيَةِ الضَّحِيةِ.. أَطْفالي الَّذينَ يَكسوهُمُ الزَّغَبُ، وَيَرْقُدونَ في أَعْشاشِهِم الدّافِئَةِ.. احْتَرْتُ: أَيَّ الْأَبْوابِ أفْتَحُ؟ قُلْتُ: الْأَقْرَبَ.. شاهَدْتُهُمْ يَرْتَدونَ بِزّاتِ الْمَيْدانِ، وَيَعْتَمِرونَ الْخُوَذَ.. لَمْ يُرَوِّعْني الْمَنْظَرُ.

جُنْدِيٌّ قَفَزَ مِنْ نافِذَةِ الشُّرْفَةِ، وَأَخَذَ وَضْعاً قِتالِيّاً، انْدَفَعَ نَحْوي مُسَدِّداً لَكَماتٍ لِوَجْهي.. أَخْطَأَ الْهَدَفَ، قالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:

افْتَحِ الْبابَ الرَّئيسيَّ! أَجَبْتُهُ بِعِبْرِيَّةٍ صافِيَةٍ فاجَأَتْهُ قَليلاً: سَأَفْتَحُ.. لا تَدْخُلْ لِئَلّا تُرَوِّعَ الْأَطْفالَ.

في هذه الْأَثْناءِ انْقَطَعَ التَّيّارُ الْكَهْرَبائِيُّ عَنْ كُلِّ الْمَدينَةِ، قُلْتُ في نَفْسي: شُكْراً لِشَرِكَةِ كَهْرَباءِ

كَبْح: إِيقاف.

الموصَدُ: المُغْلَقُ.

السّادِيَّةِ: التَّلَذُّذِ بِتَعْذيبِ الضَّحِيَّةِ.

جِفْعاتي وَجُولاني: اسْما وَحْدَتَيْنِ في جَيْشِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ.

الزَّغَبُ: صِغارُ الشَّعْرِ أَوْ الرّيشِ.



مُحافَظَةِ الْقُدْسِ؛ لِأَنَّ ذلِكَ يَضْمَنُ لي إِقامَةً قَصيرَةً لَهُمْ بِبَيْتي.

زَوْجَتي: إِلى أَيْنَ تَأْخُذونَه؟ وَبِحَرَكَةٍ مَسْرَحِيَّةٍ بِفَرْقَعَةِ الْإِبْهامِ بِالْوُسْطى أَجابَها ضابِطُ الْمُخابَراتِ: بالمِرْوَحِيَّةِ.

فَهِمَتْ زَوْجَتي أَنَّهُ يَقْصِدُ الْإِبْعادَ.. تَدَحْرَجَتْ دَمْعَتانِ عَزيزَتانِ عَلى نَفْسي عَلى وَجْنَتَيْها.

كانَتْ سَيّاراتُهُمْ تَقِفُ بَعيدَةً عَنِ الْبَيْتِ بِشارِعَينِ أَوْ ثَلاثَةٍ، هذه هِي عادَةُ الْكَواسِرِ في الْبَحْثِ عَنِ الطَّرائِدِ.

(رمل الأفعى: المتوكل طه)

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما سَبَبُ مَنْعِ التَّجَوُّلِ في حَيِّ الشُّرَفَةِ؟

٢- بِمَ سَمّى الفِلَسْطينيّونَ العَرَباتِ الَّتي تُسْتَخْدَمُ في اقْتِحامِ المُدُنِ وَالقُرى؟

٣- لِماذا يَتَهَرَّبُ الكاتِبُ مِنَ اللَّمَّةِ؟

٤- عِنْدَما سَأَلَتِ الزَّوْجَةُ: إِلى أَيْنَ تَأْخُذونَهُ؟ أَجابَها الضّابِطُ: بِالمِرْوَحِيَّةِ، ماذا قَصَدَ الضّابِطُ؟

٥- اسْتَخْدَمَ أَبو جَوادٍ وَسيلَتَيْنِ لِكَبْحِ بَطْشِ الجُنودِ، ما هُما؟

٦- تُصَوِّرُ القِصَّةُ جانِباً مِنْ مُعاناةِ الفِلَسْطينيِّ أَثْناءَ الاعْتِقالِ، نَذْكُرُ مَلامِحَ تِلْكَ المُعاناةِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- في القِصَّةِ إِشارَةٌ لِدَوْرِ المَرْأَةِ الفِلَسْطينيَّةِ في مُواجَهَةِ المُمارَساتِ القَمْعِيَّةِ لِلاحْتِلالِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- يَقومُ الاحْتِلالُ غالِباً بِاعْتِقالِ المُناضِلينَ لَيْلاً، نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٣- لِماذا يَتَمَنّى الكاتِبُ أَلّا تَكُونَ فِلَسْطينُ في الشَّرْقِ الأَوْسَطِ؟

٤- نَشْرَحُ الصّورَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- تَخْتَرِقُ الكَشّافاتُ بِأَضْوائِها الحادَّةِ أَحْشاءَ الظَّلامِ كَمِبْضَعِ الجَرّاحِ في جَسَدِ المَريضِ.

ب- الأَضْواءُ العَمْياءُ المُحَمْلِقَةُ في جَسَدِ اللَّيْلِ المُمَدَّدِ.

٥- إِلامَ رَمَزَ الكاتِبُ بِاللَّيْلِ في القِصَّةِ؟

٦- نُبَيِّنُ مَلامِحَ مُعاناةِ أَهالي الأَسْرى.

٧- ما واجِبُنا تُجاهَ الأَسْرى وَأُسَرِهِم؟



٨- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ:

أ- (سيرَةُ القَيْدِ وَالقَلَمِ) نَصٌّ يَنْتَمي إِلى الأَدَبِ:

١- الماجِنِ. ٢- السّاخِرِ. ٣- المُلْتَزِمِ. ٤- الدّينِيِّ.

ب-(سيرَةُ القَيْدِ وَالقَلَمِ) مِنَ الجِنْسِ الأَدَبِيِّ المَعْروفِ بِـ:

١- الرّوايَةِ. ٢- القِصَّةِ. ٣- المَقالَةِ. ٤- المَسْرَحِيَّةِ.

ج- المُحَسِّنُ البَديعِيُّ بَيْنَ الكَلِمَتينِ (الظَّلامِ، والضَّوْءِ) هُوَ:

١- الطِّباقُ. ٢- السَّجْعُ. ٣- الجِناسُ. ٤- الالْتِفاتُ.

د- في قَوْلِهِ: أَطْفالي الَّذينَ يَكْسوهُمُ الزَّغَبُ، صورَةٌ بَلاغِيَّةٌ صَوَّرَ الكاتِبُ فيها الأَطْفالَ بِـ:

١- الأُسودِ. ٢- العَصافيرِ. ٣- التَّماسيحِ. ٤- الفِيَلَةِ.

٩- نَزِنُ الأَفْعالَ الآتِيَةَ، ثُمَّ نُبَيِّنُ حُروفَ الزِّيادَةِ في كُلٍّ مِنْها: تَدَحْرَجَتْ، انْقَطَعَتْ، اخْتَرَقَ.

١٠- نُحاكي أُسْلوبَ النَّهْيِ (لا تَدْخُلْ لِئَلّا تُرَوِّعَ الأَطْفالَ)، وَأُسْلوبَ النَّفْيِ (وَلَمْ تَنْفَعْهُ إِنْجليزِيَّتُهُ).

١١- نُحَدِّدُ المَوْقِعَ الإِعْرابِيَّ لِلْكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةِ:

أ- كانَتْ سَيّاراتُهُم تَقِفُ بَعيدَةً عَنِ البَيْتِ.

ب- لَمْ تَنْفَعْهُ إِنْجليزِيَّتُهُ.

نشاط نَكْتُبُ قِصَّةً عَنْ أَسيرٍ مِنْ بَلَدِنا، وَنَقْرَأُها في الإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ.



هِيَ وَبِلادي

راشد حسين

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

راشِد حُسين إغْبارِيَّة أَحَدُ أَبْرَزِ شُعَراءِ المُقاوَمَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، وُلِدَ في قَرْيَةِ مُصْمُص قُرْبَ أُمِّ الفَحْمِ سَنَةَ ١٩٣٦م، وَتَعَلَّمَ فيها، عَمِلَ مُدَرِّساً لِثَلاثِ سَنَواتٍ، قَبْلَ أَنْ يُفْصَلَ أَمْنِيّاً، عَمِلَ بَعْدَ عامِ ١٩٦٧م مُمَثِّلاً ثَقافِيّاً لِمُنَظَّمَةِ التَّحْريرِ الفِلَسْطينِيَّةِ في الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ، وَقَدْ اغْتيلَ إِثْرَ حَرْقِ مَنْزِلِهِ في نُيويورْك، وَدُفِنَ في مَسْقَطِ رَأْسِهِ.

وَيَبُثُّ الشّاعِرُ مِنْ خِلالِ قَصيدَةِ (هِيَ وَبِلادي) عَواطِفَهُ الجَيّاشَةَ تُجاهَ وَطَنِهِ، حَيْثُ أَدارَ حِواراً مَعَ مَحْبوبَتِهِ الإِنْسانَةِ؛ لِيُثْبِتَ أَنَّ بِلادَهُ بِكُلِّ مَعالِمِها الجَميلَةِ مِنْ: بِحارٍ، وَجِبالٍ، وَسُهولٍ، وَزُهورٍ، وَطُيورٍ هِيَ مَوْطِنُ الحُبِّ الأَوَّلِ، الَّذي لا يُنافِسُهُ أَحَدٌ كائِناً مَنْ كانَ، فَهُوَ يُحِبُّ وَطَنَهُ حُبّاً صادِقاً خالِصاً، وَيَعُدُّ كُلَّ شَيْءٍ جَميلٍ في هذا الوَطَنِ مُكَوِّناً مِنْ مُكَوِّناتِ الجَمالِ فيهِ، حَتّى المَحْبوبَةَ الَّتي اقْتَنَعَتْ بِرَأْيِهِ، اعْتَنَقَتْ رُؤْيَتَهُ في حُبِّهِ لِوَطَنِهِ، وَتَحَوَّلَتْ مِنْ مُنافِسٍ إِلى شَريكٍ في حُبِّ الوَطَنِ.

هِيَ وَبِلادي

راشد حسين

قالَتْ: سَأَلْتُكَ بِالْغَرامِ الْأَوَّلِ	أَجَميعُ قَلْبِكَ لي، وَكُلُّ هَواكَ لي؟
فَأَجَبْتُها: خَطَأً ظَنَنْتِ، فَمَوْطِني	هُوَ مِنْ فُؤادي في الْمَكانِ الْأَوَّلِ
قالَتْ: أَفيهِ حَلاوَةٌ كَحَلاوَتي	أَمْ أَنَّ فيهِ تَعَطُّري وَتَجَمُّلي؟
فَأَجَبْتُ: لَوْ ما كُنْتِ بَعْضَ جَمالِهِ	ما كُنْتِ في هذا الفُؤادِ لِتَنْزِلي!
أَحْبَبْتُ فيكِ الْكِبْرِياءَ لِأَنَّها	مَأْخوذَةٌ مِنْ كِبْرِياءِ الْكَرْمِلِ
قالَتْ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ ذِكْرَ الْكَرْمِلِ	هَلْ في بِلادِكَ ثَوْرَتي وَتَدَلُّلي؟
فَأَجَبْتُها مُتَبَسِّماً: أَنَسيتِ في	حَيْفا تَموُّجَ بَحْرِها الْمُسْتَرْسِلِ؟
هذا الدَّلالُ الْعَبْقَرِيُّ سَرَقْتِهِ	لَمّا اغْتَسَلْتِ بِمَوْجِهِ الْمُتَدَلِّلِ

الْمُسْتَرْسِلُ: الْمُتَّسِعُ وَالْمُنْبَسِطُ.

قالَتْ: وَأَيْنَ تَرى عُذوبَةَ نَغْمَتِي؟ فَــأَجَبْتُهــا في أُغْنِيـاتِ الْبُلْبُـلِ

قالَتْ: وَدِفْئي في الشِّتا أَوَجَدْتَهُ؟ فَــأَجَبْتُهــا: نيسـانُ أَدْفَـأُ مَنْزِلِ

قالَتْ: وَأَيْنَ وَجَدْتَ عِطْرَ جَديلَتي؟ فَأَجَبْتُ: في الرَّيْحـانِ حَوْلَ الجَدْوَلِ

قالَتْ: أَتَقْسو هكَذا يا شاعِري؟ ارْحَمْ، فَقُلْتُ: رَحِمْتُ لَوْ لَمْ تَسْأَلي

وَطَني أَحَبُّ إِلَيَّ رَغْـمَ جَفـائِـهِ مِنْ كُــلِّ حَسْناءٍ تُثيـرُ تَغَـزُّلي

الشَّمْسُ تَعْصُبُ في النَّهارِ جَبينَهُ والْبَــدْرُ لَـوْلا حُبُّهُ لَـمْ يَنْجَـلِ

واللَّيْــلُ يَذْبَــحُ كُلَّ صُبْحٍ فَجْرَهُ قُرْبــانَ حُبٍّ فَوْقَ شَـطِّ الْمَجْـدَلِ

قالَتْ: غضِبْتَ، فَقُلْتُ: لَسْتُ بِغاضِبٍ قالَتْ: إِذَنْ خُذْنــي إِلَيْـكَ وَقَبِّـلِ

شَفَتايَ مِنْ عِطْرِ الزُّهورِ سَقَيْتُها وَلَماهُما حُلُــمُ الزَّمــانِ الْمُقْبِـلِ

يا شاعِري أَحْبَبْتُ مِثْلَكَ مَوْطِني أَنا لَسْتُ إِلّا أُخْتَ زَهـرِ الْكَرْمِـلِ

جَفائِهِ: بُعْدِهِ.

لَماهُما: سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- مَنْ يَحْتَلُّ المَكانَةَ الأولَى في قَلْبِ الشّاعِرِ؟

٢- ذَكَرَ الشّاعِرُ أَسْبابَ حُبِّهِ لِوَطَنِهِ، نَذْكُرُها.

٣- مِنْ أَيْنَ اسْتَمَدَّتِ المَحْبوبَةُ كِبْرِياءَها؟

٤- عَدَّدَ الشّاعِرُ بَعْضَ مَظاهِرِ الجَمالِ، نَذْكُرُها.

٥- بِمَ تُشارِكُ المَحْبوبَةُ الشّاعِرَ؟



المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- اعْتَمَدَ الشّاعِرُ عَلى أُسْلوبِ الحِوارِ في الكَشْفِ عَنْ جَوانِبِ الجَمالِ في وَطَنِهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- ظَلَّ المَكانُ حاضِراً في مُعْظَمِ أَبْياتِ القَصيدَةِ، نُبَيِّنُ دَلالَةَ ذلِكَ.

٣- تَغَنّى الشّاعِرُ بِجَمالِ الوَطَنِ، كَيْفَ نُحافِظُ عَلى جَمالِ وَطَنِنا؟

٤- يُطْلَقُ عَلى مَدينَةِ حَيْفا عَروسُ الشَّمالِ، نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ما يُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ.

٥- كَثُرَتْ في القَصيدَةِ أَدَواتُ الاسْتِفْهامِ، نَذْكُرُ ثَلاثاً مِنْها.

٦- نُوَضِّحُ جمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- وَاللَّيْلُ يذْبَحُ كلَّ صُبْحٍ فَجْرَهُ   قُرْبانَ حُبٍّ فوْقَ شطِّ المَجْدَلِ

ب-الشَّمْسُ تَعْصُبُ في النَّهارِ جَبينَهُ.

٧- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ:

أ- تنْتَمي القَصيدَةُ لِلشِّعْرِ:

١- المَسْرَحيّ.   ٢- المَلْحَمِيّ.   ٣- العَموديّ.   ٤- الحُرِّ.

ب- العَلاقَةُ بَيْنَ (اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ) هِيَ:

١- طِباقٌ.   ٢- جِناسٌ.   ٣- سَجْعٌ.   ٤- تَرادُفٌ.

ج- تَرْمِزُ كَلِمَةُ (الشَّمْسِ) الوارِدَةُ في قَوْلِ الشّاعِرِ: (الشَّمْسُ تَعْصُبُ في النَّهارِ جَبينَهُ) إلى:

١- السِّجْنِ.   ٢- الحُرِّيَّةِ.   ٣ – العُبودِيَّةِ.   ٤- الحُبِّ.

د- العاطِفَةُ الّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ هِيَ:

١- حُبُّ الوَطَنِ.   ٢- حُبُّ المَرْأَةِ.   ٣ – كُرْهُ المُحْتَلِّ.   ٤- الإعْجابُ بِالنَّفْسِ.

٨- نَزِنُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ: اغْتَسَلَ، خُذْني، تَجَمَّلي، مُسْتَرْسِل.

٩-نُعْرِبُ الكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةَ فيما يَأْتي:

أ- وَطَني أَحَبُّ إِلَيَّ.

ب- خَطَأً ظَنَنْتِ.

ج- أَمْ أَنَّ فيهِ تَعَطُّري.





القَواعِـــدُ

مُراجَعَةُ المُجَرَّدِ وَالمَزيدِ



نَقْرَأُ:

في هـذه الأَثْنـاءِ انْقطَعَ التَّيّارُ الكَهْرَبائيُّ عَنْ كُلِّ المَدينَةِ، قُلْتُ في نَفْسي: شُكْرًا لِشَرِكَةِ كَهْرَباءِ مُحافَظَةِ القُدْسِ؛ لأَنَّ ذلِك يَضْمَنُ لي إِقامَةً قَصيرَةً لَهُمْ في بَيْتي. زَوْجَتي: إِلى أَيْنَ تَأْخُذونَه؟ وَبِحَرَكَةٍ مَسْرَحِيَّةٍ بِفَرْقَعَةِ الإِبْهامِ بِالوُسْطى أَجابَها ضابِطُ المُخابَراتِ: بِالمَرْوَحِيَّةِ. فَهِمَتْ زَوْجَتي أَنَّهُ يَقْصِدُ الإِبْعادَ.. تَدَحْرَجَتْ دَمْعَتانِ عَزيزَتانِ عَلى نَفْسي عَلى وَجْنَتَيْها. وكانَتْ سَيّاراتُهُمْ تَقِفُ بَعيدَةً عَنِ البَيْتِ بِشارِعَينِ أَوْ ثَلاثَةٍ، هذه هِي عادَةُ الكَواسِرِ في البَحْثِ عَنِ الطَّرائِدِ.

أَوَّلاً- نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ مِنَ الفِقْرَةِ السّابِقَةِ، وَنُصَنِّفُها وَفْقَ الجَدْوَلِ الآتي:

الفِعْلُ المُجَرَّدُ	الفِعْلُ المَزيدُ	أَحْرُفُ الزِّيادَةِ

ثانِياً- نُكْمِلُ الفَراغَ في العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- الفِعْلُ المُجَرَّدُ ما كانَتْ جَميعُ أَحْرُفِهِ أَصْلِيَّةً في صيغَةِ...........

ب- مَزيدُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ (سَقَطَ) الَّذي عَلى وَزْنِ (تَفاعَلَ) هُوَ..............



ج- مَزيدُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ (مَدَّ) الَّذي عَلى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ) هُوَ..................

د- بالنَّظَرِ إلى عَدَدِ الأَحْرُفِ الأَصْلِيَّةِ في الفِعْلِ (تَهَلْهَلَ) فإنَّهُ فِعلٌ..........

هـ- أَحْرُفُ الزِّيادَةِ في الأَفْعالِ جُمِعَتْ في عِبارَةِ..................

و- كُلُّ زيادَةٍ في المَبْنى تُؤَدّي إلى زيادَةٍ في......................

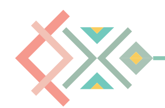
ثالثاً: نُوَظِّفُ كُلَّ زَوْجٍ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ في جُمْلَتَيْنِ مُفيدَتَيْنِ، وَنُلاحِظُ الفَرْقَ في المَعْنى:

العَمودُ (أ)	العَمودُ (ب)
قَبِلَ	قابَلَ
نَصَرَ	انْتَصَرَ
كَرُمَ	كَرَّمَ
جَمَعَ	اسْتَجْمَعَ
نَفَعَ	انْتَفَعَ
عَلِمَ	أَعْلَمَ
فَتَحَ	تَفَتَّحَ

رابِعاً: نَرُدُّ كُلَّ فِعْلٍ مَزيدٍ في الجُمَلِ الآتِيَةِ إلى أَصْلِهِ المُجَرَّدِ:

الجُمْلَةُ	الفِعْلُ المُجَرَّدُ
١- قالَ تَعالى: «واللَّه يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ» (البقرة:٢٦١)	
٢- طَوَّفْتُ بَيْنَ البُلْدانِ.	
٣- أَجْتَهِدُ في طَلَبِ الرِّزْقِ.	
٤- اغبرَّ الجَوُّ أَثْناءَ العاصِفَةِ.	
٥- إِنَّ البُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ.	
٦- تَبَعْثَرَتِ الأَوْراقُ.	
٧- اقْشَعَرَّتِ الأَبْدانُ مِنْ هَوْلِ ما نَراهُ عَلى الشّاشَةِ.	





الإِمْلاءُ



الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ



لَنْ يَنْسى تِلْكَ اللَّيْلَةَ الّتي عاشَها، حينَ اقْتَحَمَ الجُنودُ عالَمَهُ البَريءَ، بِهُدوءٍ وَدونَ أَنْ يَشْعُرَ بِما يُخَطَّطُ لَهُ خارِجَ مَنْزِلِهِ، في لَيْلَةٍ مُعْتِمَةٍ لا دِفْءَ فيها، لِيَجِدَ نَفْسَهُ مُلْقًى بِهِ في زِنْزانَةٍ تَنْعَدِمُ فيها الرُّؤْيَةُ أَوْ تَكادُ، تَكْتَظُّ بِفِتْيَةٍ هُم كُفُؤٌ لَهُ في صَبْرِهِ وجُرْأَتِهِ، كَتَبوا سيرَتَهم الذّاتيّةَ بِأَلْوانِ العَلَمِ الفِلَسْطينيّ، لا يُسْمَعُ نَبَأٌ عَنْهُم يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ إِلى ذَويهِم لِيُطَمْئِنَهُم، فَهُم في غُرَفِ التَّحْقيقِ البَغيضَةِ، وَمَعَ الوَقْتِ اعْتادَ أَجْواءَ الزِّنْزانَةِ لِيَظَلَّ يَحْلُمُ بِالوُصولِ إِلى الحُرِّيَّةِ، وَشَواطِئِ الأَمانِ.



- الكَلِماتِ المُنْتَهيَةَ بِهَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ، أَيْ جاءَتْ في نِهايَةِ الكَلِمَةِ، وهِيَ (البَريءَ، بِهُدوءٍ، دِفْءَ، كُفُؤٌ، نَبَأٌ، أَجْواءَ، شَواطِئِ). وَسَبَبُ اخْتِلافِ صورَةِ الهَمْزَةِ فيها، أَو الشَّكْلِ الَّذي جاءَتْ عَليهِ، يُفَصِّلُهُ الجَدْوَلُ الآتي:

الكَلِمَةُ	التَّعْليلُ
بَريء	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها ياءٌ ساكِنَةٌ.
هُدوء	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها واوٌ ساكِنَةٌ.
دِفْء	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها فاءٌ ساكِنَةٌ.
أَجْواء	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ.
نَبَأ	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها حَرْفٌ مَفْتوحٌ.
كُفُؤ	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها حَرْفٌ مَضْمومٌ.
شَواطِئ	الهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةٌ، وَقبْلَها حَرْفٌ مَكْسورٌ.

- وَنُلاحِظُ أَنَّ رَسْمَ الهَمْزَةِ في الكَلِماتِ السّابِقَةِ، يَرْتَبِطُ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها، فَالكَلِماتُ الأَرْبَعَةُ (بَريء، هُدوء، دِفْء، أَجْواء)، كُتِبَتِ الهَمْزَةُ فيها عَلى السَّطْرِ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ السّابِقَ لَها حَرَكَتُهُ السُّكونُ. وَكَلِمَةُ (كُفُؤ)، كُتِبَتِ الهَمْزَةُ فيها عَلى الواوِ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ السّابِقَ لَها حَرَكَتُهُ الضَّمَّةُ. وَكَلِمَةُ (نَبأ)، كُتِبَتِ الهَمْزَةُ فيها



عَلـى الأَلِـفِ؛ لِأَنَّ الحَـرْفَ السّـابِقَ لَهـا حَرَكَتُـهُ الفَتْحَـةُ. وَكَلِمَـةُ (شَـواطِئ)، كُتِبَـتِ الهَمْـزَةُ فيها عَلى ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ السّابِقَ لَها حَرَكَتُهُ الكَسْرَةُ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ يَرْتَبِطُ رَسْمُها بِضَبْطِ الحَرْفِ السّابِقِ لَها.

٢- فَتُكْتَبُ عَلى السَّطْرِ إذا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ ساكِنٍ، مِثْلَ: حَياء، ضَوْء، شَيْء، عِبْء.

٣- وَتُكْتَبُ عَلى واوٍ إِذا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ مَضْمومٍ، مِثْلَ: امْرُؤ.

٤- وَتُكْتَبُ عَلى أَلِفٍ إِذا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ مَفْتوحٍ، مِثْلَ: مُبْتَدَأ.

٥- وَتُكْتَبُ عَلى ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ إذا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ مَكْسورٍ، مِثْلَ: يُنْبِئ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُصَوِّبُ أَخْطاءَ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ فيما يَأْتي:

١- كانَ لِلْحُكومَةِ اجْتِماعٌ طارِء لِبَحْثِ الوَضْعِ الاقْتِصادِيِّ في غَزَّةَ.

٢- حَمْلَةُ التَّضامُنِ مَعَ قَضِيَّةِ اللّاجِئينَ في دُوَلِ العالَمِ تُنْبأ بِتَعاطُفٍ دَوْلِيٍّ مَعَ قَضِيَّتِهِم.

٣- بَدْؤُ إِضْرابٍ عَنِ الطَّعامِ يَقومُ بِهِ الأَسْرى الفِلَسْطينِيّونَ.

٤- احْتِواؤُ المَعْرِضِ عَلى عَـدَدٍ مِنَ الصُّـوَرِ الحائِـزَةِ عَلى جَوائِزَ عَرَبِيَّةٍ وَعالَمِيَّـةٍ، تُخْفـي وَراءَها قِصَصـاً تُضيئُ لِلْمُتَأَمِّلِ مِصْباحَ الأَمَلِ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الكَلِمَةَ المُنْتَهِيَةَ بِهَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ، مُعَلِّلينَ رَسْمَها عَلى تِلْكَ الصّورَةِ فيما يَأْتي:

١-تَبْدَأُ الرِّمايَةُ بِالْأَضْـواءِ، وَبِجَميعِ أَنْواعِ الْكَشّافاتِ.. الْأَضْواءِ الْباحِثَةِ عَنِ اللّا شَيْءِ.. الْعَمْياءِ الْمُحَمْلِقَةِ في جَسَدِ اللَّيْلِ الْمُمَدَّدِ.



٢- «تَصْعَدُ التَّلَّةَ فَتُواجِهُكَ بِئْرٌ تاريخيَّةٌ، يَزيدُ عُمْقُها عَنْ عَشَرَةِ أَمْتارٍ، حُفِرَتْ بِالصَّخْرِ عَلى شَكْلِ إِجاصَةٍ، تَمْتَلِئُ بِالماءِ، تَمْشي عَبْرَ مَمَرٍّ جوانِبُهُ مِنْ حِجارَةٍ مُهَذَّبَةٍ لِتَصِلَ أَعْلى التَّلَّةِ، حَيْثُ يَتَرَبَّعُ مَسْجِدُ سوسية[١]، الَّذي لا يَزالُ يَحْرُسُ المَكانَ بِجُدْرانِهِ...»

(سلفيت- عُلا موقدي)

التَّعْبيرُ:

أَنْواعُ المَقالَةِ

أَوَّلاً- المَقالَةُ الذّاتيَّةُ:

وَهِيَ الَّتي يَبُثُّ فيها الكاتِبُ أَحاسيسَهُ وَمَشاعِرَهُ، وَتَظْهَرُ فيها شَخْصِيَّتُهُ واضِحَةً جَذّابَةً، تَسْتَهْوي القارِئَ، وَذلِكَ مِنْ خِلالِ أُسْلوبِهِ الَّذي يَنْفُثُ فيهِ عاطِفَتَهُ وَانْفِعالاتِهِ، وَتَعْتَمِدُ عَلى الصُّوَرِ البَيانيَّةِ، وَالعِباراتِ الموسيقيَّةِ، وَالأَلْفاظِ القَويَّةِ الجَزْلَةِ.

أَلْوانُها:

أ ـ **مَقالَةُ الصّورَةِ الشَّخْصِيَّةِ (السّيرَةُ):** وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الحَديثِ الشَّخْصِيِّ، وَالاعْتِرافِ، وَالبَوْحِ، يُصَوِّرُ فيها الكاتِبُ مَواقِفَ إِنْسانِيَّةً خاصَّةً مِنْ شَخْصِيَّةٍ إِنْسانيَّةٍ، فَيَعْكِسُ لَنا تَأَثُّرَهُ بِها، وَانْطِباعاتِهِ الخاصَّةَ عَنْها، بِحَيْثُ تَظْهَرُ الشَّخْصِيَّةُ المَوْصوفَةُ، كَأَنَّها حَيَّةٌ مُتَحَرِّكَةٌ، تُحَدِّثُنا وَنُصْغي إِلَيْها، فَنُعْجَبُ بِها، أَوْ نَنْفُرُ مِنْها.

ب-**مَقالَةُ النَّقْدِ الاجْتِماعِيِّ:** وَفيها يُرَكِّزُ الكاتِبُ عَلى نَقْدِ العاداتِ وَالتَّقاليدِ، وَالظَّواهِرِ الاجْتِماعِيَّةِ السَّلْبِيَّةِ الَّتي تَشيعُ في المُجْتَمَعِ، مِثْلَ: الأَزْياءِ، وَالأَخْلاقِ، وَوَسائِلِ اللَّهْوِ وَالتَّسْلِيَةِ، وَما يَتَمَسَّكُ بِهِ الآباءُ مِنَ التَّقاليدِ، وَما يَجْنَحُ إِلَيْهِ الأَبْناءُ مِنْ تَجْديدٍ وَتَغْييرٍ.

ج- **مَقالَةُ الوَصْفِ:** وَتَقومُ عَلى تَصْويرِ البيئَةِ المَكانِيَّةِ الَّتي يَعيشُ فيها الكاتِبُ، كَما تَتَراءى لِإِنْسانٍ حَكيمٍ، عَميقِ الإِحْساسِ، نافِذِ البَصيرَةِ. وَمِنْ أَمْثِلَتِها وَصْفُ الرِّحْلاتِ الَّتي تُصَوِّرُ الكاتِبَ في بيئَةٍ لَمْ يَأْلَفْها.

د- **المَقالَةُ التَّأَمُّلِيَّةُ:** وَهِيَ الَّتي تَعْرِضُ لِمُشْكِلاتِ الحَياةِ: المَوْتِ، وَالفَقْرِ، وَفَلْسَفَةِ الحَياةِ، وَيَتِمُّ فيها تَسْجيلُ وُجْهَةِ نَظَرِ الكاتِبِ، وَتَفْسيرِهِ الخاصِّ لِلظَّواهِرِ الَّتي تُحيطُ بِهِ.

---

١ قرية فلسطينية تقع شرق مدينة يطا بمحافظة الخليل .



وَفيما يَأْتي نَموذَجٌ مِنْ مَقالَةٍ ذاتِيَّةٍ لِلكاتِبِ جُبْران خَليل جُبْران، بِعُنْوانٍ (أَيُّها اللَّيْلُ):

أَيُّها اللَّيْلُ

يا لَيلَ العُشّاقِ، وَالشُّعَراءِ، وَالمُنْشِدينَ.

يا لَيلَ الأَشْباحِ، وَالأَرْواحِ، وَالأَخْيِلَةِ.

يا لَيلَ الشَّوْقِ، وَالصَّبابَةِ، وَالتَّذْكارِ.

أَيُّها الجَبّارُ الواقِفُ بَيْنَ أَقْزامِ المَغْرِبِ، وَعَرائِسِ الفَجْرِ، المُتَقَلِّدُ سَيْفَ الرَّهْبَةِ، المُتوَّجُ بِالقَمَرِ. المُتَّشِحُ بِثَوبِ السُّكونِ، النّاظِرُ بِأَلْفِ عَيْنٍ إِلى أَعْماقِ الحَياةِ، المُصْغي بِأَلْفِ أُذُنٍ إِلى أَنَّةِ المَوْتِ وَالعَدَمِ.

لَقَدْ صَحِبْتُكَ أَيُّها اللَّيْلُ حَتّى صِرْتُ شَبيهاً بِكَ، وَأَلِفْتُكَ حَتّى تَمازَجَتْ مُيولي بِمُيولِكَ، وَأَحْبَبْتُكَ حَتّى تَحَوَّلَ وُجْداني إِلى صُورَةٍ مُصَغَّرَةٍ لِوُجودِكَ.

فَفي نَفْسي المُظْلِمَةِ كَواكِبُ مُلْتَمِعَةٌ، يَنْثُرُها الوَجْدُ عِنْدَ المَساءِ، وَتَلْتَقِطُها الهَواجِسُ في الصَّباحِ، وَفي قَلْبي الرَّقيبِ قَمَرٌ، يَسْعى تارَةً في فَضاءٍ مُتَلَبِّدٍ بِالغُيومِ، وَطَوْراً في جَلاءٍ مُفْعَمٍ بِمَواكِبِ الأَحْلامِ.

أَنا مِثْلُكَ أَيُّها اللَّيْلُ، وَهَلْ يَحْسَبُني النّاسُ مُفاخِراً، إِذا ما تَشَبَّهْتُ بِكَ، وَهُم إِذا (تَفاخَرُوا) يَتَشَبَّهونَ بِالنَّهارِ؟

أَنا مِثْلُكَ، وَكِلانا مُتَّهَمٌ بِما لَيْسَ فيهِ.

أَنا مِثْلُكَ بِمُيولي، وَأَحْلامي، وَخُلُقي، وَأَخْلاقي

أَنا مِثْلُكَ، وَإِنْ لَمْ يُتَوِّجْني المَساءُ بِغُيومِهِ الذَّهَبِيَّةِ.

أَنا مِثْلُكَ، وَإِنْ لَمْ يُرَصِّعِ الصَّباحُ أَذْيالي بِأَشِعَّتِهِ الوَرْدِيَّةِ.

أَنا مِثْلُكَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مُمَنْطَقاً بِالمَجَرَّةِ.

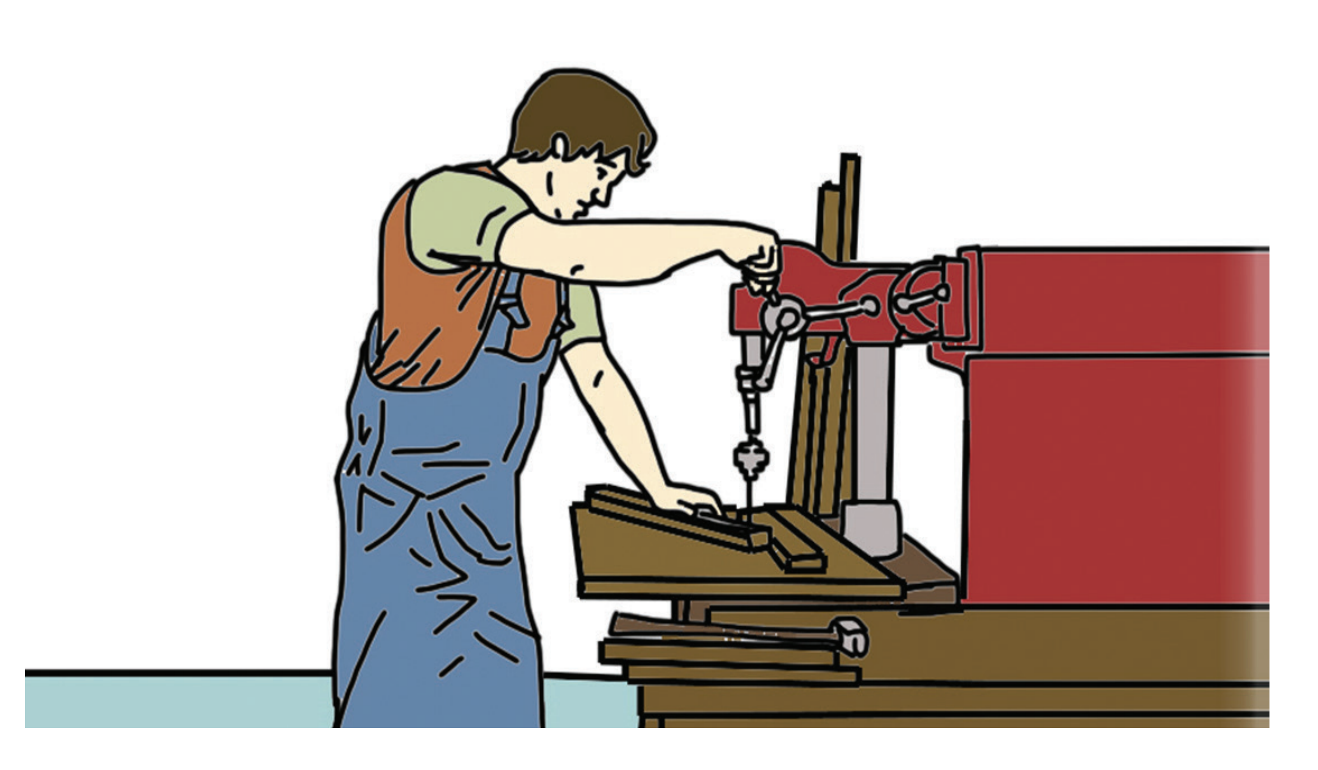
أَنا لَيْلٌ مُسْتَرْسِلٌ مُنْبَسِطٌ هادِئٌ مُضْطَرِبٌ، وَلَيسَ لِظُلْمَتي بَدْءٌ، وَلَيْسَ لِأَعْماقي نِهايَةٌ، فَإِذا ما انْتَصَبَتِ الأَرْواحُ مُتَباهِيَةً بِنورِ أَفْراحِها، تَتَعالى روحي مُتَجَمِّدَةً بِظَلامِ كَآبَتِها.

أَنا مِثْلُكَ أَيُّها اللَّيْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ صَباحي حَتّى يَنْتَهي أَجَلي.



التَّعْليمُ المِهْنيّ رِفْعَةٌ وتَمَيُّزٌ





بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

ارْتَبَطَ مَعْنى وُجودِ الإنْسانِ مُنْذُ الأَزَلِ بِالعَمَلِ وَالابْتِكارِ، فَمِنْ خِلالِهِ عَبَّرَ عَنْ ذاتِهِ، وَعَنْ روحِ العَطاءِ وَمَلَكَةِ الخَلْقِ وَالإبداعِ لَدَيْهِ، كَما عَبَّرَ عَنْ قُدْرَتِهِ عَلى المُشارَكَةِ والبِناءِ وَالتَّقَدُّمِ في مُجتَمَعِهِ؛ لِأَنَّهُ آثَرَ مَجْهَدَةَ العَمَلِ على مَفْسَدَةِ الفَراغِ وَالدَّعَةِ.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا يُضيءُ مَساراتٍ عِلْمِيَّةً وَتَخَصُّصاتٍ مِهْنِيّةً جَديرَةً بالعِنايَةِ وَالاهتِمامِ؛ بِما تُتيحُهُ مِنْ فَضاءاتٍ واسِعَةٍ تُمَكِّنُ أَصْحابَها مِن اسْتِغلالِ طاقاتِهِمْ، وَتَحقيقِ طُموحاتِهِمْ، وَتَهذيبِ شَخْصِيّاتِهِمْ، وَتَلبِيَةِ احتِياجاتِهِمْ، وَيَرصُدُ تَطَوُّرَ التّعليمِ المِهْنيّ في فِلَسطينَ، وَمُواكَبَتَهُ للتَّطَوُّراتِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ الحَديثَةِ.



التّعليمُ المِهْني رِفْعَةٌ وَتَميُّزٌ

المؤلفون

تَكْتَظُّ قِطاعاتُ العَمَلِ في مُجتَمَعِنا الفِلَسطينيِّ بالمِهْنيّينَ، وَأَصحابِ الوِرَشِ، وَالفنِّيّينَ عَلى اخْتِلافِ تَخَصُّصاتِهِمْ: المَهاريَّةِ، وَالعِلْمِيَّةِ الدَّقيقَةِ، الَّذينَ لا يُمكِنُ الاستِغناءُ عَنْ خَدَماتِهِم؛ نَجِدُهُمْ يُبدِعونَ في مِضْمارِ الشَّبَكاتِ الإلِكترونيَّةِ الحَديثَةِ، وَالصِّناعاتِ الخَفيفَةِ، ويَحتَلّونَ حَيِّزاً واسِعاً مِنْ حَياتِنا، بما يُقدِّمونَه من خَدَماتٍ جَليلَةٍ لِمُجتَمَعِهِمْ، لا تَقِلُّ أَهمِّيَّةً عَمّا يُقدِّمُهُ أَصْحابُ التَّخَصُّصاتِ وَالوَظائِفِ الأُخْرى، الَّتي قَدْ يَجْنَحُ إِلَيْها العامَّةُ مِنْ بابِ العادَةِ غالِباً، لا مِنْ بابِ البَحْثِ عَنِ السَّعادَة.

لَقَد ابْتَدَأَ التَّعْليمُ المِهْنيُّ في فِلسطينَ مُنْذُ أُنشِئَتْ مَدْرَسَةُ دارِ الأَيتامِ السّوريَّةُ (شنِلَّر) في القُدْسِ سَنَةَ أَلْفٍ وَثَمانِمِئَةٍ وَسِتّينَ ميلاديّة، تَبِعَها مَدْرَسَةُ (السّاليزيان) الصِّناعِيَّةُ في بَيْتَ لَحْمَ، ثُمَّ مَدْرَسَةُ دارِ الأَيْتامِ الإِسْلامِيَّةُ في القُدْسِ كَذلِكَ، وَمَدْرَسَةُ خَضوري الزِّراعِيَّةُ في طولكَرْمَ، الَّتي تَخرَّجَ فيها رُوّادُ العَمَلِ المِهْنِيِّ وَالصِّناعِيِّ في فِلَسطينَ، وَاليَومَ يَبْلُغُ تَعْدادُ المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ في الوَطَنِ ثَمانيَ عَشْرَةَ مَدْرَسَةً، وَتَزدادُ عاماً بَعْدَ عامٍ نِسبَةُ مَنْ تَحْتَضِنُهُم هذِهِ المَدارِسُ مِنَ الطَّلَبَةِ لِيَصِلَ في العامِ الدِّراسِيِّ ٢٠١٦/٢٠١٧م إِلى خَمْسَةِ آلافِ طالِبٍ وَطالِبَةٍ، كَما تَزدادُ نِسْبَةُ المُلتَحِقينَ مِنْهُم بِالجامِعاتِ وَالكُلِّيّاتِ، وَمَراكِزِ التَّدريبِ المِهْنيِّ، الّتي تُؤَهِّلُهُم لِلالتِحاقِ بِتَخَصُّصاتٍ مِهْنيَّةٍ جَديدَةٍ، تُمَكِّنُهُم مِنْ تَحْقيقِ أَحلامِهِم، وَبِناءِ مُجتَمَعِهِمْ، وَكَسْبِ أَقواتِهِم بِعَرَقِهِم وَجِدِّهِم وَاجتِهادِهِم، اقتِداءً بِسُنَّةِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ-، إِذْ يَقولُ: «ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللّهِ داوودَ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». (رواه البخاري)

تَكْتَظُّ: تَمْتلِئُ.

مِضْمار: مَجال.

يَجنَحُ إلى: يَميلُ إلى.

تُؤَهِّلُهُم: تُعِدُّهُم.



لَقَدْ ساهَمَ خِرّيجو المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ الفِلَسْطينِيَّةِ في خَفْضِ نِسْبَةِ البَطالَةِ في فِلسطينَ، وَالحَدِّ مِن العَوَزِ وَالفاقَةِ، وَالتَّغَلُّبِ عَلى كَثيرٍ مِن المُشكِلاتِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ الَّتي تُوَرِّثُها في المُجْتَمَعِ، وَرَفْدِ خَزينَةِ المَدْخولاتِ الفِلَسطينيَّةِ بِمِئاتِ مَلايينِ الدّولاراتِ، الَّتي رَفَعَتْ مِنْ دَخْلِ الفَرْدِ، وَوَفَّرَتْ لَهُ مُستوًى اقتِصادِيّاً مُمَيّزاً، وَنَقَلَت المِهْنِيّينَ مِنْ حالِمينَ بِالأَمَلِ إِلى مالِكينَ للعَمَلِ، وَباتَتِ الأُسْرَةُ الفِلَسطينِيَّةُ تُدْرِكُ أَهَمِّيَّةَ التَّعليمِ المِهْنيِّ لأَبْنائِها إِلى جانِبِ التَّخَصُّصاتِ العِلمِيَّةِ وَالإِنسانِيَّةِ الأُخرى، وَتَعي جَيِّداً أَنَّ الأَمْرَ يَتَطَلَّبُ التَّخلِّيَ عَنْ مَوْروثٍ قَديمٍ، يُخَوِّلُ الأُسْرَةَ صَلاحِيَةَ اختِيارِ تَخَصُّصاتٍ، قَدْ لا تَتَناسَبُ وَمُيولَ أَبْنائِها وَاهتِماماتِهِم، وَلا تُلَبّي حاجَةَ السّوقِ المُستَقْبَلِيَّةَ. كَما يَتَطَلَّبُ نَهْضَةً تُجَمِّعُ الجُهودَ وَالطّاقاتِ؛ مِنْ أَجْلِ تَكريسِ تَوَجُّهاتٍ إيجابِيَّةٍ، وَتَعزيزِ ثَقافَةِ التَّعْليمِ وَالتَّدريبِ المِهْنيِّ في المُجْتَمَعِ الفِلسطينِيِّ، وَتَسعى لِسَنِّ تَشريعاتٍ وَقَوانينَ مُنظِّمَةٍ لِقِطاعِ التّعليمِ وَالتّدريبِ المِهْنِيّ وَالتِّقْنِيِّ، بِالإضافَةِ إِلى تَبَنّي أَنْظِمَةٍ تُحَفِّزُ خِرّيجي هذا القِطاعِ.

لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَخَصُّصاتُ الإِدارَةِ، وَالرِّيادَةِ، وَالفُنونِ المِهْنِيَّةِ الأُخرى مَحَطَّ اهتِمامِ الطَّلَبَةِ وَذَويهِم؛ لِنَجاحِ أَصْحابِ المِهَنِ في المُجْتَمَعِ اقتِصادِيّاً وَاجتِماعِيّاً، فَها هُمُ الحَدّادونَ، وَالنَّجّارونَ، وَالنَّحّاتونَ، وَفَنِّيّو الأَجْهِزَةِ الكَهْرَبائِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ، وَالمُصَمِّمونَ، وَالمُصَوِّرون، وَمُتَخَصِّصو فَحْصِ المَرْكَباتِ وَتَصليحِها، يَنتَشِرونَ في سوقِ العَمَلِ، وَتَزدادُ الحاجَةُ إِلَيْهِم يوماً بَعْدَ يَومٍ، وَهُم يحصُلونَ على رِزْقِهِم بِكَسْبِ أَيديهِم، وَيُوَفِّرونَ فُرَصَ عَمَلٍ جَديدَةً تَنْسَجِمُ وَتَقاليدَ المُجْتَمَعِ الفِلسطينِيِّ وَتُلائِمُ احتِياجاتِهِ، كَما يَنْجَحونَ في إِدارَةِ مَشاريعَ تَنْمَوِيَّةٍ مُجْدِيَةٍ في مُخْتَلِفِ القِطاعاتِ وَالبيئاتِ، في المَدينَةِ وَالقَرْيَةِ والمُخيَّمِ بِهِمَّةٍ وَإِقْدامٍ، يَقولُ أَحْمَدُ شَوقي:

وَما اسْتَعْصى عَلى قَوْمٍ مَنالٌ ... إذا الإِقْدامُ كانَ لَهُمْ رِكابا

الفاقَةِ: الفَقْرِ.

يُخَوِّلُ: يَسْمَحُ.

رَفد: تَزْويد.

مَنالٌ: مَطْلَبٌ وَغايَة.

رِكابا: جَمْعُها رَكائِبُ، وَهِيَ وَسيلَةُ النَّقْلِ.



وَلا تَزالُ الفُرصَةُ سانِحَةً، لِتَضافُرِ الجُهودِ الهادِفَةِ لِلتَّغلُّبِ عَلى كَثيرٍ مِنَ المُعيقاتِ، الَّتي تَحولُ دونَ تَطَوُّرِ التَّعليمِ المِهْنيِّ في فِلَسْطينَ، الَّتي تَسْعى الجِهاتُ المَعْنِيَّةُ إِلى تَجاوُزِها بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ، مِنْ خِلالِ إِبْرازِ قيمَةِ التَّعْليمِ المِهْنِيِّ، وَمُستَواهُ، وَفُرَصِهِ التَّشْغيلِيَّةِ بَعْدَ التَّخَرُّجِ، وَقَدْ أَظهَرَتِ الإِحصائِيّاتُ الرَّسْمِيَّةُ أَنَّها تَفوقُ كَثيراً فُرَصَ حُصولِ خِرّيجي التَّخَصُّصاتِ الأُخرى عَلى الوَظيفَةِ، وَمِنْ خِلالِ تَأْهيلِ مُعَلِّمينَ مُتَخَصِّصينَ في فُروعِ التَّعليمِ المِهْنيَّةِ، وَافتِتاحِ مَزيدٍ مِنَ المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ، وَتَوظيفِ أَحْدَثِ الأَجهِزَةِ وَالمَعَدّاتِ، وَافتِتاحِ فُروعٍ مِهْنِيَّةٍ جَديدَةٍ.

سانِحَةً: مُتاحَةً.

تَضافُر: تَعاوُن.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- بِمَ تَكْتَظُّ قِطاعاتُ العَمَلِ في مُجْتَمَعِنا الفِلَسْطينيِّ؟

٢- كَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ في فِلَسْطينَ؟

٣- نَكْتُبُ عَدَداً مِنَ المِهَنِ وَالصِّناعاتِ المُنْتَشِرَةِ في مُجْتَمَعِنا الفِلَسْطينيِّ؟

٤- ما أَهمُّ مُساهَماتِ خِرّيجي المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ الفِلَسْطينِيَّةِ في بِناءِ المُجتَمَعِ؟

٥- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلى المُعيقاتِ الّتي تَعْتَرِضُ تَقَدُّمَ التَّعليمِ المِهْنيِّ في فِلَسطينَ؟

٦- نَخْتارُ رَمْزَ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- اعْتادَتِ الأُسْرَةُ الفِلَسطينِيَّةُ اخْتِيارَ مَسارِ ابْنِها العِلْمِيِّ:

١- بِناءً عَلى تَوجيهاتٍ رَسْمِيَّةٍ. ٢- جَرْياً على العادَةِ المُتَّبَعَةِ.

٣- تَحقيقاً لِاحتِياجاتِ سوقِ العَمَلِ. ٤- سَعْياً لإِسعادِ أَبْنائِها.

ب- يَبْلُغُ تَعْدادُ الطَّلَبَةِ المُلْتَحِقينَ بالمَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ في فِلَسطينَ عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧م حوالي:

١- ثَلاثَةِ آلافِ طالِبٍ. ٢- تِسْعَةِ آلافِ طالِبٍ.

٣- أَحَدَ عَشَرَ أَلفَ طالِبٍ. ٤- خَمْسَةِ آلافِ طالِبٍ.

ج- تُشيرُ الإِحصاءاتُ إِلى أَنَّ فُرَصَ حُصولِ خِرّيجي المَدارِسِ الصِّناعِيَّةِ عَلى وَظيفَةٍ بِالنِّسبَةِ لِزُمَلائِهِم في بَقِيَّةِ التَّخَصُّصاتِ:

١- تُساوي فُرَصَ زُمَلائِهِم. ٢- أَقَلُّ مِنْ فُرَصِ زُمَلائِهِم.

٣- أَضعافُ فُرَصِ زُمَلائِهِم. ٤- مُتَقارِبَةٌ بَيْنَ عامٍ وَآخَرَ.



المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- دَعا الرَّسولُ -عَلَيْهِ السَّلامُ- إلى الاعْتِمادِ عَلى الذّاتِ في الحَياةِ وَعَدَمِ التَّواكُلِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- نَكْتُبُ قائِمَةً بالْحِرَفِ وَالتَّخَصُّصاتِ المِهْنِيَّةِ الّتي نَعْتَقِدُ أَنَّ مُجْتَمَعَنا الفِلَسْطينيَّ بِحاجَةٍ إِليها.

٣- لَقَدْ حَدَثَتْ تَحَوُّلاتٌ كَبيرَةٌ في السَّنواتِ الأَخيرَةِ في نَظْرَةِ الأُسْرَةِ الفِلَسْطينيَّةِ إِلى التَّعَلُّمِ المِهْنيّ، نُوَضّحُ ذلِكَ.

٤- نَشْرَحُ قَوْلَ أَحْمَد شَوْقي:

وَما اسْتَعصى عَلى قَومٍ مَنالٌ إذا الإِقْدامُ كانَ لَهُمْ رِكابا

٥- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- تُنافِسُ التَّخَصُّصاتُ المِهْنِيَّةُ اليَوْمَ بَقِيَّةَ التّخَصُّصاتِ العِلْمِيّةِ وَالإنسانِيَّةِ في عَدَدِ المُتَوَجّهينَ إِلَيْها.

ب- تَجْنَحُ بَعْضُ الأُسَرِ الفِلَسطينِيَّةِ أَحْياناً إلى تَوجيهِ أَبْنائِهِم إلى فُروعٍ تُخالِفُ رَغَباتِهِمْ وَمُيولَهُم العِلْمِيَّةَ.

ج- أَصْبَحَتْ تَخَصُّصاتُ الإدارَةِ، وَالرِّيادَةِ، وَالحِرَفِ الفَنِّيَّةِ مَحَطَّ اهْتِمامِ الطَّلَبَةِ في السَّنَواتِ الأَخيرَةِ.

٦- يَتَعرَّضُ شَعْبُنا لاحْتِلالٍ إحْلاليٍّ يَسْتَهدِفُ الأَرْضَ وَالإنْسانَ، كَيْفَ يُمْكِنُ تَوظيفُ التّعليمِ المِهْنِيِّ في الصُّمودِ وَالثَّباتِ عَلى الأَرضِ الفِلَسطينِيَّةِ؟

٧- نُوَظِّفُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في سِياقاتٍ جَديدَةٍ:

١ يَحولُ دونَ. ٢ يَحُدُّ مِنْ. ٣ يَجْنَحُ إلى. ٤ يَتَغَلَّبُ عَلى.

القَواعِــدُ

مَصادِرُ الفِعْلِ الثُّلاثِيّ

نَقْرَأُ:

أَوْصى صاحِبُ مَصْنَعٍ ابْنَهُ، فَقالَ: لقَدِ امْتَهَنْتُ التِّجارَةَ يا وَلَدي صَغيراً، وَكُنْتُ أَظُنُّني سَأَنالُ السِّيادَةَ فيها، قَبْلَ أَنْ تَسْتَهويَني فِكْرَةُ المَصْنَعِ، وَتَأْخُذَني إلى حَيْثُ تَراني. في بِدايَةِ سَعيي لِبِناءِ مَصْنَعِنا هذا، كُنْتُ كُلَّما واجَهَتْني عَقَبَةٌ أَسْتَشْعِرُ خَفَقانَ قَلْبي وَصُفْرَةَ مُحَيّايَ خَوْفاً مِنَ الإخفاقِ، لكِنَّني أَكْبَحُ جِماحي، وَأَتَذَكَّرُ طَنينَ النَّحْلِ، وَهُوَ



يَبني مَمْلَكَتَهُ بِثقةٍ وَهُدوءٍ، غيرَ آبِهٍ بِصُراخِ الْمُثَبِّطينَ، وَأَتَظاهَرُ بِالعَمى أَمامَ كُلِّ المُعيقاتِ، رَغْمَ ما يورِّثُهُ ذلِكَ مِنْ صُداعٍ وَضيقٍ كَبيرَيْنِ.

وَاليومَ، وَبَعْدَ أَنْ كَبُرْتَ مَعي وَبَيْنَ يَديَّ يا وَلَدي، يَمْلَؤُني الفَضْلُ -وَالحَمْدُ لله تَعالى- رَغْمَ مَحطّاتِ التَّعَبِ الكَثيرَةِ. لكِنَّ خُروجي مِنَ الدُّنْيا مُطْمَئِنّاً إِلى طيبِ مَسْعايَ يُشعِرُني بِطُمَأْنينَةِ العابِدِ بَعْدَ صِيامِ أَيّامِ عُمُرِهِ وَقيامِهِ لَيالِيَهُ. وَقَدْ عَلَّمَتْني الأَيّامُ أَنَّ عُذوبَةَ نَبْعِ الحَياةِ تَحْتاجُ شَجاعَةً في شَقِّ طَريقِ جَداوِلِهِ.



نَتَأَمَّلُ:

- إذا نَظَرْنا إِلى الكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةِ في النَّصِّ السّابِقِ وَجَدْنا أَنَّها دَلَّتْ على أَحْداثٍ (تِجارةٍ، سِيادَةٍ، خَفَقانٍ، طَنينٍ، تَعَبٍ، صِيامٍ....إلخ)، وَأَنَّ هذهِ الأَحداث غَيْرُ مُرتَبِطَةٍ بِزَمَنٍ مُعَيَّنٍ، وَهذا ما يُسمّى المَصْدَرَ.
- وإذا تَأَمَّلْنا جَيّداً دَلالاتِ هذهِ المَصادِرِ في الفِقْرَةِ الأولى، وَجَدْنا أَنّها تَدُلُّ على: حِرْفَةٍ (تِجارَة)، أَوْ وِلايَةٍ (سِيادَة)، أَوْ تَقَلُّبٍ واضْطِرابٍ (خَفَقان)، أَوْ لَونٍ (صُفْرَة)، أَوْ امْتِناعٍ (جِماح)، أَوْ صَوتٍ (طَنين، صُراخ)، أَوْ عَيْبٍ (عَمى)، أَوْ مَرَضٍ (صُداع). وَأَنّ لِهذِهِ المَصادِرِ صِيَغاً صَرْفِيَّةً يُصاغُ عَلَيْها وَفْقَ دَلالَةِ الفِعْلِ الَّذي أُخِذَتْ مِنْهُ، وَالجَدوَلُ الآتي يُبيِّنُ هذِهِ الصِّيَغَ وَفْقَ دَلالاتِ أَفعالِها:

الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ	دَلالَةُ الفِعْلِ	مَصْدَرُهُ	وَزْنُ المَصْدَرِ
تَجَرَ	حِرفَة	تِجارَة	فِعالَة
سادَ	وِلايَة	سِيادَة	
خَفَقَ	اضْطِراب	خَفَقان	فَعَلان
صَفُرَ	لَوْن	صُفْرَة	فُعْلَة
جَمَحَ	امتِناع	جِماح	فِعال
طَنَّ	صَوْت	طَنين	فَعيل
صَرَخَ	صَوْت	صُراخ	فُعال
عَمِيَ	عَيْب	عَمى	فَعَل
صَدَعَ	مَرَض	صُداع	فُعال



• أمّا إذا تأمَّلنا الكَلماتِ المُلوَّنَةَ في الفِقرةِ الثّانيةِ (فَضل، حَمْد، تَعَب، خُروج، صِيام، قِيام، عُذوبَة، شجاعة)، فإنّنا نَجدُ أنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَفعالٍ ثُلاثيَّةٍ مُتَعدِّيَةٍ (فَضَلَ، حَمِدَ)، أَوْ مِنْ أَفْعالٍ ثُلاثيّةٍ لازِمَةٍ (تَعِبَ، خَرَجَ، صامَ، قامَ، عَذُبَ، شَجُعَ)، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ صِيَغُ مَصادِرِها الصَّرفيَّةُ باختِلافِ حَرَكَةِ عَيْنِها. وَالجَدوَلُ الآتي يُوَضِّحُ صيغَةَ المَصْدَرِ لِكُلِّ فِعلٍ مِنْ هذِهِ الأَفْعالِ:

الفعلُ الثّلاثيّ	وَزنُهُ	نَوعُهُ	مَصدَرُهُ	وَزنُ المَصدَر
فَضَلَ	فَعَلَ	مُتعدٍّ	فَضْل	فَعْل
حَمِدَ	فَعِلَ	مُتعدٍّ	حَمْد	
تَعِبَ	فَعِلَ	لازِم	تَعَب	فَعَل
خَرَجَ	فَعَلَ	لازِم	خُروج	فُعول
صامَ (صَوَمَ)	فَعَلَ	لازِم	صَوْم أو صِيام	فَعْل أو فِعال
قامَ (قَوَمَ)	فَعَلَ	لازِم	قِيام	
شَجُعَ	فَعُلَ	لازِم	شَجاعَة	فَعالة
سَهُلَ		لازِم	سُهولة	فُعولة

إنَّ ما سَبقَ ذكرُهُ هو القِياسُ الثّابِتُ في مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ، وَما جاءَ مُخالِفاً لِذلِكَ يُقتَصَرُ فيهِ عَلى السَّماعِ؛ وَلذلِكَ فَإنّ الرُّجوعَ إلى المَعاجِمِ اللُّغَويَّةِ ضَروريٌّ لِمَعرِفَةِ مَصْدَرِ الثُّلاثيِّ، وَقَدْ وَرَدَتْ أَفْعالٌ مُخالِفَةٌ لِهذا القِياسِ مِنها: سَخِطَ : سُخْطاً، وَذَهَبَ : ذَهاباً، وشَكَرَ: شُكراً.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَصْدَرُ: اسمٌ يَدُلُّ عَلى حَدَثٍ غَيْرِ مُرْتَبِطٍ بِزَمَن.

٢- يُصاغُ المَصْدَرُ مِنَ الفِعلِ الثّلاثيِّ باعتِبار دَلالَةِ هذا الفِعلِ، أَوْ باعتِبارِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ في حالَتَي التَّعدّي وَاللُّزومِ، أَمّا مِنْ حَيْثُ الدَّلالَةُ:

أ- فَإنْ دَلَّ الفِعْلُ عَلى حِرْفَةٍ أَوْ وِلايَةٍ، فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزنِ فِعالَة. مِثلُ: صَنَعَ: صِناعَةٌ، وسَفَرَ: سِفارَة.

ب- وإِنْ دَلَّ على اضْطِرابٍ وهَيَجانٍ، فمَصدَرُهُ على وَزنِ فَعَلان. مِثلُ: فاضَ: فَيَضَان.



جـ- وإنْ دَلَّ على لَونٍ، فمَصدَرُهُ على وَزنِ فُعْلَة، مِثلُ: صَفُرَ: صُفْرَة.

د- وَإنْ دَلَّ عَلى امتِناعَ، فمَصدَرُهُ عَلى وَزنِ فِعال، مِثلُ: أَبى: إباء.

هـ- وَإنْ دَلَّ على صَوْتٍ، فمَصدَرُهُ على وَزنِ فَعيل أَوْ فُعال، مِثلُ: زَأَر: زئير، عَوى: عُواء، هَتَفَ: هُتاف.

و- وإنْ دَلَّ على عَيبٍ، فمَصدَرُهُ على وَزنِ فَعَل، مِثلُ: عَميَ: عَمى.

ز- وإنْ دَلَّ على مَرَضٍ، فَمَصْدَرُهُ على وَزنِ فُعال، مِثلُ: سَعَلَ: سُعال.

٨- يُصاغُ المَصْدَرُ مِنَ الفِعلِ الثُّلاثيِّ المُتعدّي فَعَلَ على وَزنِ فَعْلٌ، مِثلُ أَمَرَ: أَمْر، مَدَّ: مَدّ. وَمِنَ الفِعل الثُّلاثيّ المُتعدّي فَعِلَ على وَزنِ فِعْل، مِثلُ: رَبِحَ، رِبْح.

٩- يُصاغُ المَصْدَرُ مِنَ الفِعلِ الثّلاثيّ اللّازمِ وَفْقَ وَزنِهِ:

أ- فَعَلَ مَصدَرُهُ على وَزنِ فُعول، مِثلُ: خَرَجَ: خُروج.

ب- فَعُلَ مَصدَرُهُ على وَزنِ فَعالة، مِثلُ: ظَرُفَ، ظَرافة، لَطُفَ: لَطافَة.
أَوْ فُعولَة، مِثلُ: عَذُبَ، عُذوبَة. سَهُلَ: سُهولَة.

ج- فَعِلَ مَصْدَرُهُ على وَزن فَعَل، مِثلُ: تَعِبَ: تَعَب.

١٠- لِمَعْرِفَةِ مَصادِرِ الأَفعالِ الّتي تَخرُجُ عَلى القَواعِدِ السّابقةِ يَتِمُّ العَودَةُ إلى المُعجَمِ اللُّغَويِّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقرأُ الأَبْياتَ الآتِيةَ، وَنَستَخرِجُ المَصادِرَ الوارِدَةَ فيها:

مَواكِبُ الشُّهَداء

خُشوعاً، فَهذا اليَومُ في ساحِهِم عُرْسُ	وَصَمْتاً، فَفي أَعْماقِنا يورِقُ الهَمْسُ
مَواكِبُ مِــــن تَحتِ الـتُّرابِ لهـــا	صَدًى وَرَفْرَفَةٌ بَينَ الضُّلوعِ لَها هَسُّ
نُطالِعُهــــا بالعَيْــنِ، لو تُسعِفُ الرُّؤى	ونَحضُنُها بالقلبِ، لو أَمكَنَ اللّمْسُ
ونَرْتـــاحُ للصَّـــدْرِ الّذي كـــانَ حانِياً	وَكانَ أَنيســاً حيــنَ يُفتَقَدُ الأُنسُ
نطوفُ بِهِ ســــاعينَ في كُلِّ مَوكِبٍ	ويَلمِســنُا مِنْ وَقْــعِ أَصدائهِ مَسُّ
فَرَضْنا عَلى المَوْتِ الخُضوعَ، فَما الَّذي	يُريـــدُ إِذَنْ؟ هذا هُوَ الثّمَنُ البَخسُ

(فاروق شوشَة/ مِصر)



التَّدريبُ الثّاني:

نَكتُبُ مَصدرَ كُلِّ فِعلٍ مِنَ الأَفعالِ الآتِيَةِ:

جَحَدَ، رَدَّ، سَهُلَ، جَمَعَ، نامَ، غَزَلَ، سَمُرَ، لَجَأَ، رَحُبَ، وَفِدَ.

التَّدريبُ الثّالثُ:

نَكتُبُ دَلالَةَ كُلِّ فِعلٍ مِنَ الأَفعالِ الآتِيةِ، وَمَصدَرَهُ:

الفِعلُ	الدَّلالَةُ	المَصْدَرُ
هاجَ		
أَنَّ		
زَرِقَ		
صاحَ		
حَرَثَ		

التَدريبُ الرّابعُ:

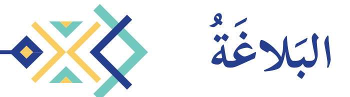
نُعرِبُ المَصادِرَ الْمُلَوَّنَةَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- كُنْتُ أَظُنُّني سَأَنالُ السِّيادَةَ في التِّجارَةِ.

٢- وَاليَومَ يَمْلَؤُني الفَضْلُ -وَالحَمْدُ لِله تَعالى-.

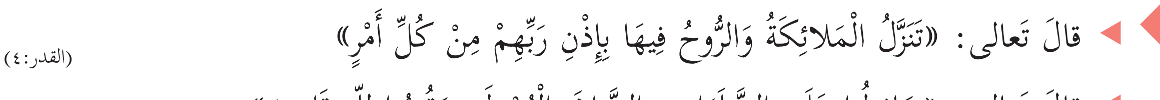
٣- لكِنّ خُروجي مُطْمَئِنّاً يُشْعِرُني بِطُمَأْنينةِ العابِدِ.





البَلاغَةُ





الإطنابُ

نَقْرَأُ:

- قالَ تَعالى: «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» (القدر:٤)
- قالَ تَعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (البَقَرَة:٢٣٨)
- قالَ تَعالى: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» (إبراهيم:٤١)
- اللّهُمَّ احْفَظِ القُدْسَ وَفِلَسطينَ مِنْ تَهويدِ المُحتَلّينَ.

نَتأَمَّلُ:

- إذا نَظَرْنا إلى الأَمثِلَةِ الأَربَعَةِ الوارِدَةِ أَعْلاهُ، نُلاحِظُ أَنَّها تَحمِلُ مَعانِيَ وَأَحكاماً واضِحَةً، فَقَد تَضَمَّنَتِ الآيَةُ في المِثالِ الأَوَّلِ خَبَرَ تَنَزُّلِ المَلائكَةِ، وَفيهِم جِبريلُ -عَلَيهِمُ السَّلام- رَغْمَ أَنَّهُ واحِدٌ مِنْهُم. وَتَضَمَّنَتِ الآيَةُ الثّانِيَةُ دَعْوَةً للحِفاظِ على الصَّلَواتِ، وَصَلاةِ العَصرِ، رَغْمَ أَنَّها جُزءٌ مِنْ تِلكَ الصَّلواتِ، فيما تَضَمَّنَتِ الآيَةُ الثّالِثَةُ دُعاءً بالمَغفِرَةِ لِسَيِّدِنا إبراهيمَ وَوالِدَيْهِ ولِلمؤمنينَ رَغْمَ أَنَّ سَيِّدَنا إبراهيمَ ووالِدَيْهِ مِنْ هؤُلاءِ المُؤمنينَ. أَمّا المِثالُ الرّابِعُ فَقَد تَضَمَّنَ دُعاءً لِحِفظِ القُدْسِ وَفِلَسطينَ مِنْ تَهويدِ اليَهودِ، رَغْمَ أَنَّ القُدسَ واحِدَةٌ مِنْ مُدُنِ فِلَسطينَ كَذلِكَ، وَهذا ما يُسمّى في البَلاغَةِ (الإطناب)، وَهُوَ تَأْدِيَةُ المَعْنى بِأَكثَرَ مِنْ عِبارَةٍ سَواءٌ أَكانَتِ الزِّيادَةُ كَلِمَةً أَمْ جُملَةً بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ لَها فائدَةٌ، وَهوَ مَحمودٌ، فإذا خَلَتِ الزّيادَةُ مِنَ الفائدةِ، فلا يُسمّى الكلامُ معها إطناباً، بَل تطويلاً، أو حَشواً مَذموماً.
- وَقَد جاءَ الإطنابُ في المِثالَينِ الأَوّلِ والثّاني بِذِكرِ الخاصّ (الرّوح، صَلاةِ العَصْر) بَعدَ العامِّ (المَلائكَةِ، الصّلواتِ). في حين جاءَ في المِثالَينِ الثّالِثِ والرّابِعِ بِذِكرِ العامّ (المُؤمنين، فِلسطين) بَعدَ الخاصّ (لي ولِوالدي، القُدس). وَهاتانِ الصّورَتانِ مِنْ صُوَرِ الإطنابِ المَشهورَةِ في البَلاغَةِ العربيَّةِ.



نَسْتَنْتِجُ:

الإطنابُ في اللُّغةِ هُو: المُبالَغَةُ في المَنطِقِ وَالوَصفِ، مَدحاً كانَ أَوْ ذمّاً. وَهوَ في البَلاغَةِ أداءُ المَعنى بأَكثرَ مِنْ عِبارَةٍ، سَواءٌ أكانَتِ الزِّيادَةُ كَلِمَةً أَمْ جُملَةً، بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ لَها فائدَةٌ، فَإنْ خَلَتْ مِنَ الفائدَةِ أَصبَحَتْ حَشْواً مَذموماً.

مِن صُوَرِ الإطنابِ:

١- ذِكرُ الخاصِّ بَعْدَ العامِّ؛ للتّنبيهِ على فَضْلِ الخاصّ، مِثلَ:

أ- يَعتَني الفِلسطينيّونَ بِأَشجارِهِمْ، وَزَيتونِهِم عِنايَةً كَبيرةً.

ب- يُدَقِّقُ مُوَظّفو الحُدودِ أَوراقَ المُسافرينَ الرَّسْمِيّةَ، وَجوازاتِ سَفَرِهِم.

٢- ذِكرُ العامِّ بَعدَ الخاصّ؛ لإفادَةِ العُمومِ مَعَ العِنايَةِ بالخاصّ.

أ- تَفوحُ مِن جَنَباتِ الأَقصى، وَمَدينَةِ القُدسِ رائحَةُ التّاريخِ.

ب- يَغفو الكَرمِلُ وحَيفا إلى جانِبِ البَحرِ إغفاءَةَ طِفلٍ في حِضنِ أَبيهِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَشرَحُ الإطنابَ فيما يَأْتي، وَنُبيِّنُ صُوَرَهُ:

أ- قالَ تعالى: «مَن كَانَ عَدُوّاً لِلّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ». (البقرة: ٩٨)

ب- الصِّدْقُ وَالأَخْلاقُ الحَميدَةُ مِنْ مُقوِّماتِ الاسْتِقامَةِ في الحَياةِ.

ج- تَتزَيَّنُ فِلَسطينُ وَسُهولُها بالأَزاهيرِ وَشَقائقِ النُّعْمانِ في فَصْلِ الرَّبيعِ.

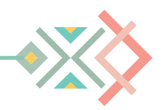
د- اللّهُمَّ اغفِر لِشُهَدائنا وَمَوْتانا، وَأَدخِلهُم جَنّاتِ النّعيمِ.

التَّدْريبُ الثاني:

نَبحَثُ عَنْ أَمْثِلَةٍ عَلى الإطنابِ بِنوعَيْهِ، وَنَكتُبُها في عَمودَينِ مُتقابِلَيْنِ.







الإِمْلاءُ

الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ

يُؤخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ

التَّعْبيرُ:

المَقالَةُ الذّاتيَّة

نَكتُبُ مَقالَةً ذاتيَّةً عُنْوانُها (ذِكْرَياتُ الطُّفولَةِ) مُسْتَعينينَ بالأَفكارِ المُقتَرَحَةِ المُرفَقَةِ:

١- طُفولَتي مَهدُ شَبابي وَذِكْرَياتي الجَميلَةُ، الَّتي حَلَّقْتُ بِها إِلى عالَمي الَّذي أُحِبُّ.

٢- اليَومَ أُدْرِكُ كَمْ كانَتْ رِعايَةُ والِدي لي ضَروريَّةً في طُفولَتي، وَكَمْ كانَتْ مَدرَسَةُ أُمّي خَيْرَ مَدرَسَةٍ تَعَلَّمْتُ فيها.

٣- أَصْدِقاءُ الدِّراسَةِ الأولى لا يُمْكِنُ نِسْيانُهُم، فَقَد زَيَّنوا حَديقَةَ الذّاكِرَةِ، وَغَرَسوا فيها أَجْمَلَ الذِّكرَياتِ.

٤- كَثيرَةٌ هيَ المَواقِفُ الّتي لا تُنْسى، وَالَّتي أَلهَمَتْني الصَّبْرَ، وَشَجَّعَتْني عَلى التَّعاوُنِ وَالعَطاءِ.

هِجْرَةُ النَّوْرَسِ الخَريفيَّةُ





بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

وُلِـدَ الأَديبُ الفِلَسْطينيُّ عُثْمان خالِد أبو جَحجوح في مَدينَةِ خانيونس سَنَةَ ١٩٥١م، لِأُسْرَةٍ هُجِّرَتْ مِنْ قَرْيَةِ الجورَةِ (عَسْقلان) عَلى السّاحِلِ الجَنوبيِّ لِفِلَسْطينَ، اسْتُشْهِدَ والِدُهُ في مَذْبَحَةِ خانيونس عامَ ١٩٥٦م. تَعَلَّمَ في مَدارِسِ المَدينَةِ، وَعَمِلَ مُعَلِّماً فيها، تَرْبِطُهُ عَلاقَةٌ وَثيقَةٌ بِالبَحْرِ وَالصّيادينَ، أَكْسَبَتْهُ خِبْرَةً واسِعَةً في هذا المَجالِ، انْعَكَسَتْ في أَعْمالِهِ القَصَصيَّةِ وَالرِّوائيَّةِ، حَصَلَ عَلى كَثيرٍ مِنَ الجَوائِزِ وَالأَلْقابِ الأَدَبيَّةِ، وافَتْهُ المَنيَّةُ عامَ ٢٠٠٩م.

تُعالِجُ القِصَّةُ مُعاناةَ الصَّيّادِ الفِلَسْطينيِّ، مِنْ خِلالِ الرَّبْطِ البارِعِ بَيْنَ تَحَدّياتِ مِهْنَةِ الصَّيْدِ مِنْ جِهَةٍ، وَجَوْرِ القَوانينِ العَسْكَريَّةِ الَّتي يَفْرِضُها الاحْتِلالُ مِنْ جِهَةٍ ثانِيَةٍ. فَقَد تَأَخَّرَ سَعيدٌ وَوالِدُهُ عَنْ مَوْعِدِ العَوْدَةِ إِلى الشّاطِئِ ساعَةً إِثْرَ عُلوقِ الشَّرَكِ في الصُّخورِ؛ فَعاقَبَهُما الْجُنْديُّ الصَّهيونيُّ بِالمَنْعِ مِنْ دُخولِ البَحْرِ شَهْراً كامِلاً؛ ما أَثارَ غَضَبَهُما، وَدَفَعَهُما لِلشِّجارِ مَعَ المَسْؤولِ وَجُنودِهِ، الَّذينَ أَطْلَقوا النّارَ عَلى الأَبِ فَأَرْدَوْهُ قَتيلاً، وَاعْتَقَلوا الابْنَ خَمْسَ سَنَواتٍ، خَرَجَ بَعْدَها يَمْلَؤُهُ الحَنينُ إِلى الوَطَنِ الَّذي هُجِّرَ مِنْهُ قَسْراً، وَيَتَمَنّى العَوْدَةَ إِلَيهِ كَما تَعودُ النَّوارِسُ مِنْ هِجْرَتِها.



هِجْرَةُ النَّوْرَسِ الْخَريفِيَّةُ

عُثمان أبو جَحْجوح

عاوَدَهُ حَنينٌ عارِمٌ وَشَوْقٌ طاغٍ؛ لِيَعودَ إِلى الْبَحْرِ، وَيَجْلِسَ في الْمَكانِ نَفْسِهِ، فَتَجُرَّهُ الْجِراحاتُ لِزَمَنِ اللَّحْظَةِ وَكَأَنَّها ذاتُها، فَنَسَماتُ الْهَواءِ الْخَريفِيَّةُ ما زالَتْ تَلِدُ رُفوفَ النَّوْرَسِ حَلَزونِيَّةَ الشَّكْلِ، وَتُرْسِلُها صَوْبَ الْجَنوبِ، ما زالَ مَوْجُ الْبَحْرِ بِزُرْقَتِهِ الْمُحَنّاةِ بِاللَّوْنِ الأَبْيَضِ يُلاعِبُ زَلَفَ الشّاطِئِ لُعْبَةَ (الْغُمّيضَةِ). وَقُرصُ الشَّمْسِ بِحُمْرَتِهِ الْمائِلَةِ لِلاصْفِرارِ، لا يُخَرْبِشُ نَقاءَهُ إِلّا غَيْماتٌ تَمُرُّ مِنْ حينٍ لِآخَرَ، حَمَلَتْ مَعَها طَيْفَ والِدِهِ، فَتَمْتَمَ يَقْرَأُ الْفاتِحَةَ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ. تَداخَلَتِ الْأَلْوانُ في الْأُفُقِ الْمُعانِقِ لِصَفْحَةِ الْماءِ، فَدَكَّتْ رَأْسَهُ كَأَنَّها صَخْرَةٌ صَمّاءُ، كَتِلْكَ الصَّخْرَةِ الَّتي عَلِقَ بِها يَوْمَئِذٍ شَرَكُ الصِّنّارِ، يَوْمَها تَوَحَّدَتْ زُرْقَةُ السَّماءِ بِزُرْقَةِ الْبَحْرِ؛ لِتَسْتَقْبِلَ أَجْنِحَةَ النَّوْرَسِ الَّتي تُشارِكُ الصَّيادينَ صَيْدَهُمْ في هَذِهِ الْأَيّامِ مِنْ كُلِّ عامٍ، بِمَناظِرِها السّاحِرَةِ، وَهِيَ تَغْطِسُ في الْماءِ وَتَخْرُجُ وَفي مَناقيرِها السَّمَكُ، فَوُجودُ النَّوارِسِ عَلى صَفْحَةِ الْماءِ فَأْلُ خَيْرٍ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلى وُجودِ السَّمَكِ في تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ما أَلْعَنَكَ مِنْ شَرَكٍ! أَهَذا وَقْتُ التَّطْبيعِ؟

لَقَدْ تَأَخَّرْنا، قالَها سَعيدٌ مُخاطِباً الشَّرَكَ، وَمُلْتَفِتاً لِوالِدِهِ يَطْلُبُ مِنْهُ سِكّيناً لِيَقْطَعَهُ، فَرَدَّ أَبوهُ مُعَنِّفاً: أَتَدْري كَمْ ثَمَنُ (شِلَّةِ) خيطانِ (النَّيْلونِ) وَ(دَزّينَةِ) الصَّنانيرِ؟!

- إِذن دَعْني أَغْطِسْ إِلَيْهِ.

- يا لَكَ مِنْ صَيّادٍ قَليلِ الْخِبْرَةِ.

ظَلَّ سَعيدٌ الَّذي لَمْ يَتَعَدَّ الْعِشْرينَ صامِتاً، في حينِ تابَعَ أَبوهُ قائِلاً: سَتَكُونُ بَديلاً عَنِ السَّمَكِ؛ سَيُمَزِّقُ الصِّنّارُ جَسَدَكَ، وَيَجْعَلُكَ طُعْماً لَهُ.

زَلَفُ: صَدَفٌ صَغيرٌ عَلى الشّاطِئِ.

الغُمّيضَةِ: لُعْبَةٌ شَعْبِيَّةٌ تَدُلُّ عَلى البَحْثِ عَنِ المَجْهولِ (الاستغماية).

التَّطْبيعِ: عُلوقُ الشِّباكِ أَوِ الشِّراكِ بِالصُّخورِ (في لُغَةِ الصَّيّادينَ).

مُعَنِّفاً: لائماً بشدَّةٍ.

شِلَّة: لُفافَةٌ مِنَ الخُيوطِ (في لُغَةِ الصَّيادينَ).



- سَأَبْتَعِدُ عَنْهُ.

- وَالصَّخْرَةُ يا شاطِرُ؟

-أَحْرِصُ أَلّا...

-عِنْدَ الْحِرْصِ يَنْفَدُ الْهَواءُ مِنْ صَدْرِكَ.

أَمْسَكَ أَبوهُ خَيْطَ أَوَّلِ الشَّرَكِ، فَأَخَذَتْ يَداهُ تَرْتَجِفانِ حِرْصاً عَلى الشَّرَكِ، وَخَوْفاً مِن انْتِهاءِ الْوَقْتِ، فَالصَّيْدُ بِمَواعيدَ لَمْ يَعْرِفْها الصَّيادونَ مِن قَبْلُ، وَمَنْ يَتَأَخَّرْ عَنْ مَوْعِدِ الْخُروجِ الْمُحَدَّدِ لا يَعْلَمْ ما يَلْحَقُ بِهِ مِنْ عَذابٍ إِلّا اللّهُ، حَيْثُ كانَ الصَّيّادونَ مِنْ حَوْلِهِمْ قَدْ غادَروا الْبَحْرَ.

يا اللّهُ!.. يا اللّهُ!... الْأولى طَلَعَتْ... وَراءَها الثّانِيَة.

وَبِخِبْرَةِ الدَّهْرِ وَصَبْرِهِ، وَمُناغاةِ الْبَحْرِ، أَخْرَجَ أَبوهُ شَرَكَ الصِّنّارِ مِنْ تَطْبيعَتِهِ سالِماً؛ وَما أَنِ انْتَهى مِنْ ذلِكَ حَتّى أَخْبَرَهُ قُرْصُ الشَّمْسِ الْمائِلُ لِلْغُروبِ أَنَّ مَوْعِدَ الْخُروجِ لِلْبَرِّ قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ ساعَةٌ.

-كَمْ عَدَدُ السَّمَكاتِ يا أَبي؟ سَأَلَ سَعيدٌ والِدَهُ وَهُوَ يُصارِعُ الْمِجْدافَ.

- مَنْ رَضِيَ بِقَليلِهِ عاشَ، رَدَّ عَلَيْهِ أَبوهُ.

كانَ الشّاطِئُ يَقْتَرِبُ مِنَ الْفُلوكَةِ الْمُتَأَرْجِحَةِ ما بَيْنَ الْمَوْجِ وَبَيْنَ ارْتِعاشاتِهِ، وَكانَ أَبوهُ قَدْ فَقَدَ السَّيْطَرَةَ عَلى دَفَّتِها، فَقَذَفَتْهُ الْمَوْجَةُ الْأَخيرَةُ إِلى رَمْلِ الشّاطِئِ الَّذي الْتَمَسَ لَهُمُ الْعُذْرَ، لكِنَّ الأَوامِرَ جاءَتْ سَريعَةً وَمُتَلاحِقَةً وَسْطَ زَخّاتٍ مِنَ الشَّتائِمِ، واللَّكَماتِ، وَرَكَلاتِ (الْبَساطيرِ)، حَتّى الْفُلوكَةِ لَمْ تَسْلَمْ، فَكادَتْ أَلْواحُها تَخْرُجُ مِنْ صَفْحَتِها.

الفُلوكَةُ: قارِبُ صَيْدٍ صَغيرٌ.(عامِّيّة)

أَمْسَكَ سَعيدٌ قَدَمَ أَحَدِهِمْ، لكِنَّ الرَّكْلَةَ كانَتْ شَديدَةً، فَحاوَلَ أَبوهُ بِلِحْيَتِهِ الَّتي شَيَّبَتْها مُلوحَةُ الْبَحْرِ وَأَنْواؤُهُ أَنْ يُوَضِّحَ الْأَمْرَ:

الأَنْواءُ: مُفْرَدُها النَّوْءُ، المَطَرُ الشَّديد.

- هُوَ... الشَّرَكُ... وَ... الصَّخْرَةُ...

لَكِنَّ الْأَمْرَ كانَ صَعْبَ التَّوْضيحِ، فَالْفَرْقُ كَبيرٌ بَيْنَ مَنْ يَأْكُلُ السَّمَكَ، وَبَيْنَ مَنْ يَصيدُه.

- اسْكُتْ... اسْمَعْ... مَمْنوعٌ دُخولُ الْبَحْرِ شَهْراً كامِلاً. قالَ ذلِكَ الضّابِطُ الصَّهْيونِيُّ، وَهُوَ يَقِفُ بِمُيوعَةٍ وَسْطَ حُرّاسِهِ الْمُدَجَّجينَ بِصُنوفِ الْعَذابِ، يَلوكُ الْقَرارَ بِبُرودَةٍ شَديدَةٍ أَغاظَتِ الْبَحْرَ، فَانْفَجَرَ كَبُرْكانٍ هائِجٍ، وَغابَ

المُدَجَّجُ: المُحَمَّلُ وَالمُثْقَلُ بِالسِّلاحِ.



الشّاطِئُ بِكُلِّ ما فيهِ وَما عَلَيْهِ، فَقَفَزَتْ وَسْطَ سَوادِ الْقَرارِ صُوَرُ الْإِخْوَةِ الصِّغارِ، وَشَيْبَةُ الْوالِدِ، وَشَرَكُ الصِّنّارِ الْعالِقِ بِالصَّخْرِ، وَلَعِبُ النَّوارِسِ عَلى صَفَحاتِ الْمَوْجِ، وَقِصَرُ مُدَّةِ الصَّيْدِ الْخَريفِيِّ، وَتَقافَزَتْ في يَدِهِ عَصا الدَّفَّةِ الَّتي تَلَقَّفَها أَبوهُ مُشْفِقاً عَلَيْهِ لِيُسْكِنَها يافوخَ صاحِبِ الْقَرارِ.

- ثلاثونَ يَوْماً يا ظالِمُ! ساعَةٌ مِنَ التَّأْخيرِ تَعْني في مَذْهَبِكُمْ شَهْراً؟! هَلْ أَصْبَحَ الْبَحْرُ...؟

لَكِنَّ نافورَةَ الدَّمِ الْمُتَفَجِّرَةَ مِنْ صَدْرِهِ كانَتْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ يُكْمِلَ سُؤالَهُ، فَاحْتَضَنَ الرَّمْلُ الْمَفْروشُ بِالْحِنّاءِ جَسَدَهُ الصَّريعَ وَالْمَغْسولَ بِماءِ الْبَحْرِ، وَكانَ الْقَفَصُ الْحَديدِيُّ هُوَ الْمانِعَ الْأَوَّلَ طيلَةَ خَمْسِ سَنَواتٍ مِنْ رُكوبِ الْبَحْرِ وَمَدِّ شَرَكِ الصِّنّارِ.

كادَ (الزَّلَفُ) يَخْتَرِقُ شَرايينَ زِنْدِ سَعيدٍ، الَّذي هامَ مَعْ رُفوفِ النَّوارِسِ الْبَيْضاءِ، يَتَجَرَّعُ عَلْقَمَ الْمَأْساةِ، مُخَلِّفاً أَخاديدَ امْتَلَأَتْ بِرَمْلِ الشّاطِئِ، فَتَسَلَّلَتْ إِلَيْهِ مَوْجَةٌ تَحْمِلُ دِفْءَ الْعاشِقِ مِنْ وَسْطِ تَهادي أَجْنِحَةِ النَّوارِسِ، الَّتي ما زالَتْ تَمُرُّ بِالْمَكانِ، وَتَبْعَثُ موسيقى الْعَوْدَةِ مَعَ نَسَماتِ الْأَصيلِ إِلى قَدَمَيْهِ؛ لِتُخَلِّصَهُ مِن اجْتِرارِ الْأَلَمِ وَاعْتِصارِ الْكَآبَةِ. مَسَحَ عَيْنَيْهِ، وَمَشى إِلى البَحْرِ. وَقَفَ، وَدَّ لَوْ يَدْفِنُ آلامَهُ فيهِ، لَكِنَّهُ انْحَنى، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَمَضى صَوْبَ شِراعِ الْفُلوكَةِ الْمُتَرَبِّعِ فَوْقَ اللُّجَّةِ.

أَخاديدَ: مُفْرَدُها أُخْدودٌ، وهو شَقٌّ في الأَرْضِ.

فائِدَةٌ

القِصَّةُ فَنٌّ نَثْرِيٌّ يَسرُدُ أَحداثاً واقِعِيَّةً أَو خَيالِيَّةً، تَتناوَلُ مَوضوعاً مُعَيّناً، وَيَقصِدُ الكاتِبُ مِنْ خِلالِها إِثارَةَ الاهتِمامِ، وإِمتاعَ القارِئِ.

تَتَكَوَّنُ القِصَّةُ مِنْ مَجْموعَةٍ مِنَ العَناصِرِ الفَنِّيَّةِ هِيَ:

أ- الشَّخْصيّاتُ: مَنْ يَقومُ بِتَنْفيذِ الأَحْداثِ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ يَمْلَؤُها الكاتِبُ بِأَفْكارِهِ.

ب- المَكانُ: الْمَسْرَحُ الَّذي تَجْري فيهِ أَحْداثُ القِصَّةِ.

جـ- الزَّمانُ: زَمَنُ وقوعِ الأَحْداثِ، أَوْ الزَّمَنُ النَّفْسيُّ لِلشَّخْصيّاتِ.

د- الأَحْداثُ: الأَفْعالُ وَالأَدْوارُ الَّتي تَتَكَوَّنُ مِنْها القِصَّةُ، وَيَجِبُ أَنْ تَكونَ نابِعَةً مِنَ المَوْضوعِ.

هـ- الذُّرْوَةُ: وصولُ الأَحْداثِ إِلى قِمَّةِ التَّأَزُّمِ (العُقْدَةُ).

و- الحَلُّ: وصولُ الأَحْداثِ إِلى نِهايَةٍ تُناسِبُها، وَتُحَقِّقُ أَهْدافَ الكاتِبِ.



الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما الجِهَةُ الَّتي تُعاقِبُ الصَّيّادينَ؟

٢- وجودُ النَّوارِسِ عَلى صَفْحَةِ الماءِ فَأْلُ خَيرٍ لَدى الصَّيّادِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- لِماذا ارْتَجَفَتْ يَدا أَبي سَعيدٍ عِنْدَما أَمْسَكَ خَيْطَ أَوَّلِ الشَّرَكِ؟

٤- ما المَصيرُ الَّذي انْتَهى إِلَيْهِ الصَّيّادُ أَبو سَعيدٍ؟

٥- تَمَيَّزَ الكاتِبُ بِالقُدْرَةِ عَلى الرَّبْطِ بَيْنَ التَّحَدِّياتِ المُخْتَلِفَةِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ مِنَ القِصَّةِ.

٦- ما الَّذي دَفَعَ سَعيداً إِلى الاعْتِراضِ عَلى قَرارِ الجُنْدِيِّ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- كانَت العُقوبَةُ الَّتي تَلَقّاها الصَّيادُ وَابْنُهُ قاسِيَةً جِدّاً، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- ماذا قَصَدَ الكاتِبُ بِقَولِهِ: الفَرْقُ كَبيرٌ بَيْنَ مَنْ يَأْكُلُ السَّمَكَ، وَمَنْ يَصيدُهُ؟

٣- ماذا نَفْهَمُ مِنْ رَدِّ الأَبِ: مَنْ رَضِيَ بِقَليلِهِ عاشَ؟

٤- هَلْ رَضَخَ الصَّيّادُ لِعُقوبَةِ المُحتَلّين؟ كَيْفَ نُفَسِّرُ ذلِكَ؟

٥- ما زالَ صَيّادو الأَسْماكِ في غَزَّةَ عُرْضَةً لِمُعيقاتٍ كَثيرَةٍ في صَيْدِهِم، نُبيِّنُ أَهَمَّ تِلْكَ المُعيقاتِ.

٦- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ:

أ- قِصَّةُ (هِجْرَةُ النَّوْرَسِ الخَريفيَّةُ) إِشارَةٌ إِلى ظُلْمِ:

١- الصَّيّادِ. ٢- الاحْتِلالِ. ٣- الأَبِ. ٤- البَحْرِ.

ب- قَوْلُ الكاتِبِ: (غَسَلَ وَجْهَهُ وَمَضى صَوْبَ شِراعِ الفُلوكَةِ) يُشيرُ إِلى:

١- اليَأْسِ. ٢- الخَوْفِ. ٣- الأَمَلِ. ٤- الصَّبْرِ.

ج- قِطْعَةٌ كَبيرَةٌ مِنَ الخَشَبِ تُجْعَلُ في آخِرِ القارِبِ لِلتَّحَكُّمِ في اتِّجاهِهِ:

١- الدَّفَّةُ. ٢- الشِّراعُ. ٣- المِجْدافُ. ٤- المِرْساةُ.

٧- نُمَثِّلُ على العَناصِرِ الفَنِّيَّةِ للقِصَّةِ مِنْ خِلالِ قِصَّةِ هِجرةِ النَّورسِ الخَريفِيَّةِ.



٨- نُوَضِّحُ الصُّورَتيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- ما زالَ مَوْجُ البَحْرِ بِزُرْقَتِهِ المُحَنَّاةِ بِاللَّوْنِ الأَبْيَضِ يُلاعِبُ زَلَفَ الشّاطِئِ.

ب- فَاحْتَضَنَ الرَّمْلُ المَفْروشُ بِالحِنّاءِ جَسَدَهُ الصَّريعَ.

٩- نُبَيِّنُ المَوْقِعَ الإِعْرابيَّ لِلْكَلِماتِ الملونة:

أ- لَكِنَّ الأَوامِرَ جاءَتْ سَريعَةً.

ب- أَمْسَكَ أَبوهُ خَيْطَ أَوَّلِ الشَّرَكِ.

١٠- نُبَيِّنُ سَبَبَ كِتابَةِ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ فيما يَأْتي عَلى هذِهِ الصُّوَرِ:

(يَقْرَأُ، صَمَّاءُ، الشَّاطِئُ)

صلاةٌ إلى العامِ الجديدِ

فَدْوى طوقان

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الشّاعِرَةُ مِنْ مَواليدِ ١٩١٧م في نابُلُسَ، شَكَّلَ شِعْرُها أَساساً لِلتَّجارِبِ الأُنْثَوِيَّةِ في الحُبِّ والحَرْبِ، كَما جَسَّدَتْ في شِعْرِها الواقِعَ الفِلَسْطينيَّ بِكلِّ تَداعِياتِه، واستَطاعَتْ أَنْ تَنْقُلَ القَضِيَّةَ الفِلَسْطينيَّةَ مِنَ المُسْتوى الوَطَنيِّ إِلى المُسْتَوى الإِنْسانيِّ.

لَقَّبَها محمود درويش (أُمَّ الشِّعْرِ الفِلَسْطينيِّ) احْتِراماً لَها وَاعْتِرافاً بِمَكانَتِها الشِّعْرِيَّةِ، تُوفِّيَتْ عامَ ٢٠٠٣م، مُخَلِّفَةً نِتاجاً أَدَبيّاً عَظيماً أَهَّلَها لِحِيازَةِ عَدَدٍ مِنَ الأَوْسِمَةِ وَالجَوائِزِ الأَدَبيَّةِ المَرْموقَةِ.

تَتَكَوَّنُ القَصيدَةُ مِنْ أَرْبَعَةِ مَقاطِعَ، تُعَبِّرُ في المَقْطَعِ الأَوَّلِ مِنْها عَنْ نَزْعَةٍ إِنْسانيَّةٍ، يعيشُها المَرْءُ مَعَ مَطْلَعِ كُلِّ عامٍ، بِوَصْفِهِ باباً لِلْأَمَلِ، ثُمَّ تَطْرَحُ سؤالاً عمَّا يُخَبِّئُهُ القادِمُ الجديدُ لها ولِشَعْبِها مِنْ آمالٍ وطموحاتٍ. ثُمَّ تَأْتي المَقاطِعُ الثّلاثةُ الأُخرى إجابَةً عَنِ السّؤالِ، تَتَضَمَّنُ رَغْبَةَ الشّاعِرَةِ في تَغْييرِ الواقعِ الكَئيبِ بِالحُبِّ والأَمَلِ، اللَّذيْنِ يَدْفَعانِ رَكْبَ التَّقَدُّمِ نَحْوَ مُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ مَليءٍ بالانْتِصاراتِ الَّتي تَقودُ إِلى القِمَّةِ.



صَلاةٌ إِلى العامِ الجَديدِ

فَدْوى طوقان

في يَدَيْنا لَكَ أَشْواقٌ جَديدَةْ

في مآقينا تَسابيحُ، وَأَلْحانٌ فَريدَةْ

سَوْفَ نُزْجيها قَرابينَ غِناءٍ في يَدَيْكْ

يا مُطِلّاً أَمَلاً عَذْبَ الْوُرودْ

يا غَنِيّاً بِالْأَماني وَالْوُعودْ

ما الَّذي تَحْمِلُهُ مِنْ أَجْلِنا؟

ماذا لَدَيْكْ؟!

* * **

أَعْطِنا حُبّاً، فَبِالْحُبِّ كُنوزُ الْخَيْرِ فينا تَتَفَجَّرْ

وَأَغانينا سَتَخْضَرُّ عَلى الْحُبِّ وَتُزْهِرْ

وَسَتَنْهَلُّ عَطاءً

وَثَراءً

وَخُصوبَةْ

* * * *

أَعْطِنا حُبّاً فَنَبْني الْعالَمَ الْمُنْهارَ فينا

مِنْ جَديدْ

وَنُعيدْ

فَرْحَةَ الْخِصْبِ لِدُنْيانا الْجَديبَةْ

* * * *

أَعْطِنا أَجْنِحَةً نَفْتَحْ بِها أُفْقَ الصُّعودْ

نَنْطَلِقْ مِنْ كَهْفِنا الْمَحْصورِ مِنْ عُزْلَةِ

نُزْجيها: نُقَدِّمُها.

قَرابينُ: جَمْعُ قُرْبانٍ، وَهُوَ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلى اللّهِ مِنْ ذَبيحَةٍ أَوْ غَيْرِها.



جُدْرانِ الْحَديدْ

أَعْطِنا نوراً يَشُقُّ الظُّلُماتِ الْمُدْلَهِمَّةْ

وَعَلى دَفْقِ سَناهْ

نَدْفَعُ الْخَطْوَ إِلى ذِرْوَةِ قِمَّةْ

نَجْتَني مِنْها انْتِصاراتِ الْحَياةْ

المُدْلَهِمَّةُ: شَديدَةُ السَّوادِ، كَثيفَةُ الظَّلامِ.

سَناهُ: ضِياؤُهُ وَرِفْعَتُهُ.

الذِّرْوَةُ: أَعْلى القِمَّةُ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- مَن الَّذي تُخاطِبُهُ الشّاعِرَةُ في هذِهِ القَصيدَةِ؟

٢- تُعَبِّرُ القَصيدَةُ عَنْ حالَةٍ يَعيشُها الإِنْسانُ الفِلَسْطينيُّ مَعَ مَطْلَعِ كُلِّ عامٍ جَديدٍ، نُوَضِّحُ تِلْكَ الحالَةَ.

٣- كَيْفَ اسْتَعَدَّتِ الشّاعِرَةُ لِلِقاءِ العامِ الجَديدِ؟

٤- أَشارَتِ الشّاعِرَةُ إِلى غِنى العامِ المُنْتَظَرِ، نُحَدِّدُ مَصادِرَ هذا الغِنى.

٥- ذَكَرَتِ الشّاعِرَةُ أُمْنِياتِها في القَصيدَةِ، نُعَدِّدُها.

٦- تَتَضَمَّنُ القَصيدَةُ عَدَداً مِنَ الجُموعِ، مِثْلُ: (أَشواق، تَسابيح،...إلخ)، نَستَخرِجُ هذِهِ الجُموعَ وَنَكتُبُ مُفْرَدَ كُلٍّ مِنْها.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- الحُبُّ وَسيلَةٌ لِبناءِ العالَمِ المُنْهارِ، نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ما يَدُلُّ عَلى ذلِكَ.

٢- كَرَّرَتِ الشّاعِرَةُ فِعْلَ الأَمْرِ (أَعْطِنا) في المَقاطِعِ الثَّلاثَةِ الأَخيرَةِ، نُبَيِّنُ دَلالَةَ ذلِكَ.

٣- أَكْثَرَتِ الشّاعِرَةُ مِن اسْتِخْدامِ الأَفْعالِ المُضارِعَةِ، نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٤- يَتَدَفَّقُ قاموسُ الشّاعِرَةِ في القَصيدَةِ بِالأَمَلِ وَالجَمالِ، نَسْتَخْرِجُ مُفْرَداتِ ذلِكَ القاموسِ.

٥- إِلامَ رَمَزَتِ الشّاعِرَةُ بِالنّورِ وَالظُّلُماتِ في القَصيدَةِ؟

٦- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرَةِ:

أ- أَغانينا سَتَخْضَرُّ عَلى الحُبِّ وَتُزْهِرْ.

ب- وَنُعيدْ.. فَرْحَةَ الخِصْبِ لِدُنْيانا الجَديبَةْ.



٧- نُعْرِبُ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ فيما يَأْتي:

أ- أَعْطِنا حُبّاً.

ب- نَدْفَعُ الخَطْوَ إِلى ذُرْوَةِ قِمَّة.

٨- ما زالَ الشَّعْبُ الفِلَسْطينيُّ يَتَطَلَّعُ بِعَيْنِ فَدْوى طوقان لِتَحقيقِ آمالِهِ وَطُموحاتِهِ، نُناقِشُ ذلِكَ.



القَواعِـــدُ

مَصْدَرُ المَزيدِ



نَقْرَأُ: نَقْرَأُ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ونُلاحِظُ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ:

مَصادِرُ الرُّباعِيّ

١- تَمَكَّنَ الصَّيّادُ مِنْ إِخْراجِ الشَّرَكِ وَإِعادَتِهِ إِلى مَكانِهِ.

٢- كانَ الأَمْرُ صَعْبَ التَّوضيحِ بَيْنَ الصَّيّادِ وَالمُحتَلّين لِاخْتِلافِ التَّرْبِيَةِ .

٣- بَعْدَ حِوارِ الصَّيّادِ مَعَ جُنودِ الاحتِلالِ نَشِبَتِ المُشاجَرَةُ.

مَصادِرُ الخُماسِيِّ وَالسُّداسِيِّ

أ-

١ - كانَ انْفِجارُ البَحْرِ كَالبُرْكانِ.

٢- حاوَلَ سَعيدٌ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِن اجْتِرارِ الأَلَمِ.

٣- مَالَ قُرْصُ الشَّمْسِ للاصْفِرارِ.

٤- رَفَضَ الصَّيّادُ الاسْتِسْلامَ لِلْقَرارِ الجائِرِ.

ب -

١- حَدَثَت المُشْكِلَةُ بِسَبَبِ تَأَخُّرِ الصَّيّادِ.

٢- تَقافُزُ الأَسْماكِ يَجْلِبُ النَّوارِسَ.

٣- أَدّى القَرارُ الجائِرُ إِلى تَمَلْمُلِ الصَّيّادِ وَغَضَبِهِ.



نَتَأَمَّلُ الجَدْوَلَ الآتِيَ الَّذي يَحْتَوي عَلى مَعْلوماتٍ تَتَعَلَّقُ بِالكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطُوطٌ (المَصادِرُ) في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ:

	المَصْدَرُ	وَزْنُه	الفِعْلُ	وَزْنُه	نَوْعُه	فَوائِدُ
المَجْموعَةُ الأولى	إِخْراج	إِفْعال	أَخْرَجَ	أَفْعَلَ	مَزيدٌ بِهَمْزَة	لِمَصْدَرِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْواعِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المَزيدِ بِحَرْفٍ ثَلاثُ صِيَغٍ، هُما: ١- إِفْعال، إِفْعَلَة لِلْمَزيدِ بِالهَمْزَةِ. ٢- تَفْعيل، تَفْعِلَة لِلْمَزيدِ بِالتَّضْعيفِ ٣- فِعال، مُفاعَلَة لِلْمَزيدِ بِالأَلِفِ
	إِعادَة	إِفْعَلَة	أَعادَ	أَفْعَلَ	مَزيدٌ بِهَمْزَة	
	تَوْضيح	تَفْعيل	وَضَّحَ	فَعَّلَ	مَزيدٌ بِالتَّضْعيفِ	
	تَرْبِيَة	تَفْعِلَة	رَبَّى	فَعَّلَ	مَزيدٌ بِالتَّضْعيفِ	
	حِوار	فِعال	حاوَرَ	فاعَلَ	مَزيدٌ بِالأَلِفِ	
	مُشاجَرَة	مُفاعَلَة	شاجَرَ	فاعَلَ	مَزيدٌ بِالأَلِفِ	

		المَصْدَرُ	وَزْنُه	الفِعْلُ	وَزْنُه	نَوْعُه	فَوائِدُ
المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ	أ	انْفِجار	انْفِعال	انْفَجَرَ	انْفَعَلَ	مَزيدٌ بِهَمْزَةٍ ونون	يُصاغُ المَصْدَرُ مِنَ الفِعْلِ الخُماسِيِّ والسُّداسِيِّ المَبْدوءِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، بِكَسْرِ ثالِثِ الفِعْلِ وَزِيادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِه.
		اجْتِرار	افْتِعال	اجْتَرَّ	افْتَعَلَ	مَزيدٌ بِهَمْزَةٍ وتاءٍ	
		اصْفِرار	افْعِلال	اصْفَرَّ	افْعَلَّ	مَزيدٌ بِالهَمْزَةِ والتَّضْعيفِ	
		اسْتِسْلام	اسْتِفْعال	اسْتَسْلَمَ	اسْتَفْعَلَ	مَزيدٌ بِهَمْزَةٍ وسينٍ وتاءٍ	
	ب	تَأَخُّر	تَفَعُّل	تَأَخَّرَ	تَفَعَّلَ	ثُلاثِيٌّ مَزيدٌ بِالتّاءِ والتَّضْعيفِ	يُصاغُ المَصْدَرُ مِنَ الفِعْلِ الخُماسِيِّ والسُّداسِيِّ المَبْدوءِ بِتاءٍ بِضَمِّ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَخيرِ مِن الفِعْلِ.
		تَقافُز	تَفاعُل	تَقافَزَ	تَفاعَلَ	ثُلاثِيٌّ مَزيدٌ بِالتّاءِ والأَلِفِ	
		تَمَلْمُل	تَفَعْلُل	تَمَلْمَلَ	تَفَعْلَلَ	رُباعِيٌّ مَزيدٌ بِالتّاءِ في أَوَّلِه	



نَسْتَنْتِجُ:

المَصْدَرُ هو اسْمٌ يَدُلُّ عَلى حَدَثٍ مجردٍ من الزَمَنِ، ويُصاغُ مِنْ مَزيدِ الفِعْلَيْنِ الثُّلاثِيِّ والرُّباعِيِّ عَلى أَبْنِيَةٍ قِياسِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ هِيَ:

١- أَوْزانُ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المَزيدِ بِحَرْفٍ واحِدٍ هِيَ:

أ- المَزيدُ بالهَمْزَةِ أَفْعَلَ (صَحيحُ العَين) إفْعال، مِثْلُ: أَكْرَمَ، إِكْرام.
أَفْعَلَ (مُعتَلُّ العَيْنِ) إِفْعَلَة، مثلُ: أَجادَ، إِجادَة.

ب- المَزيدُ بالتَّضْعيفِ فَعَّلَ (صَحيحُ اللّامِ)، تَفْعيل، مِثْلُ: صَوَّبَ، تَصْويب.
فَعَّلَ (مُعْتَلُّ اللّامِ)، تَفْعِلَة،مثلُ: لَبّى، تَلْبِيَة.

ج- المَزيدُ بالأَلِفِ فاعَلَ، فِعال أو مُفاعَلَة، مِثْلُ:

نازَلَ، نِزال.

بارَزَ، مُبارَزَة.

٢- يُصاغُ المَصْدَرُ مِنْ جَميعِ الأَفْعالِ الخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ المَبْدوءَةِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ عَلى صورَةِ الفِعْلِ مَعْ كَسْرِ الحَرْفِ الثّالِثِ مِن الفِعْلِ وَزِيادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ.

٣- يُصاغُ المَصْدَرُ مِنْ جَميعِ الأَفْعالِ الخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ المَبْدوءَةِ بِتاءٍ زائِدَةٍ عَلى وَزْنِ ماضي الفِعْلِ مَعْ ضَمِّ ما قَبْلَ آخِرِهِ فَقَطْ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَأْتي بِمَصادِرِ الأَفْعالِ الآتِيَةِ، ثُمَّ نَذْكُرُ سَبَبَ مَجيئِها عَلى الأَوْزانِ الّتي نَراها:
جاهَدَ، انْتَصَرَ، اسْتَقامَ، تَزَلْزَلَ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُكْمِلُ الجَدْوَلَ الآتي:



الفِعْلُ	وَزْنُهُ	المَصْدَرُ	وَزْنُهُ
شارَكَ			
تَرَحَّمَ			
تَداخَلَ			
احْمَرَّ			
اسْتَعْمَرَ			

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نَخْتارُ رَمْزَ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ مِمّا يَأْتي:

١- واحِدٌ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (انْفِعال):

أ- انْتَعَشَ.   ب- انْتَبَهَ.   ج- انْقَسَمَ.   د- انْتَشَرَ.

٢- واحِدٌ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (تَفْعِلَة):

أ- نَجا.   ب- نَمّى.   ج- أَعْطى.   د- صافَحَ.

٣- واحِدَةٌ مِن الكَلِماتِ الآتِيَةِ مَصْدَرُ الفِعْلِ (اسْتَرْضى):

أ- تَراضٍ.   ب- إِرْضاء.   ج- اسْتِرْضاء.   د- ارْتِضاء.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما لُوِّنَ فيما يَأْتي:

١- الاجْتِهادُ في العَمَلِ طَريقُ النَّجاحِ.

٢- يَحُثُّ المُعَلِّمُ تَلاميذَهُ عَلى المُطالَعَةِ.

٣- إِنَّ اسْتِشارَةَ أَهْلِ الرَّأْيِ حِكْمَةٌ.





البَلاغَةُ

تَوْظيفُ الإطْنابِ



نَتَذَكَّرُ أَنَّ الإطْنابَ في البَلاغَةِ العَرَبيَّةِ يَعْني زيادَةً في الكَلامِ لِفائِدَةٍ، وَهوَ يَأْتي عَلى صُوَرٍ شَتّى أَشْهَرُها: ذِكْرُ العامِّ بَعْدَ الخاصِّ، وَذِكْرُ الخاصِّ بَعْدَ العامِّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ الإطْنابَ، وَنُمَيِّزُ نَوْعَهُ فيما يَأْتي:

أ- اسْتَعانَ الرَّسولُ -عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ- بِصَحابَتِهِ الكِرامِ، وَبِسَلمانَ الفارِسيِّ في مَعْرَكَةِ الخَنْدَقِ.

ب- اسْتَهْدَفَتِ الأَطْماعُ الاسْتِعْماريَّةُ الغَرْبِيَّةُ بِلادَ الشّامِ، وَفِلَسْطينَ عَلى مَرِّ العُصورِ.

ج- اكْتَسَتْ جِبالُ فِلَسْطينَ بِالزَّعْتَرِ، وَبِالنَّباتاتِ البَرِّيَّةِ في شَهْرِ نَيْسانَ.

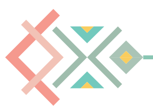
د- تَهْتَمُّ الأُمُّ بِرَضيعِها، وَبِأَوْلادِها في لَيالي الشِّتاءِ البارِدَةِ.

هـ- تَنْتَشِرُ الأَوْبِئَةُ وَالطّاعونُ حَيْثُ الفَقْرُ، وَقِلَّةُ العِنايَةِ الصِّحِّيَّةِ.

و- احْتَفَتِ الجامِعَةُ بِالمُتَفَوِّقينَ، وَبِالطّالِبَةِ الحاصِلَةِ عَلى المَرْكَزِ الأَوَّلِ نِهايَةَ العامِ الدِّراسِيِّ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَكْتُبُ جُمْلَتَيْنِ مِنْ إِنْشائِنا عَلى كُلِّ صورَةٍ مِنْ صُورَتَي الإطْنابِ اللَّتينِ تَعَلَّمْناهما.

الإِمْلاءُ

الهَمْزَةُ وَفْقَ الحَرَكَةِ الإِعْرابِيّةِ



في مَشْهَدٍ مُؤْلِمٍ، نِساءٌ وَأَطْفالٌ تَتناثَرُ أَشْلاؤُهُم في شَوارِعِ المَدينَةِ.
وَأَقولُ أَنا الرّوايَةَ:
هكذا يَنْسِجُ الزَّمانُ خُطاهُ بِأَشْلائِهِم
وَيُمَهِّدُ أَشْلاءَهُم
طُرُقاً لِخُطاهُم.

(أدونيس)





- الكَلِماتُ (أَشْلاؤُهم، أَشْلائِهم، أَشْلاءَهم) جاءَتْ في مَواقِعَ إعْرابِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَفي الأُوْلى (أَشْلاؤُهم) فاعِلٌ، وَفي الثّانِيَةِ (أَشْلائِهم) اسْمٌ مَجْرورٌ، وَفي الثّالِثَةِ (أَشْلاءَهم) مَفْعولٌ بِهِ. وَقَدْ أَثَّرَت الحَرَكَةُ الإِعْرابِيَّةُ لَها في تَغْييرِ رَسْمِ الهَمْزَةِ، فَكَلِمَةُ (أَشْلاء) ذاتُ هَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ، وَبِدُخولِ الضَّميرِ عَلَيْها أَصْبَحَتْ مُتَوَسِّطَةً، وَأَخَذَتْ حُكْمَ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ في رَسْمِها. و يُنْظَرُ إلى حَرَكَةِ الهَمْزَةِ، وَحَرَكَةِ الحَرْفِ السّابِقِ لَها، وَيُعْتَمَدُ رَسْمُ الهَمْزَةِ وَفْقَ قُوَّةِ الحَرَكاتِ، فَالكَسْرَةُ أَقْواها، تَليها الضَّمَّةُ، فَالْفَتْحَةُ، وَأَضْعَفُها السُّكونُ.

نَسْتَنْتِجُ:

- تُؤَثِّرُ الحَرَكَةُ الإِعْرابِيَّةُ في رَسْمِ الهَمْزَةِ.
- وَمِثالُ ذلِكَ كَلِمَةُ (ماءٍ) في حالاتِ الإِعْرابِ الثَّلاثِ:

في الرَّفْعِ:
هذا نَهْرٌ يُشرَبُ ماؤُهُ.

في النَّصْبِ:
النَّبْعُ قَديمٌ، لكِنَّ ماءَهُ عَذْبٌ.

في الجَرِّ:
يَرْوي النّيلُ الحُقولَ بِمائِه.



تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُوَظِّفُ الكَلِمَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ (أَبْناؤُكَ، رِداؤُهُ) في ثَلاثِ جُمَلٍ مُفيدَةٍ، تَكونُ في الأُوْلى مَرْفوعَةً، وَفي الثّانِيَةِ مَنْصوبَةً، وَفي الثّالِثَةِ مَجْرورَةً:

الحالَةُ الإِعْرابِيَّةُ	أَبْناؤُكَ	رِداؤُهُ
الرَّفْعُ		
النَّصْبُ		
الجَرُّ		

التَّدْريبُ الثّاني:

نُصَوِّبُ الْأَخْطاءَ الوارِدَةَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ- نَسِيَ المُسافِرُ رِدائَهُ عَلى الكُرْسِيِّ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ.

ب- الشُّهَداءُ تَبْقى أَسْماءُهُم حاضِرَةً في ذاكِرَةِ شُعوبِهِم.

ج- عَشِقْتُ قَوْسَ أَهْدابِهِم
عَشِقْتُ كُحْلَهُم
عَشِقْتُ لَوْنَ حِنّاءِهِم.
(أدونيس)

د- أَسْعَدَ اللّهُ مَسائَكُم، وَأَدامَ هَنائَكُم، أَيُّها الأَصْدِقاءُ.

التَّعْبيرُ:

المَقالَةُ العِلْمِيَّةُ

المَقالَةُ العِلْمِيَّةُ (المَوْضوعِيَّةُ):

هِيَ مَقالَةٌ مَوْضوعاتُها عِلْمِيَّةٌ، وَتَهْدِفُ إِلى تَبْسيطِ الحَقائِقِ العِلْمِيَّةِ، وَتَقْديمِها لِلْقُرّاءِ، وَتَقومُ عَلى جَمْعِ المادَّةِ، وَتَرْتيبِها، وَتَنْسيقِها، وَعَرْضِها بِأُسْلوبٍ واضِحٍ مُتَسَلْسِلٍ؛ لِذا يَضَعُ الكاتِبُ خُطَّةً مُحْكَمَةً لَها؛ حَتّى لا يَمَلَّ قارِئُها وَلا يَضِلَّ. وَهِيَ المُسَمّاةُ الإِنْشاءَ. وَلا يَهتَمُّ الكاتِبُ فيها بالصُّوَرِ البَيانِيَّةِ وَالخَيالِ كَثيراً؛ لِأَنَّهُ مَعْنِيٌّ بِتَبْسيطِ حَقائِقِ المَوْضوعِ الَّذي يَكْتُبُ فيهِ، وَتَتَعَدَّدُ أَنْواعُها وَفْقَ مَوْضوعِها، فَهُناكَ المَقالَةُ العِلْمِيَّةُ، وَالسِّياسِيَّةُ، وَالاقْتِصادِيَّةُ، وَتَتَكَوَّنُ مِنَ المُقَدِّمَةِ، وَالعَرْضِ، وَالخاتِمَةِ.



وَتُقْسَمُ إِلى:

١- **المَقالَةِ العِلْمِيَّةِ:** وَفيها يَعْرِضُ الكاتِبُ نَظَرياتِ العِلْمِ الحَديثِ، وَمُشْكِلاتِهِ، وَيُبَسِّطُها، وَيُذيعُها بَيْنَ القُرّاءِ، وَهِيَ أَكْثَرُ أَنْواعِ المَقالَةِ العِلْمِيَّةِ اسْتِخْداماً، وَهِيَ تُمَثِّلُ مَوْضوعَ الإِنْشاءِ الَّذي يُطْلَبُ مِنَ الطَّلَبَةِ كِتابَتُهُ في الصَّفِّ، أَوْ خارِجَهُ.

٢- **المَقالَةِ النَّقْدِيَّةِ:** وَتَهْتَمُّ بِالنَّقْدِ الأَدَبِيِّ وَالفَنِّيِّ، وَتَعْتَمِدُ عَلى قُدْرَةِ الكاتِبِ عَلى تَذَوُّقِ العَمَلِ الأَدَبِيِّ.

٣- **المَقالَةِ التّاريخِيَّةِ:** وَتَعْتَمِدُ عَلى جَمْعِ الرِّواياتِ وَالأَخْبارِ وَالحَقائِقِ، وَتَمْحيصِها وَتَفْسيرِها وَعَرْضِها.

٤- **مَقالَةِ العُلومِ الاجْتِماعِيَّةِ:** وَهِيَ تَهْتَمُّ بِشُؤونِ السِّياسَةِ وَالاقْتِصادِ وَالاجْتِماعِ، وَتَعْتَمِدُ عَلى التَّحْليلِ وَالتَّعْليلِ وَالتَّنَبُّؤِ.

وَفيما يَأْتي نَمُوذَجٌ لِمَقالَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَنِ الاحْتِباسِ الحَرارِيِّ:

الاحْتِباسُ الحَرارِيُّ.. قُنْبُلَةٌ مَوْقوتَةٌ

تُشَكِّلُ ظاهِرَةُ الاحْتِباسِ الحَرارِيِّ مَصْدَرَ قَلَقٍ حَقيقِيٍّ عَلى النِّطاقِ العالَمِيِّ، وَيَرى كَثيرٌ مِنَ الجِهاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ، أَنَّهُ إِذا لَمْ تُتَّخَذْ إِجْراءاتٌ حاسِمَةٌ لِلْحَدِّ مِن انْبِعاثِ الغازاتِ الضّارَّةِ بِالبيئَةِ؛ فَإِنَّ ذلِكَ سَيُؤَدّي حَتْماً إِلى تَفاقُمِ تِلْكَ الظّاهِرَةِ، وَالسَّيْرِ حَثيثاً نَحْوَ تَغَيُّرٍ مُناخِيٍّ، سِمَتُهُ الأَساسِيَّةُ ارْتِفاعُ دَرَجَةِ حَرارَةِ الأَرْضِ، وَما يَتَرَتَّبُ عَلَيها مِنْ عَواقِبَ أُخْرى عَلى الطَّبيعَةِ.

الاحْتِباسُ الحَرارِيُّ هُوَ ظاهِرَةُ ارْتِفاعِ دَرَجَةِ الحَرارَةِ في بيئَةٍ ما؛ نَتيجَةَ تَغْييرٍ في سَيَلانِ الطّاقَةِ الحَرارِيَّةِ مِنَ البيئَةِ، وَإِلَيْها. وَعادَةً ما يُطْلَقُ هذا الاسْمُ عَلى ظاهِرَةِ ارْتِفاعِ دَرَجاتِ حَرارَةِ الأَرْضِ عَنْ مُعَدَّلِها الطَّبيعِيِّ.

وَالعُلَماءُ مَعَ هذِهِ الظّاهِرَةِ انْقَسَموا إِلى فَريقَيْنِ: فَريقٍ يُعارِضُ هذِهِ الظّاهِرَةَ، فَيَرى أَنَّ هُناكَ العَديدَ مِنَ الأَسْبابِ، الَّتي تَدْعو إِلى عَدَمِ التَّأَكُّدِ مِنْ تَسَبُّبِ زِيادَةِ ظاهِرَةِ الاحْتِباسِ الحَرارِيِّ في ارْتِفاعِ دَرَجَةِ الحَرارَةِ عَلى سَطْحِ الأَرْضِ، حَيْثُ يَرَوْنَ أَنَّ هُناكَ دَوْراتٍ لِارْتِفاعِ دَرَجَةِ حَرارَةِ سَطْحِ الأَرْضِ وَانْخِفاضِها. وَفَريقٍ مَعَها، وَيَرى أَنَّ الغازاتِ الدَّفيئَةَ هِيَ السَّبَبُ وَراءَ ظاهِرَةِ الاحْتِباسِ الحَرارِيِّ، وَأَنَّ وَراءَ زِيادَةِ نِسَبِ الغازاتِ زِيادَةً في نِسَبِ التَّلَوُّثِ الجَوِّيِّ، النّاشِئَةِ عَنْ مُلَوِّثاتٍ طَبيعِيَّةٍ (كَالبَراكينِ،



وَحرائِقِ الغاباتِ، وَالمُلَوِّثاتِ العُضْوِيَّةِ)، وَمُلَوِّثاتٍ صِناعِيَّةٍ ناتِجَةٍ عَنْ نَشاطاتِ الإِنْسانِ مِن اسْتِخْدامٍ لِلطّاقَةِ (بَتْرولٍ، وَفَحْمٍ، وَغازٍ طَبيعِيٍّ)، وَقَطْعِ الأَخْشابِ، وَإِزالَةِ الغاباتِ؛ وَهذا يُؤَدّي إِلى زِيادَةِ انْبِعاثِ الغازاتِ. وَبِما أَنَّنا غَيْرُ قادِرينَ عَلى التَّدَخُّلِ في المُلَوِّثاتِ الطَّبيعِيَّةِ، فَعَلَيْنا أَنْ نُقَلِّلَ مِنَ المُلَوِّثاتِ الَّتي نَتَسَبَّبُ فيها.

وَلا بُدَّ مِنْ إِجْراءِ البُحوثِ؛ لِلْمُساعَدَةِ عَلى فَهْمِ أَثَرِ التَّغَيُّراتِ في دَرَجاتِ الحَرارَةِ العالَمِيَّةِ، وَالوُصولِ إِلى أَفْضَلِ السُّبُلِ لِمُكافَحَةِ المَشاكِلِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ، وَهذا يَشْمَلُ الحاجَةَ إِلى خَفْضِ انْبِعاثاتِ الكَرْبونِ. وَرَغْمَ قِلَّةِ عَدَدِ سُكّانِ دَوْلَةِ الإِماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ، إِلّا أَنَّها تَمْتَلِكُ واحِداً مِنْ أَعْلى مُعَدَّلاتِ الكَرْبونِ عَلى أَساسِ نَصيبِ الفَرْدِ مِنَ الطُّنِّ في العالَمِ. وَفي الحَقيقَةِ، فَإِنَّ الدُّوَلَ الأَرْبَعَةَ المُتَرَبِّعَةَ عَلى القِمَّةِ في هذا المَجالِ، هِيَ مِنْ دُوَلِ مَجْلِسِ التَّعاوُنِ الخَليجِيّ (قَطَرُ، وَالإِماراتُ العَرَبِيَّةُ المُتَّحِدَةُ، وَالبَحْرَيْنِ، وَالكُوَيْتُ).

وَفي النِّهايَةِ، ما زالَ العُلَماءُ بَيْنَ مُؤَيِّدٍ وَمُعارِضٍ، وَلَمْ يَجِدِ السُّؤالُ عَنْ سَبَبِ ارْتِفاعِ دَرَجَةِ حَرارَةِ الأَرْضِ في العَقْدِ الأَخيرِ إِجابَةً حاسِمَةً، فَهَلْ هو الاحْتِباسُ الحَرارِيُّ، أَمْ هِيَ الرِّياحُ الشَّمْسِيَّةُ، أَمْ لا يوجَدُ ارْتِفاعٌ غَيْرُ طَبيعِيٍّ في دَرَجَةِ حَرارَةِ الأَرْضِ؟ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِشَكْلٍ قاطِعٍ بَعْدُ، إِلّا أَنَّ الواضِحَ أَنَّ العالَمَ في حاجَةٍ ماسَّةٍ إِلى تَخْفيضِ مُلَوِّثاتِهِ بِجَميعِ أَشْكالِها، سَواءٌ في الماءِ، أَوْ الهَواءِ، أَوْ التُّرْبَةِ؛ لِلْحِفاظِ عَلى صِحَّةِ ساكِني هذا الكَوْكَبِ وَقُدْرَتِهِم.

(www.bee2ah.com)

***

وَعِنْدَ تَحْليلِنا لِلْمَقالَةِ نَتَبَيَّنُ ما يَأْتي:

الفِقْرَةُ الأُولى: مُقَدِّمَةٌ عَنِ الظّاهِرَةِ وَالخَطَرِ النّاتِجِ مِنْها.

الفِقْرَةُ الثّانِيَةُ: تَعْريفُ الاحْتِباسِ الحَرارِيّ.

الفِقْرَةُ الثّالِثَةُ: رَأْيُ العُلَماءِ في الظّاهِرَةِ.

الفِقْرَةُ الرّابِعَةُ: كَيْفِيَّةُ الوِقايَةِ مِنَ الظّاهِرَةِ.

الفِقْرَةُ الخامِسَةُ: الخاتِمَةُ، وَفيها تَلْخيصٌ لِآراءِ العُلَماءِ.



مُناجاةُ الْقَمَرِ



بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

مُصْطَفى لُطْفي الْمَنْفَلوطِيُّ أديبٌ مِصْرِيٌّ شَهير، وُلِدَ عامَ ١٨٧٦م، تَلَقّى تَعْليمَهُ في الْجامِعِ الْأَزْهَرِ، وَهُوَ مِنْ تَلاميذِ الشَّيخِ (مُحَمَّد عَبْدُه)، نَظَمَ الشِّعْرَ، ونَبَغَ في الْإِنْشاءِ وَالْكِتابَةِ الْأَدَبِيَّةِ، قامَ بِصِياغَةِ مَجْموعَةٍ مِنَ الرِّواياتِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْمُتَرْجَمَةِ، وَصَقْلِها في قالَبٍ أَدَبِيٍّ، مِنْ أَشْهَرِ مُؤَلَّفاتِهِ كِتابا (النَّظَراتُ، وَالعَبَراتُ)، تُوُفِّيَ الْمَنْفَلُوطِيُّ في مِصْرَ عام ١٩٢٤م.

وَالنَّصُّ الَّذي بَينَ أَيدينا خاطِرَةٌ كَتَبَها الْمَنْفَلُوطِيُّ، يُناجي فيها الْقَمَرَ، وَيَرْسِمُ لَهُ بِالْكَلِماتِ صُوَراً جَميلَةً، وَيَبُثُّهُ أَشْجانَهُ، وَقَدْ أَجْرى مُوازَنَةً بَينَهُ وَبَينَ الْقَمَرِ، بِلُغَةٍ مَتينَةٍ، وَأُسْلوبٍ أَدَبيٍّ، مُعْتَمِداً عَلى التَّصْويرِ الْبَيانيّ، وَانْتِقاءِ الْأَلْفاظِ الْموحِيَةِ الْمُعَبِّرَةِ.



مُناجاةُ الْقَمَرِ

المَنْفَلوطِيّ

أَيُّها الْقَمَرُ الْمُطِلُّ مِنْ عَلْياءِ سَمائِهِ، أَأَنْتَ عَروسٌ حَسْناءُ تُشْرِفُ مِنْ نافِذَةِ قَصْرِها، وَهذِهِ النُّجومُ الْمُبَعْثَرَةُ حَوالَيْكَ قَلائِدُ مِنْ جُمانٍ، أَمْ مَلِكٌ عَظيمٌ جالِسٌ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهذِه النَّيِّراتُ حُورٌ وَوِلْدانٌ، أَمْ فَصٌّ مِنْ ماسٍ يَتَلَألَأُ، وَهَذا الْأُفُقُ الْمُحيطُ بِكَ خاتَمٌ مِنَ الْأَنْوارِ، أَمْ مِرْآةٌ صافيَةٌ، وَهَذِهِ الْأَشِعَّةُ جَداوِلُ تَتَدَفَّقُ؟

أَيُّها الْقَمَرُ الْمُنيرُ، إِنَّكَ أَنَرْتَ الْأَرْضَ: وِهادَها وَنِجادَها، وَسَهْلَها وَوَعَرَها، وَعامِرَها وَغامِرَها، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُشْرِقَ في نَفْسي فَتُنيرَ ظُلْمَتَها، وَتُبَدِّدَ ما أَظْلَمَها مِنْ سُحُبِ الْهُمومِ والْأَحْزانِ؟

إِنَّ بَيني وَبَينَكَ شَبَهاً وَاتِّصالاً؛ أَنْتَ وَحيدٌ في سَمائِكَ، وَأَنا وَحيدٌ في أَرْضي، كِلانا يَقْطَعُ شَوطَهُ صامِتاً هادِئاً، لا يَلْوي عَلى أَحَدٍ، وَلا يَلْوي عَلَيهِ أَحَدٌ، وَكِلانا يَبْرُزُ لِلآخَرِ في ظُلْمَةِ اللَّيلِ، فَيُسايِرُهُ وَيُناجيهِ، يَراني الرّائي، فَيَحْسَبُني سَعيداً؛ لِأَنَّهُ يَغْتَرُّ بِابْتِسامَةٍ في ثَغْري، وَطَلاقَةٍ في وَجْهي، وَلَوْ كُشِفَ لَهُ عَنْ نَفْسي، وَرَأى ما تَنْطَوي عَلَيهِ مِنَ الْهُمومِ وَالْأَحْزانِ، لَبَكى لي بُكاءَ الْحَزينِ إِثْرَ الْحَزينِ، وَيَراكَ الرّائي، فَيَحْسَبُكَ مُغْتَبِطاً مَسْروراً؛ لِأَنَّهُ يَغْتَرُّ بِجَمالِ وَجْهِكَ، وَلَمَعانِ جَبينِكَ، وَصَفاءِ أَديمِكَ، وَلَو كُشِفَ لَهُ عَنْ عالَمِكَ، لَرَآهُ كَوناً يَباباً، لا تَهُبُّ فيهِ ريحٌ، وَلا يَتَحَرَّكُ شَجَرٌ، وَلا يَنْطِقُ إِنْسانٌ، وَلا يَبْغَمُ حَيَوانٌ.

أَيُّها الْقَمَرُ الحَبيبُ، كانَ لي حَبيبٌ يَمْلَأُ نَفْسي نوراً، وَقَلْبي لَذَّةً وَحُبوراً، وَطالَما كُنْتُ أُناجيهِ وَيُناجيني بَيْنَ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ، وَقَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيني وَبَينَهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحَدِّثَني عَنْهُ،

جُمانٌ: حبّاتٌ صغيرةٌ من اللُّؤْلُؤِ وَنَحْوِهِ.

النَّيِّراتُ: النُّجومُ.

حورٌ: جَمْعُ حَوْراءَ، وَهِيَ نِساءُ الجَنَّةِ.

فَصٌّ: سِنٌّ أو حَبَّةٌ صَغيرَةٌ.

وِهادٌ: جَمْعُ وَهْدَةٍ، وَهِيَ الأَرْضُ المُنْخَفِضَةُ.

نِجادٌ: جَمْعُ نَجْدٍ، وَهِيَ الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ.

غامِرٌ: خَرابٌ.

لا يَلْوي على أَحَدٍ: لا يَلْتَفِتُ، وَلا يَعْطِفُ عَلى أَحَدٍ.

أَديمُكَ: ظاهِرُ جِلْدِكَ.

اليَبابُ: الخَرابُ الَّذي لَيسَ فيهِ أَحَدٌ.

يَبْغَمُ: مِنَ (البُغام)، وَهُوَ صَوتُ الحَيَواناتِ كَالإِبِلِ، وَالبَقَرِ، والظِّباءِ.



وَتَكْشِفَ لي عَنْ مَكانِ وُجودِهِ؟ فَرُبَّما كانَ يَنْظُرُ إِلَيكَ نَظَري، وَيُناجيكَ مُناجاتي، وَيَرْجوكَ رَجائي.

وَهأَنذا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنّي أَرى صُورَتَهُ في مِرْآتِكَ، وَكَأَنّي أَراهُ يَبْكي، مِنْ أَجْلي كَما أَبْكي مِنْ أَجْلِهِ، فَأَزْدادُ شَوقاً إِلَيهِ، وَحُزْناً عَلَيهِ... فَابْقَ في مَكانِكَ طَويلاً تَطُلْ وِقْفَتُنا، وَيَدُمِ اجْتِماعُنا.

أَيُّها الْقَمَرُ الْمُنيرُ، ما لي أَراكَ تَنْحَدِرُ قَليلاً قَليلاً إِلى مَغْرِبِكَ، كَأَنَّكَ تُريدُ أَنْ تُفارِقَني؟ وَما لي أَرى نورَكَ السّاطِعَ قَدْ أَخَذَ في الانْقِباضِ شَيئاً فَشَيئاً؟ قِفْ قَليلاً، لا تَغِبْ عَنّي، لا تُفارِقْني، لا تَتْرُكْني وَحيداً، فَإِنّي لا أَعْرِفُ غيرَكَ، وَلا آنَسُ بِمَخْلوقٍ سِواكَ. آهٍ لَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَفارَقَني مُؤْنِسي، وَارْتَحَلَ عَنّي صَديقي، فَمَتى تَنْقَضي وَحْشَةُ النَّهارِ، وَيُقْبِلُ إِلَيَّ أُنْسُ الظَّلامِ؟

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- عَلامَ انْطَوَتْ نفْسُ الكاتِبِ؟

٢- نذْكُرُ أَوْجُهَ الشَّبَهِ بَينَ الكاتِبِ وَالقَمَرِ.

٣- ما مَصيرُ حَبيبِ الكاتِبِ الَّذي كانَ يَمْلَأُ نَفْسَهُ نوراً، وَقلبَهُ لَذَّةً وَحُبوراً؟

٤- لِماذا لا يُحِبُّ الكاتِبُ طُلوعَ الفَجْرِ؟

٥- ظَهَرَ الاتِّفاقُ التّامُّ بَيْنَ الكاتِبِ وَحَبيبِهِ في نَظْرَةِ كُلٍّ مِنْهُما إلى القَمَرِ، نُحَدِّدُ مَظاهِرَ الاتِّفاقِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- لَو كُشِفَ لَنا عَنْ عالَمِ القَمَرِ الحَقيقيِّ، ما الَّذي كُنّا نَراهُ؟

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ العِباراتِ الدّالَّةَ عَلى كُلٍّ مِنْ:

أ- الكاتِبُ وَالقَمَرُ يُمْضيانِ لَيلَهُما في وَحْدَةٍ لا يُكلِّمانِ أَحَداً، وَلا يُكَلِّمُهُما أَحَدٌ.

ب- عِنْدَما يَنْظُرُ الكاتِبُ إِلى القَمَرِ يَرى حَبيبَهُ، وَيَجْتَمِعُ بِهِ.



٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- يُبَدِّدُ القَمَرُ ما أَظَلَّ نَفْسَ الكاتِبِ مِنْ سُحُبِ الهُمومِ وَالأَحْزانِ.

ب-آهٍ، لَقَدْ طَلَعَ الفَجْرُ فَفارَقَني مُؤنِسي، وارْتَحَلَ عَنّي صَديقي.

ج- أَيُّها القَمَرُ، أَنْتَ عَروسٌ حَسْناءُ تُشْرِفُ مِن نافذةِ قَصْرِها، وَهذِهِ النُّجومُ المُبَعْثَرَةُ حَوالَيكَ قَلائِدُ مِنْ جُمانٍ.

د- يَرى الرّائي القَمَرَ فَيَحْسَبُهُ مُغْتَبِطاً مَسْروراً؛ لِأَنَّهُ يَغْتَرُّ بِجَمالِ وَجْهِهِ وَلَمَعانِ جبينِهِ.

٤- نَخْتارُ مِنَ العَمودِ الثّاني الكَلِمَةَ المُضادَّةَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ في العَمودِ الأَوَّلِ:

العَمودُ الأَوَّلُ	العَمودُ الثّاني
وِهادٌ	غامِرٌ
تُشْرِقُ	السُّرورُ
عامِرٌ	وَحْشَةٌ
الحُزْنُ	تُظْلِمُ
أُنْسٌ	نِجادٌ
	تَنْتَهي

٥- نَخْتارُ مِنَ النَّصِّ مُرادِفاً لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

الهُمومِ، مُنيرٍ، طَلاقةٍ، مُغْتَبِطٍ، تُفارِقُني، سِواكَ.

٦- نَكتُبُ مَصادِرَ الأَفْعالِ الآتيَةِ:

سايَرَ، تَحَرَّكَ، ازْدادَ، آنَسَ.

٧- تَغَنّى الشُّعَراءُ قَديماً بِجَمالِ القَمَرِ في الصَّحْراءِ المُظْلِمَةِ، كَيفَ نَنْظُرُ إِلَيهِ اليَومَ في ظِلِّ مَصادِرِ الإِنارَةِ المُخْتَلِفَةِ؟

٨- يُعَدُّ حَديثُ الكاتِبِ مَعَ القَمَرِ مُناجاةً لِلطَّبيعَةِ، نُناجي القَمَرَ بِلُغَتِنا الخاصَّةِ.



القَواعِــدُ

اسْمُ الفاعِلِ



نَقْرَأُ:

١- أَيُّها القَمَرُ المُطِلُّ مِنْ عَلْياءِ سَمائِهِ، أَأَنْتَ عَروسٌ حَسْناءُ تُشْرِفُ مِنْ نافِذَةِ قَصْرِها، وَهَذِهِ النُّجومُ المُبَعْثَرَةُ حَوالَيْكَ قَلائِدُ مِنْ جُمانٍ؟ أَمْ مَلِكٌ عَظيمٌ جالِسٌ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهَذِهِ النَّيِّراتُ حُورٌ وَوِلْدانٌ؟ أَمْ فَصٌّ مِنْ ماسٍ يَتَلَأْلَأُ، وَهَذا الأُفُقُ المُحيطُ بِكَ خاتَمٌ مِنَ الأَنْوارِ؟

٢- أَيُّها القَمَرُ المُنيرُ، إِنَّكَ أَنَرْتَ الأَرْضَ: وِهادَها وَنِجادَها، وَسَهْلَها وَوَعَرَها، وَعامِرَها وَغامِرَها.

٣- يَراني الرّائي فَيَحْسَبُني سَعيداً... وَيَراكَ الرّائي فَيَحْسَبُكَ مُغْتَبِطاً مَسْروراً.

٤- كَتَبَ المَنْفَلوطِيُّ خاطِرَتَهُ مُسْتَخْدِماً التَّصويرَ البَيانيَّ، مُخْتاراً أَلْفاظَهُ بِدِقَّةٍ.

نَتَأَمَّلُ:

الاسْمُ	الفِعْلُ الثُّلاثيُّ	الوَزْنُ الصَّرْفِيُّ
جالِس	جَلَسَ	فاعِل
رائي (راءٍ)	رَأى	فاعِل

- لَو نَظَرْنا إِلى الاسمين في الجَدْوَلِ السّابِقِ لَوَجَدْناهما مُشْتَقَّيْنِ مِنْ فِعلَيْنِ ثُلاثِيَّيْنِ، وَيَدُلّانِ عَلى مَنْ قامَ بِالفِعْلِ؛ فـ (جالِس) تَدُلُّ عَلى مَنْ قامَ بِالْجُلوسِ، وَ(رائي) هُوَ مَنْ قامَ بِالرُّؤْيَةِ، وهما اسْمان عَلى وَزْنِ (فاعِل)، وَهذانِ الاسْمانِ وَما جاءَ عَلى شاكِلَتِهِما، يُسَمَّيانِ في عِلْمِ الصَّرْفِ (اسْمَ فاعِل).

- وإِذا نَظَرْنا إِلى الجَدْوَلِ الآتي:

اسْمُ الفاعِلِ	الفِعْلُ فَوقَ الثُّلاثيِّ	الفِعْلُ المُضارِعُ
مُطِلّ	أَطَلَّ	يُطِلُّ
مُحيط	أَحاطَ	يُحيطُ
مُنير	أَنارَ	يُنيرُ



يَغْتَبِطُ	اغْتَبَطَ	مُغْتَبِط
يَسْتَخْدِمُ	اسْتَخْدَمَ	مُستَخْدِم
يَخْتارُ	اخْتارَ	مُخْتار

وَجَدْنا جَميعَ الأفْعالِ الماضيةِ فيهِ فَوقَ ثُلاثيّةٍ، وعِنْدَ صياغَةِ اسْمِ الفاعِلِ مِنْها فَإِنَّنا حَوَّلْناها إِلى أَفْعالٍ مُضارِعَةٍ، مَعَ إِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَكَسْرِ ما قَبْلَ الْآخِرِ، فَحَصَلْنا مِنْ كُلٍّ مِنْها عَلى اسْمِ فاعِلٍ دالٍّ عَلى مَنْ قامَ بِالفِعلِ؛ فَـ(المُطِلُّ) هُوَ مَن قامَ بِالإِطْلالِ، وَ(المُحيطُ) هُوَ مَنْ قامَ بِالإِحاطَةِ، وَهكَذا..

اسْمُ الفاعِلِ يُعْرَبُ وَفْقَ مَوْقِعِهِ في الجُمْلَةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الَّذي أُخِذَ مِنْهُ، فَيَرْفَعُ فاعِلاً وَيَنْصِبُ مَفْعولاً بِهِ (إذا كانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّياً)، فَقَدْ رَفَعَ اسْمُ الْفاعِلِ (مُسْتَخْدِماً) الضَّميرَ الْمُسْتَتِرَ (هُوَ) فاعِلاً، وَنَصَبَ مَفْعولاً بِهِ، وَهُوَ (التَّصْويرَ)، وَكَذلِكَ رَفَعَ اسْمُ الفاعِلِ (مُخْتاراً) الضَّميرَ المُسْتَتِرَ (هُوَ) فاعِلاً، وَنَصَبَ مَفْعولاً بِهِ وَهُوَ (أَلفاظَهُ).

نَسْتَنْتِجُ:

- اسْمُ الفاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ على الحَدَثِ، وَمَنْ قامَ بِهِ.
- يُصاغُ اسْمُ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ عَلى وَزْنِ (فاعِل)، وَمِنَ الفِعْلِ فَوْقِ الثُّلاثيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ، مَعَ إِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَكَسْرِ ما قَبْلَ الْآخِرِ.
- يُؤَدّي اسْمُ الفاعِلِ وَظيفَةً نَحْوِيَّةً، فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، فَيَرْفَعُ فاعِلاً، وَيَنْصِبُ مَفْعولاً بِهِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ اسْمَ الفاعِلِ مِمّا يَأْتي:

١- كانَ جَدّي غارِساً زيتوناً في أَرْضِ كَنْعانَ؛ لِيأْكُلَ أَحْفادُهُ القادِمونَ مِنْ ثَمَرِهِ.

٢- قالَ المُتَنَبّي:



تَغَرَّبَ لا مُسْتَعْظِماً غيرَ نَفْسِهِ   وَلا قابلاً إِلّا لِخالِقِهِ حُكْما
وَلا سالِكاً إِلّا فُؤادَ عَجاجَةٍ   وَلا واجِداً إِلّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْما

٣- ما زالَ الشَّعْبُ الفِلَسْطينيُّ مُدافِعاً عَنْ وَطَنِهِ، مَسْتَعِدّاً لِبَذْلِ التَّضْحِياتِ الجِسامِ، مِنْ أَجْلِ تَحْريرِ أَرْضِهِ مِنْ أَيدي المُحْتَلّينَ.

٤- يَحْتاجُ المُجْتَمَعُ إِلى العامِلِ، وَالصّانِعِ، وَالمُعَلِّمِ، وَالمُهَنْدِسِ، وَالمُزارِعِ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعْرِبُ الْكَلِماتِ الْمُلوَّنَةَ فيما يَأْتي:

١- يُعْجِبُني الفَتى الباني مَجْدَهُ بِيَدِهِ، الآكِلُ مِنْ عَرَقِ جَبينِهِ.

٢- عاشَ الشَّعْبُ العَرَبيُّ الْفِلَسْطينيُّ حامِلاً رايَةَ الْمُقاوَمَةِ، ضارِبَةً جُذورُهُ في أَعْماقِ أَرْضِهِ.

التَّدْريبُ الثّالِث:

نَصوغُ اسْمَ الفاعِلِ مِنَ الأَفْعالِ الآتيَةِ:
فَهِمَ، أَكَلَ، قَرَأَ، عَدَّ، ساقَ، حَكى، أَكْرَمَ، أَطاعَ، أَعَدَّ، اسْتَعَدَّ، اسْتَجْدى.




البَلاغَةُ

مُوازَنَةٌ بَينَ الإيجازِ وَالإِطْنابِ

نَتَذَكَّرُ

الْإيجازُ: هُوَ التَّعْبيرُ عَنِ الْأَفْكارِ الْواسِعَةِ، وَالْمَعاني الْكَثيرَةِ بِأَقَلِّ عَدَدٍ مِنَ الْأَلْفاظِ، مَعَ مُراعاةِ الإبانَةِ وَالْإِفْصاحِ، وَهُوَ نَوعانِ:

أ- إيجازُ قِصَرٍ: وَهُوَ الإتيانُ بِمَعانٍ كَثيرَةٍ في عِباراتٍ قَليلَةٍ.

ب- إيجازُ حَذْفٍ: وَهُوَ حَذْفُ كَلِمَةٍ أَو جُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ تَمامِ الْمَعْنى.

أَمّا الْإِطْنابُ فَهُوَ: أَداءُ المَعْنى بِأَكْثَرَ مِنْ عِبارَةٍ، سَواءٌ أَكانَتِ الزِّيادَةُ كَلِمَةً، أَم جُمْلَةً، بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ لَها فائِدَةٌ، وَهُوَ أَنْواعٌ عِدَّةٌ مِنْها:

أ- ذِكْرُ الْخاصِّ بَعْدَ الْعامِّ.

ب- ذِكْرُ الْعامِّ بَعْدَ الْخاصِّ.



تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُميِّزُ الإِيجازَ وَالإِطْنابَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ نَوعَهُ:

١- قالَ تَعالى: «وَالأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ». (النَّحل: ٥)

٢- ازْرَعْ وَلَوْ شَجَرَةً.

٣- قالوا في المَثَلِ: النّاسُ عَلى دينِ مُلوكِهِمْ.

٤- يُحيطُ بِقَلْقيلِيَةَ بَيّاراتُ الحَمْضيّاتِ، والبُرْتُقالِ.

٥- قالَ أَحَدُ النُّقّادِ لِعُمَرَ بْنِ أَبي رَبيعَةَ: إِنَّكَ لَشاعِرٌ، لَولا أَنَّكَ تَتْرُكُ الْمَرْأَةَ وَتَتَغزَّلُ بِنَفْسِكَ.

٦- أُحِبُّ قِراءَةَ القِصَصِ، وَكُتُبِ الْأَدَبِ.

٧- مِنْ واجِبِ الْمُسلِمينَ حِمايَةُ المُقَدَّساتِ الإِسْلاميَّةِ، والمَسْجِدِ الْأَقْصى.

٨- بِالتَّعْليمِ الْمِهْنيِّ نُحارِبُ البَطالَةَ، والمَشاكِلَ الاقْتِصادِيَّةَ.

٩- المَرْءُ بِأَدَبِهِ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَكْتُبُ مِثالاً مِنْ إِنْشائِنا عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

١- إيجازِ القِصَرِ.

٢- إيجازِ الحَذْفِ.

٣- إِطْنابٍ فيهِ ذِكْرُ الخاصِّ بَعْدَ العامِّ.

٤- إِطْنابٍ فيهِ ذِكْرُ العامِّ بَعْدَ الخاصِّ.



الإِمْلاءُ



[يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ]



التَّعْبيرُ:

المَقالَةُ العِلْمِيَّةُ

نَكْتُبُ مَقالَةً عِلْمِيَّةً نَتَحَدَّثُ فيها عَنِ الْقَمَرِ، مُراعينَ خَصائِصَ المَقالَةِ العِلْمِيَّةِ مُسْتَرشِدينَ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ:

١- مَصْدَرُ الإنارةِ في القَمَرِ.

٢- مَنازِلُ القَمَرِ وَعَلاقَتُهُ بالمَجموعةِ الشَّمسيَّةِ.

٣- أَوَّلُ رِحْلَةٍ إِلى القَمَرِ.

٤- آخرُ التَّطَوُّراتِ العِلْمِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بالقَمَرِ.

٥- أَحْلامُ الإنْسانِ لِإقامَةِ حياةٍ عَلى سطْحِ القَمَرِ.



الرِّياضَةُ وَالصِّحَّةُ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

تُعَدُّ صِحّةُ الإنْسانِ أَغْلى ما يَمْلِكُهُ، وَكُلُّنا يَسْعى إلى الحِفاظِ عَلَيها، فَمَنْ مِنّا لا يَتَمَنّى مَوفورَ العافِيَةِ البَدَنِيَّةِ والعَقْلِيَّةِ؟ مِنْ هُنا تَأْتي هذهِ الْمَقالَةُ، لِتُبَيِّنَ لَنا دَوْرَ الرِّياضَةِ، وَالتَّمارينِ البَدَنِيَّةِ في بِناءِ جِسْمٍ وَعَقْلٍ سَليمَيْنِ، بِما تَعْرِضُهُ لَنا مِنْ صُوَرِ اهْتِمامِ الأَقْوامِ السّابِقَةِ بِالرِّياضَةِ، وَما تُقَدِّمُهُ مِنْ مَوقِفِ الدّينِ الْحَنيفِ مِنْها، مُبَيِّنَةً أَنْواعَ الرِّياضاتِ، وَفَوائِدَها الْجَسَدِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ.



الرِّياضَةُ والصِّحَّةُ

المؤلفون

يَقولُ الحُكَماءُ: «العَقْلُ السَّليمُ في الجِسْمِ السَّليم»، مِنْ هُنا جاءَ اهْتِمامُ الإنْسانِ مُنْذُ الْقِدَمِ بِالرِّياضَةِ؛ فَقَدْ كانَ الصِّينِيّونَ القُدَماءُ مِنْ أَوائِلِ الَّذينَ اسْتَخْدَموا الرِّياضَةَ وَسيلَةً عِلاجِيَّةً، وَكانوا يَعُدّونَها نِظاماً تَرْبَوِيّاً تَرْويحِيّاً لِحياتِهِم، وأَمّا الهُنودُ فَقَدِ اهْتَمّوا بِالرِّياضاتِ الَّتي تَعْتَمِدُ عَلى الصَّبْرِ، فَمارَسوا رُكوبَ الخَيْلِ وَالفِيَلَةِ، وَالمُصارَعَةَ، وَاهْتَمَّ الفَراعِنَةُ بِها؛ لِأَنَّها جُزْءٌ مِنَ التَّعاليمِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَهُمْ، وَعَدّوا اللِّياقَةَ البَدَنِيَّةَ شَرْطاً مِنْ شُروطِ الحُكْمِ، وَكانوا يُعِدّونَ أَطْفالَهُم بَدَنِيّاً وَحَرْبِيّاً، كَما اهْتَمَّ الْفُرْسُ وَالرّومانُ بِالتَّرْبِيَةِ البَدَنِيَّةِ بِدافِعٍ عَسْكَرِيٍّ؛ لِإِعْدادِ الأَوْلادِ لِيَكونوا مُحارِبينَ، فَاتَّسَمَتْ رِياضاتُهُمْ بِالقُوَّةِ وَالعُدْوانِيَّةِ وَالقَسْوَةِ.

وَقَدْ حَمَلَتْ رِسالَةُ الإِسْلامِ تَوازُناً بَيْنَ الجَسَدِ وَالعَقْلِ وَالنَّفْسِ، فَحَثَّتْ عَلى الاهْتِمامِ بالجَسَدِ؛ إِذْ إِنَّ الإِنْسانَ يُسْأَلُ أَمامَ رَبِّهِ عَنْ صِحَّتِهِ، وَقَدْ جاءَتْ السُّنَّةُ المُطَهَّرَةُ بِكَثيرٍ مِنَ الأَحاديثِ الَّتي تَدْعونا إِلى إِيْلاءِ الجَسَدِ العِنايَةَ اللّازِمَةَ، كَما أَقَرَّ الرَّسولُ -عَليهِ السَّلامُ- قَوْلَ سَلْمانَ الفارِسِيِّ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيكَ حَقّاً، فَأَعْطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ». وَاهْتَمَّ الصَّحابَةُ -رِضْوانُ اللّهِ عَلَيْهِمْ- بِالرِّياضَةِ، لا سِيَّما الجَرْيُ وَالسِّباحَةُ، وَرُكوبُ الخَيْلِ، وَرَمْيُ النِّبالِ؛ لِما فيها مِنْ فَوائِدَ بَدَنِيَّةٍ وَصِحِّيَّةٍ، تَتَماشى وَروحَ الإِسْلامِ وَتَعاليمَهُ الَّتي تُعْنى بِتَرْبِيَةِ الجُسومِ وَالعُقولِ وَالنُّفوسِ؛ لِيَكونَ المُسْلِمُ قَوِيَّ البِنْيَةِ.

> النِّبالِ: جَمْعُ نَبْلٍ، وَهِيَ السِّهامُ.

لِلرِّياضَةِ أَنْواعٌ كَثيرَةٌ؛ مِنْها المَشْيُ، وَالجَرْيُ، وَرَفْعُ الأَثْقالِ، وَالأَلْعابُ الكُرَوِيَّةُ المُخْتَلِفَةُ، وَالسِّباحَةُ، وَرُكوبُ الخَيْلِ، وَالْمُصارَعَةُ، وَالتَّزَلُّجُ، وَالشَّطْرَنْجُ...، إِذْ يُمْكِنُ لِلإِنْسانِ أَنْ يَخْتارَ مِنْها ما يُناسِبُ قُدْراتِهِ، وَعُمْرَهُ، وَظُروفَهُ الخاصَّةَ.

وَلِلرِّياضَةِ فَوائِدُ جَمَّةٌ لِصِحَّةِ الجَسَدِ؛ مِنْها ما نَعْلَمُهُ، وَمِنْها ما نَجْهَلُهُ، وَمِنْ هذِهِ الفَوائِدِ: أَنَّها تُبْقي القَلْبَ في حالَةِ نَشاطٍ دائِمٍ؛ فَكُلَّما مارَسَ الإِنْسانُ الرِّياضَةَ ازْدادَ نَشاطُ قَلْبِهِ، وَمِنْ ثَمَّ ازْدادَ ضَخُّ الدَّمِ المُحَمَّلِ بِالأُكْسِجينِ وَالغِذاءِ إِلى جَميعِ أَنْحاءِ جِسْمِهِ، وَهَذا مُهِمٌّ لِمَرْضى القَلْبِ؛ لِحِمايَتِهِمْ مِنْ جَلْطاتِ الشِّرْيانِ التّاجِيِّ، وَالرِّياضَةُ تَعْمَلُ عَلى تَقْوِيَةِ العَضَلاتِ، وَتُؤَخِّرُ أَعْراضَ الشَّيْخوخَةِ، وَمِثالُ ذَلِكَ أَنَّنا نُشاهِدُ أَشْخاصاً مُعَمَّرينَ، يَنْعَمونَ بِصِحَّةٍ وَفيرَةٍ، وَلا يُعانونَ مِنْ أَيَّةِ أَمْراضٍ، عِلْماً أَنَّ أَعْمارَهُمْ قَدْ جاوَزَتْ عَقْدَها الثّامِنَ، كَما أَنَّ الرِّياضَةَ تُقَوّي العِظامَ،

> الشِّرْيانُ التّاجِيُّ: شِرْيانٌ عَلى هَيْئَةِ التّاجِ يُغَذّي عَضَلَةَ القَلْبِ.



وَتَحْمي مِنْ هَشاشَتِها، بِالإضافَةِ إِلى ذَلِكَ فَإِنَّ الرِّياضَةَ وَالسُّمْنَةَ ضِدّانِ لا يَجْتَمِعانِ؛ فَالرِّياضَةُ تُحافِظُ عَلى الرَّشاقَةِ؛ لِأَنَّها تَحْرِقُ الدُّهونَ، وَتَشُدُّ الجَسَدَ، وَتُحافِظُ عَلى الوَزْنِ المُناسِبِ لِلْإِنْسانِ؛ ما يَزيدُهُ ثِقَةً بِنَفْسِهِ، وَهَذا مُلاحَظٌ عِنْدَ الرِّياضِيّينَ.

هَشاشَتُها: رَخاوَتُها وَضَعْفُها.

الرَّشاقَةُ: الحُسْنُ والخِفَّةُ.

وَلَيْسَ غَريباً أَنْ نَجِدَ في الرِّياضَةِ عِلاجاً لِلْأَرَقِ؛ فَالمَجْهودُ المَبْذولُ أَثْناءَ مُمارَسَةِ الرِّياضَةِ يُساعِدُ الجِسْمَ عَلى النَّومِ بِشَكْلٍ مُريحٍ، وَلَها أَثَرٌ في تَخْفيفِ التَّوَتُّرِ وَالإِجْهادِ وَالاكْتِئابِ؛ لِهَذا يَنْصَحُ الأَخِصّائِيّونَ النَّفْسِيّونَ مَرْضاهُمْ بِمُمارَسَةِ الرِّياضَةِ؛ لِأَنَّها تُعْطي شُعوراً بِالطّاقَةِ وَالنَّشاطِ؛ ما يُخَفِّفُ حِدَّةَ التَّعَبِ النَّفْسِيِّ، وَمِنْ فَوائِدِها أَيْضاً أَنَّها تُساعِدُ عَلى التَّرْكيزِ.

الأَرَقُ: امْتِناعُ النَّومِ لَيْلاً.

الاكْتِئابُ: الحُزْنُ والانْطِواءُ.

وَقَدْ أَدْرَكَتْ دُوَلُ العالَمِ كافَّةً أَهَمِّيَّةَ الرِّياضَةِ، وَمُساهَمَتَها في بِناءِ الجُسومِ وَالعُقولِ؛ لِذا قامَتْ بِإِنْشاءِ النَّوادي الرِّياضِيَّةِ، وَبِناءِ ما يَلْزَمُها مِنْ مَلاعِبَ وَصالاتٍ وَمَسابِحَ، حَتّى صارَتْ تِلْكَ النَّوادي الرِّياضِيَّةُ أَحَدَ مَصادِرِ الدَّخْلِ القَوميِّ، بِما تُدِرُّهُ السِّياحَةُ الرِّياضِيَّةُ عَلى الدَّوْلَةِ وَاللاعِبينَ مِنْ أَرْباحٍ مادِّيَّةٍ، فَباتَتِ الأَنْدِيَةُ العالَمِيَّةُ الشَّهيرَةُ تَدْفَعُ لِلاعِبيها المُحْتَرِفينَ أَمْوالاً طائِلَةً، وَتُوَفِّرُ لَهُمْ سُبُلَ الرَّفاهِيَةِ الَّتي يَحْلُمُ بِها كَثيرٌ مِنْ رِجالِ الأَعْمالِ، وَأَرْبابِ الصِّناعاتِ، وَكِبارِ الْمُوَظَّفينَ.

وَثَمَّةَ أَمْرٌ لا بُدَّ مِن تَنْبيهِ اللّاعِبينَ، وَجُمْهورِ الْمُشاهِدينَ، وَالْمُشَجِّعينَ لِلْمُبارَياتِ الرِّياضِيَّةِ إِلَيهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَحَلّى كُلُّ فَريقٍ وَمُشَجِّعوهُ بِالرّوحِ الرِّياضِيَّةِ، وَاحْتِرامِ الْفَريقِ الْآخَرِ، وَأَنْ يَقْبَلَ بِأَنَّ أَحَدَ الْفَريقَينِ سَيَخْسَرُ الْمُباراةَ، وَأَنْ يَحْتَرِمَ الطَّرَفانِ قَوانينَ الرِّياضَةِ، وَيَلْتَزِما بِالْآدابِ الْعامَّةِ؛ فَتَسودَ روحُ الْوَحْدَةِ؛ وَتَكونَ الرِّياضَةُ فَنّاً جَميلاً، وَتُصْبِحَ عامِلاً لِلْوَحْدَةِ، والْمَحَبَّةِ، وَتَبادُلِ الخِبْراتِ والْمَهاراتِ، وَمَجْلَبَةً لِلسِّياحَةِ الرِّياضِيَّةِ.

تَبْقى الرِّياضَةُ مَجالاً رَحْباً لِلتَّرْبِيَةِ البَدَنِيَّةِ، وَرافِداً يُمِدُّ الإِنْسانَ بِالنَّشاطِ وَقُوَّةِ التَّحَمُّلِ جَسَدِيّاً وَعَقْلِيّاً وَنَفْسِيّاً؛ لِذا فَإِنَّ مِنْ واجِبِ الأُسْرَةِ، وَالمَدْرَسَةِ، والمُؤَسَّساتِ الرَّسْمِيَّةِ العِنايَةَ بِصِحَّةِ الأَفْرادِ الجَسَدِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ، مِنْ خِلالِ تَشْجيعِ مُمارَسَةِ التَّمارينِ الرِّياضِيَّةِ الَّتي تُحَقِّقُ هذِهِ الغايَةَ، فَالإِنْسانُ أَغْلى مَخْلوقٍ في هذِهِ الْمَعْمورَةِ.

رافِداً: مَصْدَرَ عَطاءٍ.

الْمَعْمورَةُ: الْأَرْضُ.



فائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ:

العَقْدُ: هُوَ الرَّبْطُ والشَّدُّ، وَلَهُ مَعانٍ كَثيرَةٌ مِنْها: العَهْدُ، والاتِّفاقُ، وَعَشَرَةُ الْأَعْوامِ.
أَمّا العِقْدُ: فَهُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فيهِ الذَّهَبُ والْحُلِيُّ يُحيطُ بِالعُنُقِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما مَوقِفُ الإِسْلامِ مِن التَّرْبيةِ البَدَنِيَّةِ؟
٢- نُسَمّي الرِّياضاتِ الَّتي وَرَدَتْ في الدَّرْسِ.
٣- لِلرِّياضةِ فوائدُ كَثيرَةٌ لِجَسَدِ الإِنْسانِ، ما هِيَ؟
٤- نُوَضِّحُ أثَرَ التَّمارينِ الرِّياضِيَّةِ عَلى الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ.
٥- نُبَيِّنُ واجِبَ الأُسْرَةِ والمَدْرَسَةِ في التَّرْبِيَةِ الْبَدَنِيَّةِ لِلأَجْيالِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- نُبَيِّنُ مَوْقِفَ كُلٍّ مِنْ: الصِّينيّينَ، وَالْهُنودِ، وَالْفَراعِنةِ، وَالرّومانِ مِن الرِّياضَةِ.
٢- الرِّياضَةُ وَالسُّمْنَةُ ضِدّانِ لا يَجْتَمِعانِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.
٣- لا تَقْتَصِرُ مُمارَسَةُ التَّمارينِ الرِّياضِيَّةِ عَلى فِئَةِ الشَّبابِ، وَعَلى مَنْ يَتَمَتَّعونَ بِاللِّياقَةِ الْبَدَنِيَّةِ العالِيَةِ، نُناقِشُ هَذا القَوْلَ.
٤- صارَت النَّوادي الرِّياضِيَّةُ أَحَدَ مَصادِرِ الدَّخْلِ القَومِيِّ، كَيفَ يَكونُ ذلِكَ؟
٥- ما الرِّياضَةُ المُناسِبَةُ لِكُلٍّ مِنْ:
مُصابٍ بالسُّمْنَةِ، رَجُلٍ مُسِنٍّ، تاجِرٍ يَقْضي مُعْظَمَ يَوْمِهِ في تِجارَتِهِ؟
٦- قالَ -عَلَيهِ الصلاةُ والسَّلامُ-: «المُؤْمِنُ القَويُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ»، نُفَسِّرُ هَذا الحَديثَ الشَّريفَ في ضَوْءِ مَوقِفِ الإِسْلامِ مِنَ التَّرْبِيَةِ البَدَنِيَّةِ.
٧- نُبَيِّنُ المُعيقاتِ الَّتي تَعْتَرِضُ تَقَدُّمَ الرِّياضَةِ في فِلَسْطينَ.



٨- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِباراتِ الآتيَةِ:

أ- الرِّياضَةُ تَحْرِقُ الدُّهونَ.

ب- أَدْرَكَتْ دُوَلُ الْعالَمِ أَهَمِّيَّةَ الرِّياضَةِ، وَمُساهَمَتَها في بِناءِ الْجُسومِ وَالْعُقولِ.

ج- تُدِرُّ السِّياحَةُ الرِّياضِيَّةُ عَلى الدَّوْلَةِ وَاللّاعِبينَ أَرْباحاً مادِّيَّةً.

٩- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مِثالاً عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

فِعْلٍ مُجَرَّدٍ ثُلاثِيٍّ، فِعْلٍ مَزيدٍ ثُلاثِيٍّ، مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ ثُلاثِيٍّ، مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ رُباعِيٍّ، مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ خُماسِيٍّ، اسْمِ فاعِلٍ.



القَواعِـــدُ

اسْمُ المَفْعولِ



نَقْرَأُ:

كُلُّ شَعْبٍ عَلى هذِهِ الْبَسيطَةِ باتَ مَشْدوداً إِلى كُرَةِ الْقَدَمِ الْعالَمِيَّةِ، ويُفَضِّلُ نادياً مَشْهوراً مِنْ أَنْدِيَةِ الْعالَمِ، فَهُوَ مَهْووسٌ بِسَماعِ أَخْبارِ الْفِرَقِ، مَشْغولٌ بِمُبارَياتِها، مُتابِعٌ لَها لَيْلَ نَهارَ. فَما أَجْمَلَ أَنْ تَرى نَفْسَكَ مُجَمَّعاً مَعَ الْآخَرينَ، في مَلْعَبٍ مَفْروشٍ بِالعُشْبِ، مَرْصوفٍ بِالْمَقاعِدِ، مُجَهَّزٍ بِالْمَعَدّاتِ اللّازِمَةِ، تُشاهِدُ مِنْهُ الْمُبارَياتِ أَمامَكَ! بَيْنَما يُتابِعُها الْملايينُ في مَنازِلِهِمْ، أَوْ في الْمَقاهي والسّاحاتِ الْعامَّةِ أَمامَ شاشاتٍ ضَخْمَةٍ، فاللّاعِبُ في تِلْكَ الْأَنْدِيَةِ مُخْتارٌ بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، فَهُوَ مُدَرَّبٌ ماهِرٌ، مَرْصودٌ أُسْلوبُ لَعِبِهِ، وَهُوَ مُحْتاجٌ إِلى التَّشْجيعِ مِنْ جُمْهورِهِ لِتَحْقيقِ الْفَوْزِ.

نَتَأَمَّلُ:

الْأَسْماءُ	الْفِعْلُ الثُّلاثِيُّ	الْوَزْنُ الصَّرْفِيُّ
مَشْدود	شَدَّ	مَفْعول
مَشْهور	شَهَرَ	مَفْعول
مَهْووس	هَوَسَ	مَفْعول
مَشْغول	شَغَلَ	مَفْعول
مَفْروش	فَرَشَ	مَفْعول
مَرْصوف	رَصَفَ	مَفْعول
مَرْصود	رَصَدَ	مَفْعول



- لَوْ نَظَرْنا إِلى الْجَدْوَلِ لَوَجَدْنا الْكَلِماتِ (مَشْدود، مَشْهور، مَهْووس، مَشْغول، مَفْروش، مَرْصوف، مَرْصود) مُشْتَقَّةً مِنْ أَفْعالٍ ثُلاثِيَّةٍ، وَتَصِفُ مَنْ وَقَعَ عليهِ الْفِعْلُ، فَكُلُّ شَعْبٍ وَقَعَ عَلَيهِ الشَّدُّ، وَالْأَنْدِيَةُ هِيَ الَّتي وَقَعَتْ عَلَيها الشُّهْرَةُ، وَهكَذا. وَبُنِيَ كُلُّ اسْمٍ مِنْها عَلى وَزْنِ (مَفْعول)، فَهذِهِ الْأَسْماءُ وما جاءَ عَلى شاكِلَتِها تُسَمّى (اسْم مَفْعول).

أَحْيانا يَطْرَأُ تَغْييرٌ عَلى اسْمِ الْمَفْعولِ، وَرُبَّما يَكونُ ذلِكَ لِتَسْهيلِ النُّطْقِ بِاسْمِ الْمَفْعولِ. فَمَثَلاً نَقولُ:

الْفِعْل الْماضي	الْفِعْل الْمُضارِع	اسْم الْمَفْعول
باعَ	يَبيعُ	مَبيع
قالَ	يَقولُ	مَقول
رَمى	يَرْمي	مَرْمِيّ
دَعا	يَدْعو	مَدْعُوّ

وَإِذا نَظَرْنا إِلى الْجَدْوَلِ الْآتي:

الْأَسْماء	الْفِعْل فَوْق الثُّلاثِيّ	الْمُضارِع
مُجَمَّع	جَمَّعَ	يُجَمِّعُ
مُجَهَّز	جَهَّزَ	يُجَهِّزُ
مُخْتار	اخْتارَ	يَخْتارُ
مُدَرَّب	دَرَّبَ	يُدَرِّبُ

- وَجَدْنا أَنَّ الْأَسْماءَ في هذِهِ الْمَجْموعَةِ (مُجَمَّع، مُجَهَّز، مُخْتار، مُدَرَّب) مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَفْعالٍ فَوْقِ ثُلاثِيَّةٍ، وبُنِيَ كُلُّ اسْمِ مَفْعولٍ مِنْها عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ الْمُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَفَتْحِ ما قَبْلَ الْآخِرِ، إِمّا لَفْظاً أَوْ تَقْديراً، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ مَفْعولٍ مِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ: (جَمَّعَ يُجَمِّعُ، مُجَمَّع) وَ(اخْتارَ، يَخْتارُ، مُخْتار).
- اسْمُ الْمَفْعولِ يُعْرَبُ وَفْقَ مَوقِعِهِ في الْجُمْلَةِ، وهو يُشْبِهُ الفعلَ المبنيَّ للمجهولِ في إعمالِهِ؛ حيثُ يَرْفَعُ نائبَ فاعلٍ، ففي جملةِ (مَرْصودٌ أُسْلوبُ لَعِبِه) اسمُ المفعولِ (مَرْصودٌ)، وَمَعْمولُهُ أَوْ نائبُ فاعِلِهِ (أُسْلوبُ)، كَأَنَّ تَقْديرَ الْجُمْلَةِ (يُرْصَدُ أسلوبُ لَعِبِه).



نَسْتَنْتِجُ:

١- اسْمُ الْمَفْعولِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ.

٢- يُصاغُ اسْمُ الْمَفْعولِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مَفْعولٍ، وَمِنْ فَوقِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ الْمُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَفَتْحِ ما قَبْلَ آخِرِهِ.

٣- يُؤَدّي اسْمُ الْمَفْعولِ وَظيفَةً نَحْوِيَّةً، فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهولِ، فَيَرْفَعُ نائِبَ فاعِلٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ اسْمَ الْمَفْعولِ فيما يَأْتي:

١- كَثيراً ما يَكونُ الْمُجْتَهِدُ مَحْسوداً.

٢- هذا الطّالِبُ مَحْمودَةٌ أخلاقُهُ.

٣- وَيُطْرِقُ إطراقَ الشُّجاعِ مَهابَةً ... لِيُطْلِقَ طَرْفَ النّاظِرِ المُتَأَمِّلِ

وَسَلْ غَيرَ مَمْنوعٍ وَقُلْ غَيرَ مُسْكَتٍ ... وَنَمْ غَيرَ مَذْعورٍ وَقُمْ غَيرَ مُعْجَلِ

وَدَعْ عَنْكَ قَولَ النّاسِ أَتْلَفَ مالَهُ ... فُلانٌ فَأَضْحى مُدْبِراً غَيرَ مُقْبِلِ

(عليُّ بْنُ الْجَهْمِ)

التَّدْريبُ الثاني:

نُكْمِلُ النَّمَطَ الْآتي:

١- حَفِظْتُ الْقَصيدَةَ. فَأَنا: حافِظٌ، وَالْقَصيدَةُ: مَحْفوظَةٌ.

٢- أعْرِضُ عَنِ الْكَذِبِ. فَأَنا:............، وَالْكَذِبُ:............ عَنْهُ.

٣- أَثَرْتُ نِقاشاً حَولَ الْمَسْأَلَةِ. فَأَنا:............، وَالنِّقاشُ:............

٤- أَسْتَعينُ بِأَصْدِقائِي. فَأَنا:............، وَالْأَصْدِقاءُ:............ بِهِمْ.

٥- أَمْتَحِنُهُ في مَوْقِفٍ. فَأَنا:............، وَهُوَ:............



التَّدْريبُ الثالث:

نُكْمِلُ الْجَدْوَلَ الْآتي بِبِناءِ اسْمِ الْفاعِلِ واسْمِ الْمَفْعولِ مِنَ الْأَفْعالِ:

الْفِعْلُ	اسْمُ الْفاعِلِ	اسْمُ الْمَفْعولِ
عَلِمَ		
اسْتَعْمَرَ		
قَرَأَ		
عَبَّأَ		
سَأَلَ		
عَدَّ		
زارَ		
خاط		
كَسا		
طَوى		

التَّدْريبُ الرابع:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ فيما يَأْتي:

١- يَعيشُ الْمُؤْمِنُ مَحْمودَةً سيرَتُهُ.

٢- خَرَجْتُ إِلى الْمَدينَةِ، فَإِذا خَيْمَةٌ مَفْتوحَةٌ جَوانِبُها، نُصِبَتْ لِلتَّضامُنِ مَعَ الْأَسْرى.





الإِمْلاءُ



هَمْزَةُ ابْنٍ وَابْنَةٍ



نَقْرَأُ:

مَرَّ بِنا، في الصُّفوفِ السّابِقَةِ، المَواضِعُ الَّتي يَجِبُ أَنْ تَثْبُتَ فيها هَمْزَةُ (ابْن) وَ(ابْنَة)، وَالْمَواضِعُ الَّتي يَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ فيها. لِنَتَذَكَّرْ تِلْكَ الْمَواضِعَ، ثُمَّ نُعَيِّنِ الْأَخْطاءَ الْوارِدَةَ في رَسْمِ هذِهِ الْهَمْزَةِ، وَنُصَوِّبْها:

١- الْخَليلُ هُوَ بنُ أَحْمَدَ الْفَراهيدِيُّ، واضِعُ عِلْمِ الْعَروضِ.

٢- سَأَلَ أَحَدُهُم: مَنْ سُكَينَةُ؟ فَأَجابَهُ آخَرُ: سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ.

٣- أَابْنُ زَيْدٍ أَنْتَ؟ أَابْنَةُ زَيْدٍ أَنْتِ؟

٤- يا ابْنَ آدَمَ، لا تَأْخُذْكَ الدُّنْيا بِزينَتِها، فَتُنْسيكَ الْآخِرَةَ.

٥- الْخُلَفاءُ الرّاشِدونَ هُمْ: عَبْدُ اللّهِ ابْنُ أَبي قُحافَةَ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطّابِ، وَعُثْمانُ بْنُ عَفّانَ، وَبْنُ أَبي طالِبٍ عَلِيٌّ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ-.

٦- قَرَأْتُ عَنْ سيرَةِ عائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ، وَعَنْ حَياةِ الزَّهْراءِ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ- عَلَيهِ السَّلامُ-.

٧- تُظْهِرُ خُطْبَةُ زِيادِ بْنِ أَبيهِ في الْبَصْرَةِ فَصاحَتَهُ، وَقُوَّةَ بَيانِهِ.



البَلاغَةُ



مُوازَنَةٌ بَينَ الإيجازِ وَالإِطْنابِ

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُمَيِّزُ الْإيجازَ وَالْإِطْنابَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: «لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الأَرْضِ» (الْبَقَرَة:٢٨٤)

٢- قالَ تَعالى: «وَواعَدْنا موسى ثَلاثينَ لَيلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعينَ لَيلَةً.» (الْأَعْراف:١٤٢)

٣- صِلُوا أَرْحامَكُمْ وَأُمَّهاتِكُمْ يَصِلْكُم اللّهُ بِرَحْمَتِهِ.



٤- اللّهُمَّ جَنِّبْ بِلادَ الْمُسْلِمينَ والشّامَ الْفِتَنَ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.
٥- قالَ الرجلُ لِبائعِ الخُبْزِ: ما أَشْهى هذا الْخُبْزَ! أَعطِني رِطْلاً.
٦- قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ: اللّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ، وأَرْضِ عَنّي خَلْقَكَ.
٧- تَنْتَشِرُ في سُهولِ فِلَسْطينَ زِراعَةُ القَمْحِ والحُبوبِ.
٨- قالَ النُّقّادُ: المُتَنَبّي وأَبو تَمّامٍ حَكيمانِ، والبُحْتُرِيُّ شاعِرٌ.
٩- يُحِبُّ النّاسُ كُرَةَ القَدَمِ والأَلْعابَ الْكُرَوِيَّةَ؛ لِما فيها مِنْ بَراعَةٍ وإِمْتاعٍ.

التَّدْريبُ الثاني:

نَكْتُبُ مِثالَيْنِ مِنْ إِنْشائِنا عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

١- إِيجازِ القِصَرِ.
٢- إِيجازِ الحَذْفِ.
٣- إِطْنابٍ فيهِ ذِكْرُ الخاصِّ بَعْدَ العامِّ.
٤- إِطْنابٍ فيهِ ذِكْرُ العامِّ بَعْدَ الخاصِّ.

التَّعْبيرُ:

الْمَقالَةُ الصَّحَفِيَّةُ

وَهِيَ الْمَقالَةُ الَّتي تُنْشَرُ في الصُّحُفِ الْيَوْمِيَّةِ وَالدَّوْرِيّاتِ، وَتُعالِجُ حَياةَ النّاسِ الْيَوْمِيَّةَ: السِّياسِيَّةَ، والْاجْتِماعِيَّةَ، والاقْتِصادِيَّةَ، وَالرِّياضِيَّةَ، وَغَيْرَها.

وَتُقْسَمُ إِلى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ، هِيَ:

١- **الافْتِتاحِيَّةُ:** وَهِيَ الَّتي تُفْتَتَحُ بِها الصَّحيفَةُ، وَهِيَ تُعَبِّرُ عَنْ رَأْيِها، وَتُعالِجُ الْمَوْضوعَ السّاخِنَ في تِلْكَ الْفَتْرَةِ، وَيَكْتُبُها عادَةً مُديرُ التَّحريرِ، أَوْ رَئيسُ هَيْئَةِ التَّحْريرِ.
٢- **مَقالُ الْعَمودِ:** وَهُوَ مَقالٌ دَوْرِيٌّ لِكاتِبٍ مُعَيَّنٍ، يَوْمِيٌّ أَوْ أُسْبوعِيٌّ، لَهُ عُنْوانٌ مُحَدَّدٌ، يُعَبِّرُ كاتِبُهُ عَنْ رَأْيِهِ هُوَ، لا رَأْيِ الصَّحيفَةِ أَوِ الْمَجَلَّةِ.
٣- **الْمَقالُ الصَّحَفِيُّ:** وَفيهِ يَكْتُبُ الْكاتِبُ حَوْلَ مَوْضوعاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَفي أَيّامٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَيُعَبِّرُ عَنْ وُجْهَةِ نَظَرِهِ لا وُجْهَةِ نَظَرِ الصَّحيفَةِ.

وفيما يَأْتي مَقالَةٌ افْتِتاحِيَّةٌ لِجَريدَةِ الْقُدْسِ تَحْتَ عُنوانِ (حَديثُ الْقُدْسِ) بِتاريخ ٢/٤/٢٠١٧ م.



الإضـرابُ عـن الطَّعـامِ الَّـذي قَرَّرَتْـهُ الحركـةُ الأسـيرةُ داخـلَ السُّـجونِ الصَّهيونيَّـةِ فـي يـومِ الأَسـيرِ المُوافقِ السابعَ عشرَ من نَيْسانَ، هـو آخِرُ سلاحٍ في يدِ الأسرى لِتحقيقِ مطالِبِهـم مـن إداراتِ السُّـجونِ، الَّتي تَستهدفُهم، فـي مُحاولـةٍ منهـا للنَّيـلِ مـن المُنْجَـزاتِ الَّتـي حَقَّقوهـا بِتضْحياتِهـم ونِضالاتِهـم المتواصلةِ عَلى مَـدى خَمسينَ عاماً مـن الاحتـلالِ، الَّـذي هُـو آخِـرُ احتـلالٍ وأطولُـه فـي العالـمِ، جاثِمٌ عَلـى صُـدورِ أبنـاءِ شَـعبِنا ووطنِهـم.

وهـذِهِ المُنْجَزاتُ الَّتي اسْتُشْـهِدَ عَلى مَذبحِها عشراتُ الأسرى حتّى تم تحقيقُهـا، سَتَفْشَـلُ إداراتُ السّـجونِ في النَّيْلِ منهـا؛ بسببِ إصرارِ الحركـةِ الأسيرةِ بِمُخْتَلِفِ أطْيافِها السِّياسيَّةِ عَلى الحِفاظِ عَلى هـذِهِ المُنْجَزاتِ والتَّضْحِياتِ المُعَمَّدَةِ بالشُّـهداءِ، الَّذيـنَ قدَّمـوا أرواحَهـم فـي سبيلِ تحقيقِهـا، رَغْـمَ كلِّ مُمارسـاتِ إداراتِ السُّـجونِ وأدواتِهـا مـن أجهـزةٍ وقـوّاتِ القَمـعِ.

وأوَّلُ مَطالـبِ الحركـةِ الأسـيرةِ، كمـا ذَكـرَ عيسـى قَراقِـع رئيـسُ هيئـةِ شُـؤونِ الأسـرى والمُحرَّريـن، الإفراجُ عـن الأسرى المُصابين بأمراضٍ خطيرةٍ، وكذلـك تقديمُ العِلاجِ للأسرى المَرضـى، الَّذيـنَ رَفَضـت إداراتُ السُّـجونِ تقديمَ العِـلاجِ المُناسـبِ لَهـم، وتَكْتَفـي فقـط بتقديـمِ المُسَـكِّناتِ، الَّتـي لا يُمكنُهـا أن تكـونَ العـلاجَ النّاجـعَ، كمـا أنَّ إداراتِ السُّـجونِ تَرفـضُ نَقـلَ المَرضـى إلـى المُستشـفياتِ لِتَلَقّـي العِـلاجِ.

وَهـذا المَطْلَـبُ الإنسانِيُّ -الَّـذي لـه الأولويَّـةُ- يُدَلِّـلُ بِصورَةٍ لا تَـدَعُ مَجـالاً لِلشَّـكِّ عَلـى أنَّ إداراتِ السـجونِ تُمـارسُ تُجـاهَ هـؤلاءِ المَرضـى سِياسـةَ المَـوتِ البَطـيءِ، الَّـذي يَتعـارضُ مَـعَ أبسـطِ حُقـوقِ الأسـرى المُتعـارَفِ عليهـا دَوْلِيّـاً.

ومِـن هُنـا فـإنَّ عَلى مُنَظَّمـاتِ حُقـوقِ الإنسـانِ المُدافِعَـةِ عـن الأسـرى التَّحرُّكَ السـريعَ عَلـى المُسـتوياتِ كافَّـةً؛ مِـن أجـلِ الضَّغـطِ عَلـى دَولـةِ الاحْتـلالِ لإنقـاذِ هـؤلاءِ المَرضـى مِـن المـوتِ المُحَـدِّقِ بهـم، وَرَفْـعِ الصَّـوتِ عالياً ضـدَّ سياسـاتِ الاحْتـلالِ وإداراتِ السُّـجونِ، الَّتـي تَسـتغلُّ وتنتهـزُ الأوضـاعَ الداخليَّـةَ الفلسـطينيّةَ والإقليميّـةَ؛ لتنفيـذِ هجماتِهـا وانتهاكاتِهـا بحـقِّ أسـرى الْحُرِّيَّـة، الَّذيـنَ ضَحَّـوْا بِحُرِّيَّتِهـم مـن أجـلِ نَيْـلِ شعبِهـم الْحُرِّيَّـة، والاسـتقلالَ الناجِـزَيْـن.

كمـا أنَّ السُّـلْطَةَ الوطنيَّـةَ الفلسـطينيّةَ، وفصائـلَ العمـلِ الوطنـيِّ والإسـلاميِّ كافَّـةً مُطالَبَـةٌ بالتحـركِ عَلـى جميـعِ الأصْعـدةِ: المحلِّيَّـةِ، والعربيَّـةِ، والدَّوْليَّـةِ مِـن أجـلِ إنقـاذِ الحركـةِ الأسـيرةِ، خاصَّـةً أنَّ إضـرابَ الأمعـاءِ الخاويـةِ قـدْ يـؤدّي، لا سَـمَحَ ولا قَـدَّرَ اللّـه، إلـى ارْتِقـاءِ شـهداءَ أمـامَ تَعَنُّـتِ إداراتِ السـجونِ.



ويقعُ أيضاً عَلى عاتقِ جماهيرِ شعبِنا الاستنفارُ، والتحرُّكُ للأسرى، وإفشالُ محاولاتِ إداراتِ السجونِ النَّيلَ مِن مُكتسباتِهم ومُنجزاتِهم؛ وذلكَ مِن خِلالِ إقامَةِ المَزيدِ مِن خِيامِ التَّضامنِ مَعهم، وقيامِ كلِّ مُواطنٍ بتأديةِ واجبِه تُجاهَهم من خلالِ التواجُدِ المُكَثَّفِ في هذِهِ الخِيامِ، إلى جانبِ إقامةِ النَّدواتِ والمَهرجاناتِ التَّضامُنِيَّةِ، وإيصالِ رسالةٍ للعالمِ أجمع بأنَّ أسرى الْحُرِّيَّةِ ليسوا وَحْدَهُم في مُواجَهةِ التَّعَسُّفِ الصَّهْيونِيِّ ضِدَّهم، وأنَّ الهجماتِ الشرسةَ ضدَّهم لن تَفُتَّ من عَضُدِهِم.

فالإضرابُ عن الطَّعامِ الَّذي سيخوضُهُ عَلى أقلِّ تَقديرٍ ستَّةُ آلافِ أسيرٍ يتطلَّبُ من الجميعِ الوقوفَ صفّاً واحداً، كالبنيانِ المَرْصوصِ في دعمِ مَطالبِهم، والضَّغطِ عَلى الاحتلالِ مِن أجلِ الإفراجِ عن المُصابينَ بأمراضٍ مُزمِنةٍ وخطيرةٍ، وكذلك علاجِ المَرضى والجَرحى، ومُعاملتِهم معاملةَ أسرى حربٍ، كما يَنُصُّ عَلى ذلك القانونُ الدَّوليُّ.

إنَّ مِن واجبِ أسرى الحُرِّيَّةِ علينا مساندَتَهُم، ودعمَ مطالبِهم، والوقوفَ إلى جانبِهم، ومنعَ سلطاتِ الاحتلالِ من الانفرادِ بهم، وتقديمَ الدَّعمِ والمساندةِ لهم في إضرابِهم. إضرابُ الأمعاءِ الخاويةِ في مُواجهةِ آلةِ القمعِ في سُجونِ الاحْتلالِ هو أضعفُ الإيمانِ، وهو واجبٌ وطنيٌّ من الدرجةِ الأولى.

شُكْراً لَكِ.. يا سَيِّدَتي





بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

(لانْجِسْتون هيوز) (١٩٠٢-١٩٦٧م) شاعِرٌ وكاتِبٌ أَمْريكيٌّ، اهْتَمَّ بِنَقْلِ ثَقافَةِ الأَمْريكيّينَ الأَفارِقَةِ، ونَبْذِ العُنْصُرِيَّةِ والعُنْفِ. لَهُ كَثيرٌ مِنَ القِصَصِ والمَجْموعاتِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْها: (الزِّنْجِيُّ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ)، وَ(البلوزُ الحَزينَةُ)، وَ(شِكْسبير في هارلم)، وغَيرُها. وَقامَ بِتَرْجَمَةِ هذِهِ القِصَّةِ إيمان سَعيد القَحْطانيّ، وَهِيَ تَرْوي حِكايَةَ فَتًى صَغيرٍ، حاوَلَ اخْتِطافَ حَقيبَةِ سَيِّدَةٍ تَسيرُ في الشّارِعِ، لكِنَّها تَمَكَّنَتْ مِنَ السَّيْطَرَةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ تُفَكِّرْ في تَسْليمِهِ لِلشُّرْطَةِ، بَلْ أَخَذَتْهُ مَعَها إِلى بَيْتِها، وَأَعَدَّتْ لَهُ طَعاماً، وَعَرَفَتْ مِنْهُ سَبَبَ مُحاوَلَتِهِ سَرِقَةَ حَقيبَتِها، وَهُوَ أَنَّ الفَقْرَ مَنَعَهُ مِنْ شِراءِ حِذائِهِ المُفَضَّلِ، فَأَعْطَتْهُ مَبْلَغاً لِشِراءِ الحِذاءِ، وَنَصَحَتْهُ أَلّا يَفْعَلَها ثانِيَةً، وَالْقِصَّةُ تُعالِجُ الفَقْرَ، وَالتَّشَرُّدَ، وما يَنْتُجُ عَنْهما مِنْ أَمْراضٍ اجْتِماعِيَّةٍ خَطيرَةٍ عَلى النَّسيجِ الاجْتِماعِيِّ إِنْ لَمْ نَجِدْ لَهُما عِلاجاً مُبَكِّراً.



شُكْراً لَكِ.. يا سَيِّدَتي

لانْجِستون هيوز

كانَ هُناكَ امْرَأَةٌ كَبيرَةُ الحَجْمِ، تَحْمِلُ حَقيبَةً كَبيرَةً تَحْتَوي عَلى كُلِّ شَيْءٍ، ولا يَنْقُصُها إلّا مِطْرَقَةٌ وَمَساميرُ، وكانَ لِلْحَقيبَةِ حِزامٌ طَويلٌ، تَضَعُهُ على كَتِفِها لِتَحْمِلَها. وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ عِنْدَما كانَتِ السّاعَةُ الحادِيَةَ عَشْرَةَ لَيْلاً، وبَيْنَما هي تَسيرُ وَحيدَةً في الشّارِعِ رَكَضَ فَتًى صَغيرٌ مِنْ خَلْفِ هذِهِ السَّيِّدَةِ مُحاوِلاً سَرِقَةَ حَقيبَتِها، انْقَطَعَ الحِزامُ، فَالْتَقَطَ الفَتى الحَقيبَةَ، لكِنَّ وَزْنَها جَعَلَهُ يَفْقِدُ تَوازُنَهُ، فَبَدَلاً مِنْ أَنْ يَنْطَلِقَ هارِباً مِنَ السَّيِّدَةِ، سَقَطَ عَلى ظَهْرِهِ مُرْتَطِماً بالرَّصيفِ. وَبِبَساطَةٍ اسْتدارَتْ نَحْوَهُ، وَرَكَلَتْهُ، ثُمَّ سَحَبَتْهُ مِنْ مُقَدِّمَةِ قَميصِهِ، وَهَزَّتْهُ حَتّى اصْطَكَّتْ أَسْنانُهُ.

قالَتِ المَرْأَةُ: اجْلِبْ مِحْفَظَتي يا فَتى، وَضَعْها هُنا، وَبَيْنَما لا تَزالُ تَحْمِلُهُ سَمَحَتْ لَهُ بِالانْحِناءِ لِجَلْبِ الحَقيبَةِ، وَقالَتْ وَهِيَ تَشُدُّ قَبْضَتَها عَلى مُقَدِّمَةِ قَميصِهِ: أَلَسْتَ خَجِلاً مِنْ نَفْسِكَ؟ فَرَدَّ الفَتى: نَعَم سَيِّدَتي، ثُمَّ سَأَلَتْهُ: ماذا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تَفْعَلَ بِحَقيبَتي؟ فَقالَ: لَمْ أَكُنْ أَنْوي أَخْذَها، فَرَدَّتْ عَلَيهِ: يا لَكَ مِنْ كاذِبٍ!

وَفي هذا الوَقْتِ مَرَّ شَخْصانِ أَوْ رُبَّما ثَلاثَةٌ في ذلِكَ الشّارِعِ، وَتَوَقَّفوا لِيُشاهِدوا ما يَحْصُلُ بَيْنَ المَرْأَةِ والفَتى، الّتي سَأَلَتْهُ: في حالِ تَحَرَّكْتُ مِنْ مَكاني هَلْ سَتَهْرُبُ؟ قالَ: نَعَم، فَرَدَّتْ: إِذَنْ لَنْ أَتَحَرَّكَ مِنْ مَكاني حَتّى لا تَهْرُبَ، فَهَمَسَ الفَتى: آسِفٌ جِدّاً يا سَيِّدَتي... أَنا آسِفٌ.

نَظَرَتْ إِلَيهِ، وَقالَتْ: أمممم! إِنَّ وَجْهَكَ غَيْرُ نَظيفٍ، أَقْتَرِحُ أَنْ أَغْسِلَهُ لَكَ، أَلَيْسَ هُناكَ شَخْصٌ في بَيْتِكُم يَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَغْسِلَ وَجْهَكَ؟ فَأَجابَها: لا يا سَيِّدَتي، فَقالَتِ المَرْأَةُ وَهِيَ تَعْبُرُ الشّارِعَ، وَتَسْحَبُ الفَتى المَرعوبَ خَلْفَها: إِذَنْ هذِهِ اللَّيْلَةَ سَيَكونُ وَجْهُكَ نَظيفاً، وَبَيْنَما هو يَنْظُرُ إِلَيْها في ضَعْفٍ وَانْكِسارٍ، قالَتْ: سَتَكونُ ابْناً لي، وَسَأُعَلِّمُكَ الفَرْقَ بَيْنَ ما هو صَحيحٌ وَما هو خاطِئٌ، عَلى الأَقَلِّ أَسْتَطيعُ أَنْ أَغْسِلَ وَجْهَكَ إِذا وَصَلْنا إِلى المَنْزِلِ، ثُمَّ أَضافَتْ: هَلْ أَنْتَ جائِعٌ؟ فَرَدّ الفَتى، وَهِيَ تَسْحَبُهُ لِتَغْسِلَ وَجْهَهُ: لا يا سَيِّدَتي، أُريدُكِ فَقَطْ أَنْ تَتْرُكيني أَذْهَبُ.

> انْكِسارٍ: خِذْلانٍ.

فَقالَتْ: هَلْ ضايَقْتُكَ عِنْدَما مَرَرْتُ بِذلِكَ الشّارِعِ؟



فَأَجابَها: لا يا سَيِّدَتي.

فَقالَتْ: لكِنَّكَ هاجَمْتَني، وَلَمْ تُفكِّرْ بِالعَواقِبِ، فَأَنا امْرَأَةٌ قَوِيَّةٌ، وَلَنْ تَنْسى اسْمي في حَياتِكَ، السَّيِّدَةُ (لولّا جونز).

يَتَصَبَّبُ: يَسيلُ.

بَدَأَ العَرَقُ يَتَصَبَّبُ عَلى جَبينِ الفَتى، الَّذي كانَ يُعاني مِنْ شِدَّةِ قَبْضَتِها لِقَميصِهِ، فتَوَقَّفَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا)، وَسَحَبَتْهُ إِلى جانِبِها مُكْمِلَةً سَيْرَها في الشّارِعِ. وَعِنْدَما وَصَلَتْ عَتَبَةَ البابِ، سَحَبَتْهُ إِلى داخِلِ غُرْفَةٍ في آخِرِ البَيْتِ، وَأَنارَتِ الأَضواءَ، لكِنَّها تَرَكَتِ البابَ مَفْتوحاً، وكانَ الفَتى يَسْمَعُ أَصْواتَ أُناسٍ يَضْحَكونَ وَيَتَكَلَّمونَ في هذا البَيْتِ الكَبيرِ، وبَينَما كانَتِ المَرْأَةُ لا تَزالُ مُمْسِكَةً بِقَميصِهِ في وَسَطِ الغرْفَةِ، سَأَلَتْهُ: ما اسْمُكَ؟

قالَ: (روجر).

رَدَّتْ عَلَيْهِ: إِذَنْ يا (روجر)، اذْهَبْ إِلى المِغْسَلَةِ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ. فَنَظَرَ إِلَيْها، وَنَظَرَ إِلى البابِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلى المِغْسَلَةِ، وَسَأَلَها بَينَما كانَ يَغْسِلُ وَجْهَهَ: هَلْ سَتَأْخُذينَني إِلى السِّجْنِ؟

فَقالَتْ: لَيْسَ بِهذا الوَجْهِ، لَنْ آخُذَكَ إِلى أَيِّ مَكانٍ، لَقَدْ كُنْتُ عائِدَةً إِلى بَيْتي لِأَطْبُخَ طَعامي، فَفاجَأْتَني مُحاوِلاً سَرِقَةَ حَقيبَتي، رُبَّما لَمْ تَكُنْ جائِعاً مِثْلي، تُريدُ عَشاءً، فَالوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ، أَلَيْسَ كَذلِكَ؟

فَقالَ: إِنَّني أَسْكُنُ وَحيداً.

فَرَدَّتْ: سَنَأْكُلُ مَعاً، أَعْتَقِدُ أَنَّكَ جائِعٌ، لِذلِكَ كُنْتَ تُريدُ سَرِقَةَ مالي.

قال: كُنْتُ أُريدُ حِذاءً سُوَيْدِيّاً أَزْرَقَ.

فَقالَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا): لَمْ تَكُنْ مُضْطَرّاً لِسَرِقَةِ حَقيبَتي مِنْ أَجْلِ هذا الحِذاءِ، فَكانَ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ تَطْلُبَ مِنّي بَعْضَ المالِ.

بُرْهَةً: مُدَّةً مِنَ الزَّمانِ.

الأَريكَةِ: المَقْعَدِ المُنَجَّدِ.

بَيْنَما كانَتْ قَطَراتُ الماءِ تَتَساقَطُ مِنْ وَجْهِهِ، نَظَرَ إِلَيْها، وَصاحَ مُسْتَغْرِباً: سَيِّدَتي... ثُمَّ سَكَتَ الاثْنانِ بُرْهَةً، وَأَخَذَ الفَتى يُجَفِّفُ وَجْهَهُ بِالمِنْشَفَةِ، وَهو يُفَكِّرُ ماذا قَدْ يَحْدُثُ بَعْدَ قَليلٍ، فَالبابُ مَفْتوحٌ، وَيُمْكِنُهُ الانْطِلاقُ بِسُرْعَةٍ وَالهُروبُ. ثُمَّ جَلَسَتِ السَّيِّدَةُ عَلى الأَريكَةِ، وَقالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ صَغيرَةً في عُمْرِكَ، وَرَغِبْتُ



في أَشْياءَ عَديدَةٍ لَمْ أَسْتَطِعِ الحُصولَ عَلَيْها، لَكِنَّ الفَتى لَمْ يَرُدَّ، وَمَرَّتْ دَقائِقُ صَمْتٍ في المَكانِ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ ارْتَسَمَتْ مَعالِمُ العُبوسِ عَلى وَجْهِهِ.

فَقالَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا): أَتَعْتَقِدُ أَنَّني كُنْتُ أَسْرِقُ حَقائِبَ النّاسِ! وَأَكْمَلَتْ: لا.. لَمْ أَفْعَلْ ذلِكَ، لكنّي بِالتَّأْكيدِ قُمْتُ بِأُمورٍ خاطِئَةٍ، وَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يَغْفِرَها لي، ثُمَّ أَدارَتْ وَجْهَها، وَقالَتْ: الآنَ اجْلِسْ يا فَتى؛ حَتّى أُعِدَّ شَيْئاً نَأْكُلُهُ، وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَخْدِمَ ذلِكَ المِشْطَ لِتُسرِّحَ شَعْرَكَ؛ فَيَبْدو شَكْلُكَ مُرَتَّباً.

وَلَمْ تَكُنْ (لولّا) تُراقِبُ الفَتى حَتّى لا يَهْرُبَ، كَما أَنّها تَرَكَتْ حَقيبَتَها عَلى الأَريكَةِ، لكِنَّ (روجر) جَلَسَ عَلى الكُرْسيِّ في زاوِيَةِ الغُرْفَةِ، حَيْثُ تَتَمَكَّنُ مِنْ رُؤْيَتِهِ، بَينَما تَقومُ هِيَ بِتَجْهيزِ الطَّعامِ، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَثِقُ بِها، لكِنَّهُ يُريدُها أَنْ تَثِقَ بِهِ، وَتُحْسِنَ الظَّنَّ.

سَأَلَها: هَلْ تُريدينَ شَيْئاً مِنَ السّوقِ؟ رُبَّما تُريدينَ بَعْضَ الحَليبِ أَوْ شَيْئاً آخَرَ.

فَرَدَّتْ: نَعَمْ، إِلّا إِذا كُنْتَ تُريدُ الحَليبَ المُحَلّى هذا، أَمّا أَنا فَسَأَقومُ بِإِعْدادِ مَشروبِ الكاكاوِ مِنْ هذا الحَليبِ المُعَلَّبِ.

فَقالَ: نَعَمْ نَعَمْ، إِنَّهُ جَيِّدٌ.

ثُمَّ قامَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا) بِتَسْخينِ بَعْضِ الفاصوليا البَيْضاءِ وَاللَّحْمِ، وَأَعَدَّتْ مَشروبَ الكاكاوِ وَجَهَّزَتِ الطّاوِلَةَ، وَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنْ مَكانِ سَكَنِهِ، أَوْ أَهْلِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ قَدْ يُحْرِجُهُ، بَلْ كانَتْ تَحْكي لَهُ عَنْ أَجْناسِ النّاسِ الشُّقْرِ، وَالسُّمْرِ، وَذَوي الشَّعْرِ الأَحْمَرِ، وَالأَسْبانِ، ثُمَّ قَطَعَتْ لَهُ قِطْعَةً مِنْ كَعْكَتِها الصَّغيرَةِ، وَقالَتْ: تَناوَلِ المَزيدَ يا وَلَدي.

وَعِنْدَما انْتَهَيا مِنْ تَناوُلِ الطَّعامِ، قالَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا): الآنَ خُذْ هذِهِ الدّولاراتِ العَشَرَةَ، وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِذاءً سُوَيْدِياً أَزْرَقَ، وَلا تُكَرِّرْ هذا الأَمْرَ أَبَداً وَتَسْرِقْ حَقيبَتي، أَوْ حَقيبَةَ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ، اذْهَبِ الآنَ، فَعَلَيَّ أَخْذُ قِسْطٍ مِنَ الرّاحَةِ، وَأَتَمَنّى أَنْ تُحَسِّنَ سُلوكَكَ يا بُنَيَّ، مِنَ الآنَ فَصاعِداً، وَمَشَتْ مَعَهُ حَتّى وَصَلا إِلى بابِ المَنْزِلِ، وَقالَتْ: تُصْبِحُ عَلى خَيْرٍ... وَحَسِّنْ سُلوكَكَ يا بُنَيَّ.

أَرادَ الفَتى أَنْ يَقولَ كَلِمَةً تَجولُ في خاطِرِهِ لِلسَّيِّدَةِ (لولّا): شُكْراً لَكِ.. سَيِّدَتي، لكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ، وَبَيْنَما كانَ يُغادِرُ عَتَبَةَ البابِ، وَقَبْلَ أَنْ تُغْلِقَ السَّيِّدَةُ البابَ بِالكادِ اسْتَطاعَ نُطْقَها: شُكْراً لَكِ.. وَبَعْدَ هذا المَوْقِفِ لَمْ يَتَقابَلا مَرَّةً أُخْرى أَبَداً.



الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- لِماذا رَكَضَ الفَتى الصَّغيرُ خَلْفَ السَّيِّدَةِ (لولّا)؟

٢- ما الَّذي جَعَلَ الفَتى يَفْقِدُ تَوازُنَهُ بعدَما هَرَبَ وَهُوَ يَحْمِلُ الحَقيبَةَ؟

٣- ما الشَّيْءُ الَّذي كانَ الفَتى الصَّغيرُ يَحْلُمُ بِشرائِهِ؟ وَما الَّذي مَنَعَهُ مِنْ ذلِكَ؟

٤- أَبْدَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا) اهْتِماماً بالفَتى، نُعْطي دَليلَيْنِ عَلى ذلِكَ.

٥- نَذْكُرُ عِبارَةً تَدُلُّ عَلى أَنَّ السَّيِّدَةَ (لولّا) لَمْ تُفَكِّرْ في تَسْليمِ الفَتى للشُّرْطَةِ.

٦- كَيْفَ تَصَرَّفَ الفَتى (روجر) كَيْ يَجْعَلَ السَّيِّدَةَ (لولّا) تَثِقُ بِهِ؟

٧- قدَّمَتِ السَّيِّدَةُ (لولّا) لِلفَتى (روجر) في نِهايَةِ القِصَّةِ نَصيحَةً، نَذْكُرُها.

٨- نُوَفِّقُ بَينَ عَناصِرِ القِصَّةِ القَصيرَةِ والمِثالِ عَلَيْها في العَمودَيْنِ الآتِيَيْنِ:

العُنْصُر	المِثال
السَّرْد	إعطاءُ الفَتى الدّولاراتِ وَتَركُهُ يَذْهَبُ حُرّاً.
الحِوار	إِمْساكُ السَّيِّدَّةِ بِالفَتى، وَسَحْبُهُ إِلى مَنْزِلِها.
العُقْدَة	قالَتْ: هَلْ ضايَقتُكَ، فأَجابَها: لا يا سَيِّدَتي.
الحَلّ	كانَ لِلْحَقيبَةِ حِزامٌ طَويلٌ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- نُبَرِّرُ تَصرُّفَ السَّيّدةِ (لولّا) الّتي مَنَعَتِ الفَتى مِنَ الهَرَبِ في البِدايَةِ، ثُمَّ كافَأَتْهُ في نِهايَةِ القِصَّةِ.

٢- عالَجتِ السَّيِّدَةُ (لولّا) المَوْضوعَ بِحِكْمَةٍ، نُبَيِّنُ مَواطِنَ الحِكْمَةِ لَدَيْها.

٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الكاتِبِ: وَلَمْ يَشْعُرِ الفَتى بِنَفْسِهِ وَقَدْ ارْتَسَمَتْ مَعالِمُ العُبوسِ عَلى وَجْهِهِ.

٤- تُمَثِّلُ شَخصِيَّةُ الفَتى (روجر) ظاهِرَةَ الفَقْرِ وتَشَرُّدِ الأَطْفالِ، وَهِيَ مَوجودَةٌ في كُلِّ المُجْتَمَعاتِ، نَذْكُرُ بَعْضاً مِنْ أَسْبابِها.



٥- نُبَيِّنُ مِنَ القِصّةِ ما يَتَوافَقُ مَعَ مَقولَةِ المَسيْحِ-عَلَيْهِ السَّلامُ- «مَنْ كانَ مِنْكُم بِلا خَطيئَةٍ، فَلْيَرْجُمْها بِحَجَرٍ».

٦- يَتَناوَلُ الكاتِبُ في القِصَّةِ ظاهِرَةً اجْتِماعيَّةً هِيَ (الفَقرُ، وتشرّدُ الأطفال)، نُقَدّمُ مُقْترحاتٍ يُمْكِنُ أَنْ تَحِدَّ مِنْها.

٧- وَرَدَتْ في القِصَّةِ قِيَمٌ إِسْلامِيَّةٌ كَثيرَةٌ لأَديبٍ عالَمِيٍّ، نُناقِشُ ذلِكَ.

٨- يَرى بَعْضُ النّاسِ أنَّ الغايَةَ تُبَرِّرُ الوَسيلَةَ، نُناقِشُ وَسيلَةَ (روجَر) في الحُصولِ عَلى حِذائِهِ الأَزْرَقِ.

٩- نَجَحَتْ (لولّا) في إِنْقاذِ (روجر) مِنَ التَشَرُّدِ والسَّرِقَةِ، فَما تَوَقُّعُنا لِسُلوكِ (روجر) بَعْدَ ذلِكَ؟



البابُ تَقْرَعُهُ الرِّياحُ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

بَدْر شاكِر السّيّاب شاعِرٌ عِراقِيٌّ وُلِدَ عامَ ١٩٢٦م، يُعَدُّ رائِدَ الشِّعْرِ الحُرِّ في الأَدَبِ العَرَبِيِّ، كانَتْ وَفاةُ والدَتِهِ- وَهو ابْنُ السّادسَةِ- أُوْلى صَدَماتِهِ الّتي عانى مِنْها، دَرَسَ الأَدَبَ العَرَبِيَّ، وأَتْقَنَ اللُّغَةَ الإنْجليزيَّةَ؛ فَتَأَثَّرَ بالشِّعْرِ العَرَبِيِّ القَديمِ، وبِشُعَراءَ غَرْبيينَ. سافرَ السَّيّابُ في الجُزْءِ الأَخيرِ مِنْ حَياتِهِ إلى عَدَدٍ مِن الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ والأوروبِيَّةِ؛ لِحُضورِ مُؤْتَمَراتٍ أَدبِيَّةٍ، ومُتابَعَةِ حالَتِهِ الصِّحِّيَّةِ، وازْدادَ إِحْساسُهُ بِالمَوْتِ، فَنَظَمَ قَصائِدَ يَمْلَؤُها اليَأْسُ، والأَلَمُ. تُوفِّيَ عامَ ١٩٦٤م، وتَرَكَ دَواوينَ شِعْرِيَّةً كَثيرَةً مِنْها: (أَزْهارٌ ذابِلَةٌ)، وَ(أَساطيرُ)، وَ(حَفّارُ القُبورِ)، وَ(أُنْشودَةُ المَطَرِ)، وَقالَ السَّيّابُ هذِهِ القَصيدَةَ قَبْلَ وَفاتِهِ بِسَنَةٍ، حَيْثُ كانَ مَريضاً في مَشْفًى في لَنْدَنَ، بَعْدَما أُصيبَ بِالشَّلَلِ، وَزادَتْ مُعاناتُهُ بِسَبَبِ المَرَضِ، وَالغُرْبَةِ، وبُعْدِهِ عَنْ وَطَنِهِ، الَّذي تَمنّى أَنْ يَموتَ فيهِ، فَظَلَّ يَحِنُّ إِلَيْهِ، وَيَفْتَقِدُ أُمَّهُ، حَتّى في أَنْفاسِهِ الأَخيرَةِ.

البابُ تَقْرَعُهُ الرِّياحُ

بدر شاكر السيّاب

البابُ مَا قَرَعَتْهُ غَيْرُ الرّيحِ في اللَّيْلِ العَميقْ

البابُ ما قَرَعَتْهُ كَفُّكِ.

أَيْنَ كَفُّكِ وَالطَّريقْ؟

ناءٍ بِحارٌ بَيْنَنا مُدُنٌ صَحارى مِنْ ظَلامْ

الرّيحُ تَحْمِلُ لي صَدى القُبُلاتِ مِنْها كالحَريقْ

مِنْ نَخْلَةٍ يَعْدو إِلى أُخْرى وَيَزْهو في الغَمامْ

* * * *

البابُ ما قَرَعَتْهُ غَيْرُ الرّيحِ..

آهِ لَعَلَّ روحاً في الرِّياحْ

قَرَعَتْهُ: طَرَقَتْهُ.

ناءٍ: بَعيدٌ.

يَعْدو: يَجْري.

آهِ: اسْمُ فِعْلٍ مُضارِعٍ بِمَعْنى أَتَوَجَّعُ.



هامَتْ: تَحَيَّرَتْ.

هامَتْ تَمُرُّ عَلى المَرافِئِ أَوْ مَحَطّاتِ القِطارْ
لِتُسائِلَ الغُرَباءَ عَنّي، عَن غَريبٍ أَمْسِ راحْ
يَمْشي عَلى قَدَمَيْنِ، وَهو اليَوْمَ يَزْحَفُ في انْكِسارْ
هِيَ روحُ أُمّي هَزَّها الحُبُّ العَميقْ
حُبُّ الأُمومَةِ فَهْيَ تَبْكي:
آهِ يا وَلَدي البَعيدَ عَنِ الدِّيارْ!
وَيْلاهُ! كَيْفَ تَعودُ وَحْدَكَ لا دَليْلَ ولا رَفيقْ
أُمّاهُ.. لَيْتَكِ لَمْ تَغيبي خَلْفَ سورٍ مِنْ حِجارْ
لا بابَ فيهِ لِكَي أَدُقَّ وَلا نَوافِذَ في الجِدارْ
كَيْفَ انْطَلَقْتِ عَلى طَريقٍ لا يَعودُ السّائِرونْ
مِنْ ظُلْمَةٍ صَفْراءَ فيهِ كَأَنَّها غَسَقُ البِحارْ
كَيْفَ انْطَلَقْتِ بِلا وَداعٍ فالصِّغارُ يُوَلْوِلونْ
يَتَراكَضونَ عَلى الطَّريقِ وَيَفْزَعونَ فَيَرْجِعونْ
وَيُسائلونَ اللَّيْلَ عَنْكِ وَهُمْ لِعَوْدِكِ في انْتِظارْ؟
البابُ تَقْرَعُهُ الرِّياحُ لَعَلَّ روحاً مِنْكِ زارْ
هَذا الغَريبُ.. هو ابْنُكِ السَّهْرانُ يُحْرِقُهُ الحَنينْ
أُمّاهُ لَيْتَكِ تَرْجِعينْ
شَبَحاً. وَكَيْفَ أَخافُ مِنْهُ وَما امَّحَتْ رَغْمَ السِّنينْ
قَسَماتُ وَجْهِكِ مِنْ خَيالي؟
أَيْنَ أَنْتِ؟ أَتَسْمَعينْ
صَرَخاتِ قَلْبي وهْوَ يَذْبَحُهُ الحَنينُ إِلى العِراقْ؟

غَسَقُ: شِدَّةُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

يولْوِلونَ: يَصْرُخونَ.

قَسَماتُ: مَلامِحُ.

* * * *

البابُ تَقْرَعُهُ الرِّياحُ تَهُبُّ مِنْ أَبَدِ الفِراقْ



الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- مَتى كَتَبَ الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ؟

٢- ما الَّذي يُحْزِنُ الشّاعِرَ، وَيُعاني مِنْهُ كَثيراً في قَصيدَتِهِ؟

٣- نَأْتي بِمِثالَيْنِ مِنَ المَقْطَعِ الأَوَّلِ يُشيرانِ إِلى بُعْدِ الشّاعِرِ عَنْ وَطَنِهِ.

٤- ما الَّذي يَفْصِلُ الشّاعِرَ عَنْ وَطَنِهِ؟

٥- ماذا قَصَدَ السّيّابُ بِقَوْلِهِ: آهِ لَعَلَّ روحاً في الرِّياحِ؟

٦- لِمَ يَزْحَفُ الشّاعِرُ في بِلادِ الغُرْبَةِ في انْكِسارٍ؟

٧- مَنِ القائِلُ: وَيْلاهُ كَيْفَ تَعودُ وَحْدَكَ لا دَليلَ وَلا رَفيقْ؟

٨- ما الَّذي عَناهُ السَّيّابُ بِقَولِهِ: خَلْفَ سورٍ مِنْ حِجارْ؟

٩- لِماذا لا يَخافُ الشّاعِرُ مِنْ شَبَحِ أُمِّهِ إنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ كَما تَمَنّى؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- نَسْتَخْرِجُ أَلْفاظاً تَدُلُّ عَلى مُعاناةِ السَّيّابِ في بِلادِ الغُرْبَة.

٢- نُحَدِّدُ المَواطِنَ الَّتي بَرَزَت فيها عاطِفَةُ الأُمومَةِ الصّادِقَةُ.

٣- تَحَدَّثَ السَّيابُ عَنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ في قَصيدَتِهِ بِصورَةٍ قاتِمَة، نُبَيِّنُ هذهِ الصّورَةَ.

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

أ- هُوَ ابْنُكِ السَّهْرانُ يُحْرِقُهُ الحَنين.

ب - أَتَسْمَعينْ... صَرَخاتِ قَلبي وَهْوَ يذبَحُهُ الحَنين.

٥- ظَهَرَتْ في القَصيدَةِ عاطِفَتانِ لَدى السَّيّابِ: ذاتِيَّةٌ (الْحُبّ)، وَوَطَنِيَّةٌ (الانْتِماء)، نُحَدِّدُهُما.

٦- هناكَ لَحَظاتٌ عانى مِنْها السَّيّابُ في الغُرْبَة؛ ما يُظْهِرُ تَوافُقَ حالَةِ الشّاعِرِ مَعَ حالَةِ اللّاجِئينَ الفِلَسْطينيّينَ، نُناقِشُ ذلِكَ.





القَواعِـــدُ

صيغُ المُبالَغَةِ

نَقْرَأُ:

وَأَكْمَلَ الطّالِبُ حَديثَهُ، وَهو قَوّالٌ الصِّدْقَ أَمامَ مُعَلِّمِهِ، مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ قامَ بِأُمورٍ خاطِئَةٍ، لا تَليقُ بِهِ، أَوْ بِمَكانَتِهِ عِنْدَهُ، وَهو المُؤَدَّبُ المُجْتَهِدُ، لكِنَّهُ ما كانَ يَفْعَلُها عَنْ قَصْدٍ، فَهو مُلِحٌّ سَؤولٌ لَهُ أَنْ يُسامِحَهُ عَلَيْها رَغْمَ صِغَرِها، فَقَدْ ظَلَّ حَذِراً مِنَ ارْتِكابِ خَطَأٍ يُفْقِدُهُ ثِقَةَ مُعَلِّمِهِ الصَّبورِ، واعِداً مُعَلِّمَهُ أَلّا يَصيرَ مِهْذاراً، وَأَنْ يَبْقى عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِ، مُحِبّاً لَهُ، سَميعاً نُصْحَهُ.

نَتَأَمَّلُ:

الأَسْماء	الوَزْنُ الصَّرْفيّ	الفِعْلُ الثّلاثيّ	دَلالَةُ المَعْنى
قَوّال	فَعّال	قالَ	كَثْرَةُ قَولِ الصِّدْقِ
سَؤول	فَعول	سَأَلَ	كَثْرَةُ السُّؤالِ
حَذِر	فَعِل	حَذِرَ	كَثْرَةُ الحَذَرِ
صَبور	فَعول	صَبَرَ	كَثْرَةُ الصَّبْرِ
مِهْذار	مِفْعال	هَذَرَ	كَثْرَةُ الهَذْرِ
سَميع	فَعيل	سَمِعَ	كَثْرَةُ السَّمْعِ

- نَعْلَمُ أَنَّ صيغَةَ اسْمِ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ (قالَ) مَثَلاً هِيَ (قائِل)، وعِنْدَ تَحْويلِها إِلى صيغَةٍ أُخْرى هِيَ (قَوّال)، فَإِنَّها أَفادَتْ مَعْنًى جَديداً إِضافيّاً إِلى دَلالَةِ اسْمِ الفاعِلِ، أَوْ عَمِلَتْ عَلى تَقْوِيَةِ المَعْنى السّابِقِ وَتَأْكيدِهِ، حَيْثُ إِنَّها تَدُلُّ عَلى المُبالَغَةِ في وَصْفِ صِدْقِ الطّالِبِ، وَكَثْرَةِ قَوْلِهِ لِلصِّدْقِ، وَهكَذا في قَوْلِنا: (سَؤول، حَذِر، صَبور، مِهْذار، سَميع) فَهِيَ أَسْماءٌ مُشْتَقَّةٌ تَدُلُّ عَلى ما يَدُلُّ عَلَيْهِ اسْمُ الفاعِلِ عَلى وَجْهِ المُبالَغَةِ وَالكَثْرَةِ وَالزِّيادَةِ. وَكُلُّ اسْمٍ مِنْها يُسَمّى صيغَةَ مُبالَغَةٍ، وَقَدْ جاءَتْ عَلى



أَوْزانٍ مُعيّنَـةٍ مَشْـهورَةٍ (فعَّـال، فَعـول، فَعِـل، مِفْعـال، فَعيـل)، وَفـي نَظْـرَةٍ إِلـى أَفْعالِهـا فـي الجَـدْوَلِ نَجِدُهـا جـاءَتْ ثُلاثِيَّـةً مُتَعَدِّيَـةً مُتَصَرِّفَـةً.

- صيغَـةُ المبالَغَـةِ تُعْـرَبُ وَفْـقَ مَوْقِعِهـا فـي الجُمْلَـةِ، وَهِـيَ تُشْـبِهُ الفِعْـلَ المُتَعـدّيَ المَبنـيَّ للمَعْلومِ فـي إِعْمالِهـا، حَيْـثُ تَأْخُـذُ فاعِـلاً وَمَفعـولاً بِـهِ، فَفـي جُمْلَـةِ (هـو قـوّالٌ الصّـدْقَ) صيغَـةُ المُبالَغَـةِ (قَـوّال)، تُعْـرَبُ خَبَـراً، وَ(الصِّـدق) تُعْـرَبُ مَفْعـولاً بِـهِ لِصيْغَـةِ المُبالَغَـةِ، وَهُنـاكَ صِيَـغُ مُبالَغَـةٍ أُخْـرى عامِلَـةٌ فـي النَّـصِّ، نُحـاوِلُ تَعيينَهـا.

نَسْتَنْتِجُ:

١- صيغةُ المُبالَغَةِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَحْمِلُ دَلالَةَ اسْمِ الفاعِلِ مَعَ المبالَغَةِ والكَثْرَةِ في المَعْنى.

٢- تُشْتَقُّ صيغَةُ المُبالَغَةِ غالباً من الأَفْعالِ الثّلاثيّةِ المُتَعَدِّيَةِ.

٣- تُصاغُ صيغَةُ المُبالَغَةِ على أَوزانٍ مَشهورَةٍ: فَعّال، مِفْعال، فَعول، فَعيل، فَعِل.

٤- تُعْـرَبُ صِيَـغُ المُبالَغـةِ وَفْـقَ مَوْقِعِهـا مِـنَ الجُمْلَـةِ، وَتَعْمَـلُ عَمَـلَ فِعْلِهـا المُتَعـدّي بِشُـروطٍ فَتَرْفَـعُ فاعِـلاً وَتَنْصِـبُ مَفْعـولاً بِـهِ.



تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ صِيَغَ المُبالَغَةِ فيما يَأْتي، مُبَيِّنينَ أَفْعالَها وأَوْزانَها:

١- يا صَخْرُ وَرَّادُ ماءٍ قَدْ تَنَاذَرَهُ ... أَهْلُ المَوارِدِ ما في وِرْدِهِ عارُ

٢- جَلْدٌ مَخيلٌ وَهوبٌ بارِعٌ يَسِرٌ ... وفي الحُروبِ إذا لاقيْتَ مِسْعارُ

٣- حَوَّاطُ قاصِيَةٍ قَوَّالُ عاصِيَةٍ ... جَزَّارُ قاصِيَةٍ لِلْجَيْشِ جَرَّارُ

٤- كَأَنَّ عَيْني لِذِكْراهُ إذا خَطَرَتْ ... فَيْضٌ يَسيلُ عَلى الخَدَّيْنِ مِدْرارُ

(الخنساء)

التَّدْريبُ الثاني:

نُوظِّفُ صِيَغَ المُبالَغَةِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ: أَكول، حَمّال، فَطِن، عَليم، مِعْوان.

التَّدْريبُ الثالث:

نُعْرِبُ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُلَوَّنَتَيْنِ فيما يَأْتي:

كُنْ دَؤوباً عَلى العَمَلِ، حَذِراً مُصاحَبَةَ الأَشْرارِ، سَمّاعاً لِلْخَيْرِ.



الإِمْلاءُ



هَمْزَةُ ابْنٍ وَابْنَةٍ

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ.

التَّعْبيرُ:

نَكْتُبُ مَقالَةً صَحَفِيَّةً نَتَحَدَّثُ فيها عَنِ الانْتِهاكاتِ الإِسْرائيلِيَّةِ بِحَقِّ الأَطْفالِ الفِلَسْطينِيّين، مُراعينَ خَصائِصَ الْمَقالَةِ الصَّحَفِيَّةِ، مُسَلِّطينَ الضَّوءَ عَلى:

١- اسْتِشهادِ الأَطفالِ.

٢- هَدْمِ بُيوتِهِم وَتَشْريدِ أُسَرِهِم.

٣- اعْتِقالِهِم.

٤- حِرْمانِهِم مِنَ التَّعْليمِ.

٥- حِرْمانِهِم مِنَ اللَّعِبِ.

لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. عزام أبو بكر	أ. ثروت زيد	أ. علي مناصرة
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

لجنة الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. معين الفار
د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان	أ. رائد شريدة
د. نبيل رمانة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها	أ. شفاء جبر
أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل	أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة
أ. فداء زكارنة	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. وعد منصور
أ. ياسر غنايم			

المشاركون في ورشات عمل الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي:

د. سميح الأعرج	أ. أحلام الخالدي	أ. أريج صالح	أ. أشرف الشرحة
أ. إلهام حبيب	أ. إنعام هلال	أ. دنيا الدلو	أ. ربيع فشافشة
أ.رنا المناصرة	أ. سلام ربّاع	أ. سلامة عودة	أ. عمر راضي
أ. غادة الغافي	أ. فاتنة إبراهيم	أ.فاطمة سرحان	أ. مجدولين مشاهرة
أ. مشرف بشارات	أ. نرمين إشتية	أ. نعمة إسماعيل	أ. ورود دويك
أ. وصال حنيني			

تَمَّ بِحَمْدِ اللّه